فهناك تدرك حالها اذا حضرت
ان اسرفت [illegible] او قدرت

فهناك زال حجابها واستيقظت
بعجيب الاحوال ما ذا اقدرت ~~بعجيب قد غاب عنها [illegible]~~
ان لبثت فيه والاخرت
سمعت وقد كشفت

تلطيف المزاج من شعر ابن حجاج

اختيار الاديب الفاضل الاريب
الشيخ جمال الدين محمد الشهير
بابن نباته المصري
رحمه الله
تعالى

BIBLIOTHECA REGIA
HAFNIENSIS

بسم الله الرحمن الرحيم • رب يسر ولا تعسر يا كريم

قال الامام العلامه القاضي الفاضل جمال الدين محمد بن نباتة المصري •

الحمد لله على جد الزمان وهزله • وحزن الحال وسهله • واستعباد
الالسنه رقيق القول اذا سيمت من جزله • والصلاة والسلام على محمد
وآله وصحبه التابعين آثار فضله وفضله **وبعد** فاني رايت
نتايج افكار الشعر آذرية بعضها من بعض • وام اشعارهم يبحث جمعها
في صعيد واحد من الارض • الا اشعار الاديب الفريد ابي عبد الله
ابن الحجاج • فانها امة غريبه تبعث وحدها • وذرية عجيبه تبلغ
بانفاق اللهو واللعب رشدها • لم يحط خاطر احد بمثلها خبرا •
ولا استطاع على معارضة شهدها صبرا • ووجدت جماعة قد اختاروا
منها على مقدار افكارهم • ومشوا بالاقلام كما يقال على حسب اختيارهم
فاخترت انا ايضا على مقدار علمي • ومعيار فهمي • ما اضاحك بسنه
حمة
الوقت العابس • واصلح بتلطيف فنه مزاج الفكر اليابس • والله المان

2.

قال ابو عبدالله محمد بن الحجاج في قافية الالف المهموزة

ااذنتنا بدفها اسماءُ رب دفٍ به يطيبُ الغناءُ
ودعتنا في المهرجان الي الشر عجوزُ الدساكر الشمطاءُ
بنت كرم اتي الزمان عليها وهي بكر في خدرها عذراءُ
ان دنت فالمسآءُ عندي صباح او نأت فالصّباح عندي مسأءُ
ذكرتني ووجهها قد جلي الظلمة فاللّيل والنهار سواءُ
انما مصعب شهاب من اللّه تجلت عن وجهه الظلماءُ
ليت بي داسكرهامٌ لاكا ن لداى العيأ منها الدّواءُ
اقتلوني بشربها عند بشر انّ قتلى بشربها شهداءُ
من رايهم يقول موتي الي الحشر وهم بعد ساعةٍ احياءُ
حدّثتني من الدمان وقد اصغي الي ما تقولهُ النُدماءُ
ان منها سقي جُذيمة لمّا قتلته ببظرها الزبّاءُ
ونهاه قصير عن طاعة الكس وفي طاعة الكساس البلاءُ
فابي ابره سوي طلب البا ه ولكن ماجرّ ذاك الاباءُ
فمضي الشيخ هالكا ومتي اهلك قط الرجال الا النساءُ
اولم يروِ عن ذوي الصدق في النقل شيوخ الحديث والعلماءُ
ان ابليس عاونته علي آ دم حتي استفزه حوّاءُ

فهما اخرجاه من جنة الخلد وما مل منه فيها الثواء
مثل ما اخرج ابن حجاج من دار الوزير الحساد والاعداء
جبل كنت في ذراه فزلت من ذراه بن جلي الصفواء
معرض كيف دار درت بوجهي فهو شمس وعبده حرباء

وقال ايضا

يا عذولي هناك طول العناء يا كثير الخطا قليل الحياء
سود الله وجه بختك مني اتروض ابن لحية بيضاء
يا سخيف الراي الذي جا يستغمز راي المشايخ العقلاء
اسقنيها حمراء كالنار صرفا لا ترع وهجها ببرد الماء
واحص لي من كووسها واسقنيها بارزا ما لها من الاسماء
اسقنيها سرور مبتاع رقي بالندا يوم بعثه بالنداء
ان حمدا بماله يشتري الحمد اذا كان مسرفا في العلاء
ان حمدا غدا يودعها شا كنت احيي به وخلق وراي
منعوني منه فاصبحت والكلب جميعا في خشيتي بالسواء
لا تسلني عن شرح حالي فاني كالخرا الرطب فوق راس الماء
اي شي يقال في وعيشي وحياتي من اعجب الاشياء
رجل ناشف المعا فارغ الجوف من الجوع ضامر الاحشاء

فانا

كانما اليوم من ملايكة السبد لرحيي وحدي بغير غذآء
ايه لم تكن لموسى بن عمران ولا غيره من الانبياء
ومنها
تشتكي خيله الوجا من سرا الليل الي كل غارة شعواء
فاذا ما اراحها ركض الخوف بها في خواطر الاعداء
ومنها
خاطر يصفع الفرزدق في الشعر ويحو ينيك ام الكسآئي

وقال وقد شرب ابو احمد الحسين دوا واجاد ماشا

يا ابا احمد بنفسي افديك واهلي من ساير الاسواء
كيف كان انحطاط جسمك في طاعة شرب الدوا يوم الدوآء
كيف امسي سبال مبعرك الند لحضنيبا بالمرة الصفراء
يا ابا احمد وبضحك عندي واجب بالاخا فاذكر اخاء
رب ريح يوم الدوا دبور وسوست في عصاعص الاعذباء
تدرهوها فسا وقد كمن للجعس لهم في مهب ذاك الفسآء
فاذا الفرش في خليج سلاح ذايب في قوام جسم المآء
فاتق الله ان تحرك ريح عصفت في جوانب الاحشاء
ومنها
يا ابا احمد ونحن جميعا في خساسات فعلنا بالسواء
لك نثر المسلخفات التي يقصر عنها تغلغل الشعراء
يالها من مذاهبات طارفات لم نرث علمها عن الاباء

اخلا انا علي خمسة الوقت سنفضي بها الي الابناء

وقال من ابيات

يا من تسلي فزال عقلي   حاشاك لا عشت للبلاء
حاشا لذاك القضيب يذوي   والبدر يهوي من السماء
لا صدقت حو في الليالي   فيك ولا كذبت رجاي

وقال وقد تاخرت له ماية درهم علي الصيرفي

يا ماية ام من يفارقها   بالجد والهزل الف مطراء
قومي تعالي وخلصي رجلا   نام وخلي رجليه في الماء
قد دوي الابله الحمار وما   اري قفاه يحس بالداء

وقال وقد احضر كتاب داره خوفا من الجند

يا سيد الامرا هذا كتاب شراي   وقد ندمت عليه حتي اكلت خراي
قد كان مالي بالامس نزهة بجذاي   فاليوم تنقب كبدي خوفا من النقبا
اخاف في امر داري من لحاف عفاي   ومن ضراطي وشعري في وجهه بالسوا
قوم بهم اضرط الناس في لحي الشعرا   فانظر الي لعين ترعي حرم فنا
يا من اذا غبت عنه فشخصه بازاي   يراه قلبي لعيني شكري له ودعا

وقال ايضا

والله لولا ابو العلا طال علي حسبتي بكاي ومتجوعا وما الضيا

من شهوة الخبز من وراي رد دقيق فعاد خبري وكان قد طار في الهواء
ورد لحمي فصرت وحدي في الاكل والسبع بالسوا ازدرد اللحم في غذاي
طول نهاري وفي عشاي فان دخلت الكنيف اخرا فاح من استي ريح الشوا
ولو تجشات في جياع اشبعهم كلهم جشاي لذا اكل ادعو لمن دعا
يخرق فيه حجب السما يا رب عيشي بحق عيشي متعه بالعز والبقا

وقال من قافية الالف المقصوره

فديت من خاصم زلي استها   خصومة المثلث المثني
منزل الوصل الذي بيننا   في الاستخال دارس المعنى
ولبني محتص مذ لم   تخلبه في قحب استها البني
ياسادتي هذا اضافي الذي   علمتموني فيه بالحسني
قد عارض الغير وزباري في   امضايه فانقلب المعني
فتى اذا واجهني انفه   خريت في شعر انفه الاقني
والوعد بين استي وعثنونه   ان عاش يوم الاحد الادني
في ذلك اليوم يري ذقنه   مختضبا في استي بالاحنا

وله من ابيات

ماذا ترى في مفلس عيشه   امر بالفقر من الدفلي
يبكي بعينيه جميعا وقد   دمع بالثالثة السفلي

وقال يستهدي نبيذا

يا سيدا اسمع حديثي والحق بالجمر احري عندي ثلاث قحاب
كبري ووسطي وصغري وقد وعدت غداة النيروز ايضا باخري
اخري بمبرم بهيم وشعرة كالجعفري عين استها كل يوم
من شهوة النيك عبرا صبية طفلة السن من وصايف كسري
حياة ايري في ان يري استها وهي سكري فابعث الي بعوني
وقوت سيني شفذر من قهوة عتقوها في بعض حانات بصري

وقال في ملا التركي

يا من ملاني ببلي   اعمرجه دار السلا
وعرسه وجه بها   من خلفه علي الولا
ان الجلبي اولي بها   فقد تهامن الحلا
ويا ابا منصور يا   جامع اشتات العلي
مدايحي عرايس   مخشخشات بالحلي
كل عروس اصبحت   اليك تمشي الخيزلا
وام شامنك لها   طغاطف مثل الدلا
وثم بول دسم   كانه دهن السلي
قلت وقد مرت بنا   برشا ممسي الطلي
انت التي كنت سرقت فيشتي قالت بلي

و

وله كان عمرا فغدا ما   حارزها وصحاطرا
صار يفسو علي تابّـ   ـط شرا والشنفرا

وقال من ابيات كتب بها الى الوزير ابي منصور وقد شفع في معتقلين

وتاخر اطلاقهم بعد ما وعد به

موالي لم تطلق الاسارى   فارحم نسا الاقوم الحيارى
واعمل علي انهم يهود   من لعنة الله والنصارى
وام من لا يهواك مثلي   اذرق في الفرش من حاري

وقال يمدح عضد الدوله في يوم المهرجان من حرف البا

امسي الحبيب بطهر الغيب محتجبا   واصبح اسمي له مذ ملني لقبا
فديت من ابصرتني شبت مكتهلا   فامعنت باستها من لحيتي هربا
امست تجني ذنوبا لست اعرفها   قد صيرتني كلبا عندها كلبا
ولم تكن قط قبل اليوم تعرف لي   مذ واصلتني لا ذنبا ولا ذنبا
دفعا غير يسير ثم من زغب   افدي بروحي واحمي ذلك الزغبا
يصبو خراها الى عثنون عاشقها   كان بين خراها واللحى نسبا
كان مبعرها في اصل شعرتها   بثق احد والحلبيه السوك والحطبا
صبية كرة المسي ويعجبني   كزاست من انحلالها اذا صلبا
تصم ان ضرطت اذن الرقيب فلا   عدمت فرقعة است طرش الرقبا
ومدمج ذي حصى كالضرع محتقنا   ما مص منذ شهور لا ولا حلبا

يحيي بواسير مضناها ويعجبه   ما قد ترقق في استهاورها
كانه ثعلب في الكروم ينظفرها   يبين العناقيد حتى يخرط العنبا
لمانو ولا زبدت مذاكرهم   وقام يحدو على خصيه منتصبا
تشكلت باستها فيه امن خشب   قد صار امهو شي يشبه الخشبا
كانه ساجة لو شرحت جعلت   لبعض احجار ابواب البنا عتبا
وانشدت بعد ما جبسة فيحتها   فما رات ثم لا لحما ولا عصبا
امسي يوانثني في استي بودني   ابعد خمسين مني تبتغي الادبا
والشان في انها بالعود محسنة   عند الغنا وفساها ينشق الطربا
نادمتها والهوى يرضى فيسعفنا   بما يحب ونجفوا ما اذا غضبا
والكاس تسلبني عقلي واهون ما   لقيته في الهوى عقلي اذا سلبا
حمرا يمسي بناني وهي فوق يدي   منها بمثل شعاع الشمس مختضبا
ابتعتها غير مغبون ولو غبن الـ   خمار الوجي بها اعطيت ما طلبا
وارخ الناس عندي في تجارته   محصل يشتري بالفضة الذهبا
شيخ تقوم على الجبي قيامته   ان استزادا واستبطاه او عتبا
يخاف يخسني في الكيل اوقيه   وكيف يبخس شيخا كان محتسبا
يا ايها الملك المامون طايره   دعا مجتهد ان جدا ولعبا
من ادعى ان وضد العيس اوفده   عليك من نازح الاوطان مغتربا

من جسر منبج او من حمص او حلب   فلست اعرف لا حمصا ولا حلبا
ولا اتيتك اشكو انني تعب   لان ما بيننا لا يوجب التعبا
بيني وبينك يوم القصد معترض   لا يبلغ الما في ضحضاحها الركبا
فكل ما ارتجاه واملَه   علي منك بحمد الله قد قربا
ومن اتاك باشعار محككة   تجني المسامع منها العلم والادبا
فان لي مذهبا في السخف لا عجما   شاركت في طيب معناه ولا عربا
وقد تقدم مني قوم لهم رتب   فهم يراعون يوم الخدمة الرتبا
فلم ازاحم بصدري من يزاحمني   ولا تعرضت للخدام والنقبا
اريد تصغي الي شعري وتسمعه   ولم ابالي ارا ساكنت ام ذنبا
يا مالك الارض يطويها وينشرها   بالسيف للمال والارواح مغتصبا
كم سايل عن ابي منصور قلت له   قد كان كهلا ضعيف العقل مضطربا
وما نجي يوم سامرا بحيلته   لما راى في يديه سوما اكتسبا
لكن نجت بالفتى العزار سلهبة   قد عودت في حروب الوصل للهربا
حتى اذا احط عنها السرج في بلد   بالبعد يامن منه الهارب الهربا
رميته بسهام الكتب فانهزمت   عنه الكتايب لما قابل الكتبا
فمن اتى طايعا امسى بمهجته   من المنايا ورا الصون محتجبا
ومن تاخر اضحى في جريدته   قد خر ما بين عينيه ومن صلبا

بيني وبينهم شعبان او رجب   ان انت امهلتهم شعبان او رجبا
يا من قد استوهب الله البقاله   والله يرعى بعين الحفظ ما وهبا
المهرجان وتشرين قد اختلفا   على الصبوح الذي تجفوه واصطحبا
فلا تكلفهما حثا فانهما   من ان يحالفني فيه قد اضطربا
انهض الى الشرب مسرورا فانك قد   قضيت من حق هذا اليوم ما وجبا
الساعة الساعة انهض غير منتظر   فان صدر نهار الشرب قد ذهبا

وقال يمدح الوزير ابا منصور الصلحاني

سلام على عهد الشباب المجانب   ولا مرحبا بالشيب شيب الذوائب
اري الشيب عند الغانيات مقامه   مقام الكرهين اللحى والشوارب
ولم ار ليلا كالشباب يشينه   طوالع شيب فيه مثل الكواكب
مشيب على شعر اللحى يندف الحجا   كما يندف النجاد قطن الضرايب
لقد هذبتني مذ عقلت تجارب   ثنتني الى الاحباب دون الحبائب
فقل لابن اخيتي ومن شيخ مقارب   مذاهبه مشتقة من مذاهبي
اقم لا تنم عن حضرة الشرب والغنا   مصرا على هذا وذا غير تايب
وبادر الى اللذات غير مقصر   وجاهر بما تهواه غير مراقب
ودونك ورد العيش ما كان صافيا   فخذ وتزود منه قبل الشوايب
فحالك مذ اعطى المجون عنانه   قليل الحيا فيه كثير المعايب

يحب الغبوق قبل ان يحجب العشا ويهوي الصبوح قبل ضرب الدبادب
وما بين وقتيه فللباه خلوة بسود العيون الدعج زج الحواجب
صبايا ولا الخشفان تسبي كناسهم حسوما على الافخاذ مثل الارانب
فمن غادة ملتفة الخصر شحمها يديف على اردافها والحوالب
ومن امرد تنزو الفياش على استه اذا الظها بالرمز نزو الجنادب
سوى ان شيبي اليوم يخرس مازحي وينطق عند المستنيكات عايبي
مصايب في راسي من الشيب اصبحت تدب على قلبي دبيب العقارب
ولكن رجاي في النبي محمد به جرت ايدي الاماني سحايبي
نبي جليت اخلاقه بمحاسن هي الروض جادته رياح الجنايب
سرت تحت جنح الليل تحسب فوقه وقد مالت الشعرى ذيول السحايب
اخو عزمات لو توقدن في الدجى تشققن عن الافاق ازهر النجايب
ويا رب يوم سرت فيه الى الوغى بذي عارض جون ركام المقانب
فضيقت امال الحياة على العدا واوسعت من خطو الردى المتقارب
لنور ورك الميمون بشرى سمعته يحدث عنها صادقا غير كاذب
بانك تبغي ما ترم محسس بصوت لاسباب المسرة جالب

وقال وقد وعده الصاحب بن عباد بدابة وتاخر

وصاحبي قال لخشيت ما جاك من سيدنا الصاحب

جاك برذون له منسج   تدمي عليه فقحة الراكب
قلت والاكل ذي اربع   بروث في عنفقة الكاذب

وله وقد حجب

يا واقفا في باب وهب اذا   حجبت فقل عني لبوابه
في است الذي يحجبه والذي   يدخله ايضا ويعني به

وقال وقد شرب مع جماعة في جوار صاعد وابتاع دارا

يا فاضل العقل كامل الادب   وشامخ المجد راسخ الحسب
اخلفت وعدي فما التفت الي   رضاي فيه ولم تخف غضبي
ونحن بالامس في جوارك لا   ناوي الي فضة ولا ذهب
في منزل لا يزال يوذننا   من عدم القوت فيه بالعطب
كان ميني فيه اشد من الـ   صفع على الاخدعين بالكرب
موتي من الجوع لا حراك بنا   الا ايور كثيرة الشغب
شواجر بيننا كما اشتجرت   سمر العوالي في جحفل لجب
تثبت في كل مبعر ودق   مثل بيوت الرزات في العتب
من كل خب يدس بسرته   في كل جوف احلى من الرطب
تعلم عيب البطون فيشته   كانه في البطون اير صبي
تحسبه وهو منعظ شبقا   ساق حصان مشطب العصب

كانما هنه بفيشته
تبيض من خوفه البطون فلو
ولو به احترزت في الفراش لما
وعندنا قينة مزوجنه
مليحة النطق والسكوت معا
ذات حر كالحريق مدخله
كان شفريه عند ماهدلا
وشعرة كثة مجعدة
ادق طاقاتها واضعفها
كان باسور باب مبعرها
كانما الاير فوق عصعصها
فاسرع اليوم ما قدرت الي
لما تبينت فرط حاجتهم
وصار صوتي عليه بيطتهم
فالحمد لله حمد مصطبر

وقال

يا ديمة الصفع صبي
في البطن سم الحديد في الخشب
قربت منه وقعت في الدرب
اقلت الا مسلخ الذيب
كانها لعبة من اللعب
طيبة الجد حلوة اللعب
مضطرم الحافتين ملتهب
شدق بعير مهنا جرب
ذات بنان مستغلظ اشب
كانه خيط قنب حلبي
عنقود كرم مزبب العنب
راكب جمارة علي قتب
جواب قوم دعوك عن كثب
اجبتهم غير مكره سلبي
عروس عمي قد اتلفت نشبي
علي ذهاب الردا محتسب

يهجوا ابا الطيب

علي قفا المتنبي

وانت يا رح بطني   على عذاريه هبي
ويا قفاه تقدم   حتى تصير بجنبي
وان صفعتك الفا   فلا تقولن حسبي
فقد تعشقت معني   طرطور كل المتغبي
يالحية هي عن جهل   شيخنا الدل تنبي
قومي ادخلي جوف بطني   فقد وقعت بقلبي
وانت عندي مكان السواد في عين صلبي

وقال فيه   ايضا

كفوا عن المتنبي • فانه قد تنبه • وصار بالناس ايضًا
في شعره يتشبه • يا شاعرًا لا يساوي • طرطوره نصف حبه
يا زوج من في جوبتان سرمها الرث حدبه • ومن لها نصف بظر
كانه راس دلبه • يا ابن المصنبيه استًا • حسرت تذكر ضبته
وفي قفاك لسيفي • رجلي ألف ألف ضربه • حملت لحية تيس
الي المباع صبه • لو انها في است قرد • كانت على القرد سبه
يا زا السعر هذا • بالطيب اولى واشبه

وقال ايضا

خطأ ما اتيته من تعديك الى كل الم كذاب
مستحيل المعني يصلي الى الحش ويخرا في جانب المحراب

بتاجني من وعد تمسح المر   سح وامتاح من قليب السراب
وقال قولوا لمن احسنا لم يزل   يشفا اعلالي واوصابي
بو علة تقطع اسبابها   من راحة الصحة اسبابي
وليس يشفيني سوى نهشة   في قطعة من كبد بواب
وقال فامرها تذبح لي واحد   بالنعل في ذوارة الباب
فدينه من لعنني مثل ما   لعنته والحق لا يغضب
اذ قلت يا عرقوب اطمعتني   فقال لم تنسانا يا اشعب

وقال يرثي رجلا وقعت زوجته من سطح فماتت

الا هل لزوار الثرى من تاوب   وهل مخبر عنهم باحوال غيب
ارى الموت لا تثنيه رشوة باذل   ولا كيد ذي ايد ولا عز مطلب
تولى عن الدنيا بزوجك التي   اصبت بها وشك الردى المتسبب
فمن للايوان المعظم اذا اسمت   فيا ما كاد قال الشرع المطنب
ومن ذا يضيف العيش في ظلم الدجى   اذا عز مطلوبا بها كل مذهب
فيا صاحب الابر الذي قام منغطا   فقد هدم سر الناظر المتعجب
وقد شال عنه ما لي من شبابه   فامسى حصاه تحت خيمة منقرب
منها على اي كوكب شعري تدله   لينبا بشير ام الى اي مغيب
ولو انها اعلت لكان مصابها   اخف على قلب الحزين المعذب

ولكن رأت في الارض افعى مجدلا / على قدر عرمول الحصان المشعب
فظنته ايرا والظنون كواذب / اذا اخبرت عن علم ما في المغيب
فاهوت اليه من يفاع ودونها / ثمانون باعا من علو مصوب
فصارت حديثا شاع بين مصدق / محققه علما وبين مكذب
سعى الطمع المردي اليها بحتفها / ومن يمتثل امر المطامع يعطب
فاعظم ما هذا لك ايه زبها / ولم يك اجر الشكل في شاة اشعب

وقال وقد تورز ابو مفر وبكى بجانبه

المستغاث بربي / من كس ستي وزبي
قد كلفاني شيكا / يكاد يقصف صلبي
لكن اقول على ما / تروون من شغل قلبي
الكس ليس عليه / عدوى طريق لعتب
والزب زي الغنوة / فانه زب كلب
زب يحق اكحل / ذات كس ازب

كأنه رأس عود من الجمال خرب / يا انا غما قد قصني بخبره ولم اتعز بحي
الديك قد صاح فانهض حسبي من النوم حسبي / اليوم يوم سروري
ويوم رقصي ولعبي / واليوم يطلب سلمي من كان يطلب حزني[٢]
واليوم يدعو قفاه تاسو مني فيلبي / واليوم يرجو ويحيي

[٢] واليوم شبع عدوي
بقعي اذا هو كلبي

من كان حارس درزي   وزارة قد توضت   على لحا آل وهب
فاليوم احلس حتي   اسد ثقتي بعقبي   احاطب الناس وحدي
خطاب فيه وعجبي   تبطر ما اي بالي   دار الوزير عجبي
فيا ابا نصر اسمع   مدح عبد محب   دعا شيخ بشعر
سهل الرواية صعب   وقل لشانيك عني   انعل اذا سميت تسبني

دوبيت ـــــ وكتب بها الى الوزير وهو غايب ۞

فا
بالله يا عين الرقيب   عمي عن الصب المريب   ودعيه يقطف ورد
باللحظ من خد الحبيب   يا من راي سقمي يزيد   وعلى تعبي طبيبي
بابي انا القد الذي   غرس القضيب على الكثيب   لا تعجبن فهكذا
تجني العيون على القلوب   ومريعة نيرا محاسنها   الى من العيوب
مثل القضيب بنعمة   تفتن في عصر القضيب   تمشي وتسحب في السوا   رع
شعر عصعصها الذنوب   ضرطت ونحن بعسكرا   نتشرت سفن الحروب
وفست على ريح الشمال   فالحقتها بالجنوب   شعر استها كث النبات
وقد تزيلع بالمشيب   فكان مفساها ا ستفصم   سبال شركيل النقيب
جاءت الي وجوفها   تغلي ولا قدر الزبيب   فصلقت بيضي في استها
وشويت في جرها قضيبي   وشكت الي جوا استها   شكوى العليل الى الطبيب
فقرصت جاف شعرها   مدمانة ونجا وطيب   ونعرت من فرط السرور
وصمت ماجر العبوني   حتى كاني قد طربت   على غنا ستي عريب

اذ قد سمعت منادي البشرى ينادي من قريب قدم الوزير فرحبا
بقدوم معشوق حبيب من لم ازل من جوده ما عشت موفور النصيب
من كنت ازل من حماه محله الرحب الرحيب فاليوم اسلمني الزمان
الى النوايب والخطوب لابد لي من سفرة تجلو دجي اشكال الكرب
اما جوار كالمها يخرجن في زي عجيب بالطمن حمو على حماري
وسيداه وقد شغفن على انواع الجنوب او الاخن للطبا الذ

محتال في كفن الغريب وقال وكتب بها الى عز الدولة وقد نزل جنده في ال

نهديت بهرت فرحت لها
جارية بيضا ممشوقة
لها نظير احمر ازرق
قلت والغايظ قد اشتد بي
هو تك نفسي ادخلي راسه
وستها تسمع ما بيننا
فعارضتني وهي قد لم تزل
قالت لها وهي تهز الكز
النيك يا بنتي فلا تخجلي
فصحت من غيظي على ستها

في اول الليل معي خطبه
رقيقة التخطيط كاللعبه
كانه عرف الى عقبه
وقيستني في خطة صعبه
وسبسبني حبه حبه
فيما جرى من خارج القبه
عديدي الزانية القحبه
يهذي لمن في راسه شعبه
في الاست من شدة نكبه
كذبت يا الحدة كالكلبه

هل هو الا وتد املس ادقه بالطول في الثقبه
هذا وقد نهبه بقطن استها برقشت غيري عطبه عطبه
قالت نعم غير لقد نالها بضامر البسره كالقسبه
وانت قد جيت على شومها تغرس في باب استها دلبه
عليك ايرزف اهوج تسمع في البطن له وجبه
كانه ساق به نفخة من طرف الكعب الى الركبه
فسمعت رعبة وصقابه تحدرت في كلها رعبه
فسارقتني اللحظ من جانب وعملت في راسها الشرجه
وفتحت في باطاق استها وبي علي الجبهه منكبه
وكان مالا اشتهي فكرم فثم من حسادها عصبه
والسر انبا بعد كتمانه علي في كشفي له سبته
قل للامير السيد المرتجى ياسيدي عبدك في كربه
في منزل قد صرت في امره مسترخيا الاعضا كالهدبه
فحرم اليوم حماه كما حُرِّم في الله حمى الكعبه

وقال في عضد الدولة يوم المهرجان ره

ليس في الارض من يتوب مباح في سماع الغنا وشرب الشرا
لكن الشيب قد نعاني الي الكا س وعز الحبشي في اصحابه

وارثني مصارع الاتراب   في الثري كيف مصرعي اتراب
كنت تحت الخضا للقبيح ولكن   نهج الشيب لي طريق الصواب
وبغار المشيب يكشف عنا   ما يغطي عليه ليل الشباب
يا شيوخ الاسلام دعوة نسك   انو حي بها جزيل الثواب
شر موت الاعضا عضوا فعضوا   في حياة الشيوخ موت الرماب
فعليكم ما دامت الروح فيها   بجماع المواجرات القحاب
سودوا الصحف بالفجور   ليعيي طول تحريره الى الحساب
واخلطوا بالزنا اللواط جميعا   ليطول الحساب يوم الحساب
راي شيخ اذا تفكر اسيا   م صباه استردها بالتصابي
وتلى في حياة الشيب بالنتف   ربى بعض ذقنه بالخضاب
بخضاب رواه ذقن بن طرطوا   ن المغني عن لحية بن الرباب
شيخ لهو وقينة ومجون   بارع في الثلاثة الابواب
لكنني اشكو اليكم عجوزا   قد اطال النقاب فيها عتابي
وجنوني بها جنون ابي السا   يب قامي العصاة ابن الحباب
خضبت راسها بحنا دوجهت   بسوى ما كانت حبوا الحي
وعلى راسها ولا فضل الخص   ردا حايل بلون التراب
فتوهمت راسها من بعيد   فقصا فيه طاير عراب

ثم ابي

م

12.

ثم لما منا وقد كان مومي   في الراحل بينهما اولى بي
سلطتني على استها سلط   عليها افات سوق الدباب
وبقلبي اخرى يطول عناي   طول شوقي الى الثنايا العذاب
شمس وجه لكنها ما توارت   قط عن من يحبها بالحجاب
ابرزوها باستكراهية الرمل   واري بي هوا صعود الروابي
ومكبس تندق في ترسه الصلب   نضول الحتوف والنشاب
حرمه في الشتا اذا وقع الثلج   ح قريب في الصيف من حر آب
تحرق الربان كل يوم   فتسم الجيران لحم الكباب
ثم قالوا اشكها قلت بمرگا   عدد الرمل والحصا والتراب
صاح دعني من العتاب فقلبي   قد قسى عن تكلف الاعتاب
ان اكن شاعر اللسان فهذي   يد اعني يد ابنة الكتاب
عن لن النبيذ والسكر في السكر   جميعا قدار خيا اعصابي
فلهذا احطى على ما تراه   وحش في نهاية الاضطراب
واري للمهرجان فرجا فانهض   مسرعا بي فمنزلي قد نبابي
بع قميصي لابا عبد الله الا   مد فوقا في حلة الاعرابي
مع اني اعد للجد والبر   د كمينة لولا الحيا ما مبيتي
انا مد امس فوقه وكاني   فوق طوف يسير في الطيطاب

سرت اشكو الظما الى البحر والبحر على حافتيه طامي العباب
ملك ملك الرماح الى الطعن وولى السيوف ضرب الرقاب
محتجب في حجابه مثل قدس والسرايا تمر مر السحاب
كلما احرزت حبابا منيعا شرعت في حمى منيع الجناب
مالك بيت مال لي وللنا س بلا حاجب ولا بواب
مهمل سرحه بغير رعاة يطردونا ونحن مثل الذباب
غير انا لا نقرب الباب الا مع رسول ابن شيخنا الجلا

وقال ابو العباس الوزير يعمل مغيض نهر بيسمه ويشير عليه ان يستخدمه

فدتك مع ابنها وابي وكل شيخ مع اسرتي وصبي يا بيت مالي الذي ملأت
منه بصفو اللجين والذهب يا من يعطي من حسن نيته فخرت لا بالقديم والحسب
هذا المغيض الذي اراك يا سيدي انت والام النعب خذني اليه فان اخذك
يدمكنني نهاية العجب نعم الامير الذي يغير على السمار بلا حاجة ولا سبب
اسوق ما ينفقونه وفي جزعت منكم امعنت في الهرب فليس فيها ان تطعموا اثري
ولو اجتمعتم بالرح في طلبي والشياطين يعدرون لكم ولو على رستين من ذنبي
وايا ورهم طوقته جابيتكم دونه على الركب فان دعوتم الى مرافقتي
لم استمع منكم ولم اجب تطارشها اوعيته في سالتم اليوم فيه عن سبب
كان لي حجتي وحسبكم بادني ما عدوت اوشك في ولغم ما استفيد طرش

يحفظ مالي وبعده نسبي وان جحتم الى اليمين فقد ارحتموني بها من التعب
حتى تزدني كالرح ارسلها تشتد بين الجحود والكذ وان اردتم جعلتها تلفا
اول يوم يهل من رجب فاستدعني قبل ان يفوتك ما تلمني من يديك او من
وان مضت حجة علي ولم اثب عليها وثوب منتهب فافعل بسيفي وحيتي كما
تفعل وقت العصير بالعنب لا تتوقف كما تتوقف عن مكاتبي طاهر وطم بحب
الحطا ولو كنت اجدت لم تحرك للنت فيه مثلي بالطرب معتزلا اني غضبت فلم
يفرط على حدتي وفي غضبي وليس عندا سلك العلم مهل ووده ولم بطيب
يفي حرام الدنيا وفايتها مادمت تبقى على الغاية وقال
فسدت حسبي وحش محلي بين قوم جوارهم قد نبا لما فيهم من التجبر والد
شت مثل السنور بين الكلاب وقال وقد عرض عليه ابو القاسم العلوي فلو
يا ابن علي ابن طالب ظلمتني والطالب الغالب مهلا ابا القاسم مهلا
سواك واسد عدلها ضحى اوجرة كدر مسمومة يذوب منها كبد الشان
يا ايها الشامت اذ رأى سيفي قد جيء به عاري اعرضت عن ثاري لعرضي فما
فما مطلته في الطلب قوم اذا ما خشنوا جانبا الذنب في الله لهم جانبي

وله

لي سادة ينزلون في قلبي … هذا وهذا اليهم ذنبي
كنت صديقا لهم وزوا … اصبحت منهم بمزجر الكلب

يا سيدي يا ابا الحسين وان كرمتم في العيل عن علتي
في كل يوم اجي فيعصرني جانب دروند بابكر تسببي
ولي رقاع نوابها وصلت سلت حوجي ونفسة تزكي
فانني والرقاع تحت يدي كانني ابن الحريع الكتبي
شكوى اذا استنشفت مني كانت مثل الحر الرطب
وقصة ان شكر تكلم معها كزيت والموت يقتضي كذبي
اليس هي البواب تجيبني اليك اشكو لا منك يا ربي

وله في رجل ضكلم له عليه عامل فمطاله

قلت لمهران يا ابا العجب حسبك ما تجي بالكذب
اني تعرضت والوبار علي فقفا ابن خرابة بعرضي
فقلت قولا فهمت مقصده لم تتغابي وانت غير غبي
يا من توضا في جوف لحيته الشيب ولكن عليه عقلك صبي
يا اشعب الطمع لم تكاتبني وتنفذ المستخصين في طلبي
صكك هذا الذي تجاوبني عليه طراده بلا ذنب
ثم تطهر بالياس منه كما بالما تنفي نجاسة الجنب
القوم قد حصلوا كلهم وانت مثل المخرم الجلب
في غفلة غايب لعقلك يا بليس ولبس الحنور كالغيب
كعزت باسد ان حصلت على حبة لا فضة ولا ذهب

اي وحرامي لقد نصحت فهل تشكرني قلت اي وابراني ذمار وهو يتقلد

الحسبة وقد حدثه بعض ندمائه انه لعب معه بالنرد فدلس عليه درهما فغرمه دينار مطلبيا على انه ذهب

يا اهل بغداد كما تدرون وجهي فتبوا وعفروا خدودكم وبصبصوا وذنبوا
لانني محتسب مجرب مدرب الله ان يدخل في الجد عليكم لعب
تزرنوا توقروا تعقلوا تادبوا لا تخطبوا الحسبة يا ويلكم فتتعبوا
فدرتي محشوة فيها الحصى والعقب قيارة فيها الزجاج والنوا
فليس ينجي احدا مني ومنها الهرب انا الذي يا راسه مضرجة ملتهب
وانما احيلكم لنار اسني حطب وان اردتم فابعدوا وان اردتم فا قربوا
ومن ابي داكل فما له سوا القرب وامه كلب استها على المخاصي كلب
جالية على الحصا كما تراها تثب في سرمها قرطالة يلقط فيها الرطب
يا ويلكم لحسبتي والدفع عنها سبب عناية بالسعي والحيلة لا تكتسب
ارثتها من حسبتي من حيث لا احتسب من ملك يعجز عن بعد مداه الطلب
دولته محفوظة وماله منتهب ووجهه شمس على الاعين لا تحتجب
اعداؤه على الوجوه في لظى قد كبكبوا ونحن في دنيايه لعاجلها نخصب
في دولة من اسمها طراز مذهب ولولا قدرتي الى امر عجب
قوم اتوا فشغبوا وضجوا وجلبوا جاءوا ابدينا دله طوق عليه لعب
دلسه في اللعب من كان عليه الذنب فقلت يا قوم اقصروا الانف فوا

من خصلكم وقد بدا يلعب في الغضب   قالوا الا امه حصنا فطاق ولي يجب
فصرت فرداً افرداً لو كان في اسي ونيب   وقلت بره احسنتم هذا حديث طيب
هذي لعمري بثرمة يحدث منها الذر   بس اسكتوا الا تنطقوا قوموا الى النار يوموا
لا تصفعوا في كلكم ويصفع المحتسب

وله

فضايل حدثت عنها بما   حدثت لم اكذب ولم اكذب
والعم ان خفتها ظالما   فاشهد بان امي خانت ابي

وقال من ابيات

طالبت بالوعد ابا غالب   فانثنى والطالب الغالب
يا ياسي الصادق في لفظه   ارحتني من طمع الكاذب

وله

يا خليلي صرفا لي شرابي   ميزجا فالدر در العتاب
وانظر اليوم كيف قد ضحك الزهر الى الروض من بكا السحاب
ان صحوي وما دجلة تجري   تحت غيم يصوب غير صواب
ابطن الشباب اني مخل   لعده بالسماع او بالشراب
جاس في جانبي اوانا وبصري   للندمان التجارب والحوائج
من شمول كانما اعتصروها   من معاني شمايل الكتاب
يا ابا الفضل فهي بالنسب الا   حق تختارها على الخطاب

لحن

نحن به صلبيا اذا كا — نت حراما بفضل الشراب
مرة الطعم يعذب الصبر فيها — يا ابا الفضل للعذاب العذاب
اسقنيها حسبي وعلى الله — حسابي اذا قرأت كتابي

وقال يطلب من صديق له خضابا

لذ ركوني بالخضاب وارقعوا برد شبابي سوددوا ذقني بشي
من خرا بعض الكلاب فعسى يعشق ايري بين اير لم التقي
مكناني من فتاة فيشتفي منها المآبي ما مضت في قط الا
سال من ايري لعابي

وقال في بعض الحجاب

ابو محمد شمس الصباح في الحجاب — فيه تكامل حسنا في عنفوان الشباب
فالشمس اذا ابصرته تنقبت بالسحاب — وزيه مثل طعم الغانيد بين الزماب
يا ليتني كنت بعا من غلمه في عذاب — ادارانی على اسبتي مثل الريض لماب
ربما الشوم صحيح وما كلي للثواب — مولاي انسيت عهدك وذاك غير
احجي وانتم جلوس على الغنا والشراب — فيحجبو في حتى اعود لبعد ذهابي
واستي تقطر غيظا من جهة البواب — الحمد لله هذا ما لم يكن في حسابي

وقال في عضد الدولة حين قدم من النهروان

خليلي لا تستعجلان الوقوف في — على منزل اقوى بدرب الملقب
على استنجور السرم وربطها المعرقت من اذان بيض خصي ابي

بعيدة مهوى النحو منهم جسمها   كأنهر لبن الحايط المترقب
كأن عناقيد البولسير في اسمها   شماريخ من النخل المترطب
لها شعرة مثل القطيفة قبلها   على خدها مثل الجراد المذنب
لها من بخارات الفيايشل تعتق   اذا اصلبت دارت عليه بلولب
وفضلة بظر اسود متخشف   على شفرها مثل الطحال المكبب
خليلي مرابي عليها فانها   اذا انسمت ريح استها لم حتى
الم تريا اني كلما جيت طارقا   وجدت بها طيبا وان لم تطيب
وقد كنت في شعري اشبب باستها   فمذ زمان ما استها لم انسب
شغلت بشعري بالتلع فلم اقم   اخرج من ليلا الى ذكر زينب
واسرجت بردوي الذي في كاخ   وثوب على خلقي تشاوبع زلي
كميت له حق على عرذته   طرما كما ابي ويعرفني صببي
غدا ابي يشي القهقرا متضايلا   من الجوع مشي الحايف المترقب
الى ملك مذ غاب امست مصابحي   الى الليل تشكو شوني تجيبي
وبت سميرا للكواكب كلما   مضى كوكب وكلت عيني بكوكب
وقد عاد مولانا فيا عيني ارجعي   الى ممنع حلو من النوم طيب
ابو اشبل تحت الوغى متعرب   من الوحش في غاب القنا المتناسب
اسنته مخضوبة من دم العدا   قليل الولوع بالبنان المخضب

رهالله

رعا الله اهل الارض لما استنابه ... باكرم مسترع عليهم مجيب
فقد صار مولاهم ابا مشفقا لهم ... وكانوا اولا ابيض الراب بلا اب
وكان رجاي قبله مثل قبضة ... من الريح في منقار عنقا مغرب
فوالي اوالي طريدا اوردوا بي ... شريدا وحلاهم لعاديه مشربي
دنوه بالحجاج جدي ونسله ... كما نوه الحجاج بابن المهلب
اقول وقد ابصرته وهو جالس ... كشمس الضحى تحت الشراع المطنب
الي عمرم لضيع وافدم ... باهلي واولادي واهلهم وذي
فانت عليم في موالاته التي ... اسر وابديها الصحة مذهبي

وقال ٥

فانه مطلب الصبا فتصابا ... ودعا داعي الهوا فاجابا
شيخ سوء جار الشباب وجار ... ه فجار المدا وفات الشبابا
لا يحب الشراب الا ذكيا ... رائقا والغنا الا صوابا
آمري ان توب اذ شاب راسي ... والرقيع الذي اذا شاب تابا
ارقع الشيب بالمشيب فولي ... وكذاك البازي يصيد الغرابا
فلما ذا التوب منك يا احمق ... عن تاب مقلعا وانابا
اسعفتها من كحلها ضمي طلق ... وحلل الازلام والانصابا
يوالالعذاب في النار فيها ... حبذا ذلك العذاب عذابا

حبذا مالك اذا جعل اللحـم في الجحيم كبابا
يا ابن سعدان عش سعيدا عزيزا ما حلا العيش في النفوس وطابا
مدة الورد لا تطول لان الورد ومنوي قبل المجيء الذهابا
واري العطر بعد ما غاب شهرا عاد يفضي الى الصبوح الركابا

وقال يعاتب ابن بشر وكان وعده ان يغرم دفعة الوجه اكره ولم

يا ابن بشر وحق مثلي على مثـلك حق مؤكد الاسباب
فالزمه اما لانا جميعا نتساوى في حرفة الاداب
او لانا احسن من دب في الار ض علي وجهها من الكتاب
لا لنقص لكن لحرف منقي نحن منه في محنة وعذاب
ليس يحلو ويسد المحا.. وتكدي منها على الابواب
لو دخلنا النقاب لا ندرس بعد ودخلنا في تخوم تلك النقاب
هو وثق فينا لان نحن متنا كان من بعد ما على الاعقاب
والتساوي في جودة الحرف عندي سبب لاحق من الانساب
فعلام اطرحت امري واعرضت عن الوعد بالتماس الجواب
من فتى كفه سحاب وكفي ارض جدب يشيم برق السحاب
الشك في حرمتي ام الزهد في ثنائي ام رغبة في عتابي
اتم العذار اجب بما عنـدك لي في الثلاثة الابواب

وكار

وله دعي الكلام الكثير والجلبه   والانكوني لمر سيء ادبه

لم تتناسى مودتي دائما   وانت فيها تجرا على قصبه
هذا على ان بيننا رحما   صريحة المس غير مشتبه
فلو تنوفى وبيننا سفر   نظرك هذا المقوس لحدبه
لكان ابري في الاست دارته   لانه واحد من العصبه
عجوز سوء لكن يجننني   من خلفها استك كانه عربه
كان ابري حوق استها سحا   دب صغير يمشي على عقبه
وحاسد قد سعى على ما   اعرف فيما سعى به سببه
ما زال يعيانى ويطلبنى   حتى اذا نال بعض ما طلبه
تصدر الكلب في مسجنا   ومد بالطول تحته ذنبه
فجر عبد العزيز سيدنا   برجله خارجا من العتبه
فلا امنا سبيت عنه ابدا   ما القطت من حشانه رطبه

وله

يا ايها الاستاذ لي حق طلبك قد وجب   الان شعري طيبه
في السخف سيد الطرب شعر طويل احمق   حلو وفي النخل الرطب
ولو تغافلت اذا حملته لم يستطب   متى طلبت مثله
التعب مو الاما الطلب   مولاي يا من رايه اجارني من العطب

يا عسلا عند الرضا وعلقما عند الغضب انك فرد ير نما
علما وفضلا وادب دام من يشنا كم تزيد زما من حسب
لها در كنيته من حرع ابو لهب وفقحه تحثو كما
يلمع الحصى على الركب لم يدع الشف لها من ريشها الا الزغب

كانها مسورة قد حسبت روس القصب ه رفــ

الشكر لله واجب لن يغلب الله غالب قد كنت تبت ولكن
رجعت رجعة خايب لم يقبل الله شيخا مزور النسك كاذب
له وعندو فيه يقرا كتاب المثالب يا عاذلي فيه اندري
لاي شيخ تخاطب قد جد الحب جدا وكنت بالحب لاعب
ان الغصون اللواتي اوراقهن الذوايب ملطخا بحر الشيب
من جميع الجوانب فاستبشعت قبح مراي بعدي عيون الحبايب
ان كان اخلف ظني في كل عذرا كاعب ففي العجايز عاشن
للشيوخ مارب احب منهن ذات از حر المدلي العباعب

اذا مشي فيه ابري عشا على فرد جانب ومنها ه

وطافح اللج يسمو بناره بالغوارب العسعن فيه المطايا
د الخيل فيه الرباب الي وزير مداه الا مورود حلو المشارب
بكرت فيه بشرى من قبل ضرب الدبادب فتى نداه حاي

ع

عني صروف النوايب صحبته اليوم وحدي واليوم جيت باهلي
واسرتي والاقارب كتيبة سرت منها في نحو خمسين كاتب تغير في المال والحا
والندا والمواهب عال والاعذب الكرم صحبته الثعالب

بحر تحدث عنه اكابرنا بالعجايب   بامور لم يكدر فيه الصفا بالشوايب الرايب
حلفت بالله لازلت قاهر الجر كالب   وبالطلاق ثلاثا علي جميع المذاهب
لازلت تحيي سعيدا ما دام للضرع حالب   وما توضا بامري في وقت شانيك حايب

وقال امري علي ما اشتهيه   ولابقلبي قلبه
غير هوي جارية   رود الشباب خرعبه   كانها بين النسا
خيمة مطنبه   اذا انتسبت استها   صعدت راس العقبه
ولسها كانه   زلاقة مصوبه   جارية فاضله
عاقلة موديه   اظنها بل لا اشك   من بنات الكتبه
لو شم عود استها فوق الفراش لانتبه   للناس من حول استها
في كل يوم جلبه   قد دخلت عليهم   في مذهب النيك الشيه
تنازعا فاستبت العياب بينهم مذبذبه   امرا اذا صادفته
فرعت من اطربه حتي اري عند استها   لمن تكون الغلبه
يا ايها الشيخ الذي حديثها قد اعجبه   دعها الي النار علي
صلبه استها مسيبه ثم احمد الله علي النعمة فيها وهبه

رو بها الدولة الشريفة المهذبه فامتد ظهري واستوت
بالطول تلك الحدبه فصرت امشي وذووا الآمال حولي كوكبه
وان تعدت بينهم تعدت توق المسطبه يا من ردا العدا به
لعساق ضرب الرقبه فكل يوم في لظا روسهم مكبكبه
كم من سراة منهم قد مارعوا لك الرتبه فالان لو رمت ان
تنصب فيهم قصبه لبايعوا ببيعة الرضوان يوم العقبه
من كل جبار اذا هم ليثي غضبه قرعتهم اطماعه
انيابه ومخلبه يا سيدي عبدك لا يعمر تحتشي كذبه
خذها اليك مدحة مختارة منتخبه جرير لو مر بها
للف منها ذنبه اوراء ان يركب فيها لنقص عليها مذهبه
قال له عمرو ابنه دفنك في استي يا ابه وقال وقد رجا علي بن فسيح
ابي العلا والحق ما فيه الا عيب اذا قيل ولا مغضبه حملتني اخس علي بغيق
لكن بلا بوق ولا دبدبه منفرس مثل ابي مقعد فلا عدمناه من المنقبه
كفاه حقا واجبا انه ما سمعت نفسي ان اركبه يا من عطاياه اذا استخدمت
توخذ بالحيلة والحرتبه انقالذي يعذركم تعدها في جوف شق استه الى الآر
مقدار ما تخرج انفاسه كانه صفارة مذهبه وقال وقد بلغه ان
ابن العميد تنزه من تنزهها لاجل يحيا روابن بعيد يشرب

حتى علي الاستاذ قد وجبا   واليه قد اصبحت منتسبا
يا ابن العميد وانت سيدنا   ما قلتها زورا ولا كذبا
مو اي ترك الشرب منكره   من كان في بغداد محتسبا
ان عظمت من عجم الامير فقد   ووزيره بالامس قد شربا
ان الملوك اذا هم اقتتلوا   اصبحت فيهم كلب من غلبا
فلذاك اسكر غير مكترث   والف من خيشومي الذنبا
يا ساكني قد جانا رجب   فتفضلوا واستقبلوا رجبا   سادتي

وله

حلفت لا مستكرها مجبرا   حلفة راكي القول لم يكذب
اني لا اعرف ازكى دلا   اطيب اصلا من ابي الطيب
وام من خالفني كسها   في حالبيها سايب الارنب
لها حر ضخم لحيم القفا   مثل سنام الجمل المسوتب
واستاذا الفت سراويلها   كانها خف بالجورب
وشعره شبيبا مع عظمها   تشبه عرف الفرس الاشهب
كراعة من صرمها فالحص   في مضرب منها وفي مطرب
قلت وقد ابصرتها ليلة   في حيش فيش حولها جلب
قد رحل العسكر يا ستنا   فبوتني بستك او دبني

وقال يعاتب هبة الله المنجم وقد هجاه

يا هبة الله يا حبيبي انت عليل بلا طبيب انت مصاب بغير عقل
ولا براي ايضا مصيب يا من يري انني حليم للمنظر الرائع العجيب
اياك لا تغتر بما في ذقني من كثرة المشيب فما راي الناس قط حلما
اضرط من لحية ذي نوب

وقال من ابيات

وذات حر لم يزل ضرعه حقينا من اللبن الرايب مخالفة الناس من جانب
لها مبعر مثل شاطي دجلة من الطقطقة الي الحالب الان التشيع من مذهبي
وذا الحر كافر ناصبي

وقال

يا عاذلي دعني علي حالي اصلي بها وحدي وتصلي بي وعهامعي مع شيخ سوء الي ال
فقاح نصف الليل وثما جارية ذات حر طاك الخلق كثير المزح لعاب
وفقحة فيها لعاب الخصا كانها جعبة نشاب والاستها باب ولكنني
يزجر الكلب ولا النا مولاي اصبحت بلا درهم وقد صبغت الكيس عنابي

يزجر الكلب عن الباب

وقال

ضاق صدري لما بعدت وما كان يواريه الفضا الرحب
وعمى مذ فقدت وجهك قلبي وبفقد الاحباب تعمى القلوب

وقال

النيك عندي حلو واطيب من عذب عندكم مزبب
وصيد زبي بكس ستي ليس بناب ولا بمخلب
بخصية جلدها مدلي وفيشة راسها منصب

احسن من صيد الف كلب — في كل يوم لا الف ارنب
لذيت من اصبحت وامسيت — على بوجه الرقيب تحجب
عوادة في استها الإبرى — بعد العشا مغرب ومطرب
لو ضرطت في عمان قال — الكسراة هذا بوق المهلب
ولو فسنت وهي في سفينتي — زوبعت جحرة المهذب
صبية بظرها جنبي — يبيت مثل الصبي المخصب
مفعولها بين استها باير الـ — فاعل فوق الفراش ينصب
سيدتي نومها بجنبي — فاسمع حديثي الظريف واعجب
تعتبر الكعبر اي وقت — علقته في الكنيف اعشب منها
يا من معاليه ليس تحصى — ومن اياديه ليس تحسب
خذها عروسا عذرا بكرا — في خدرها الملوك تخطب
مرح سيرورها عشت عمري — وبعد موتي تقرا وتكتب ذيل

تنديكلي وابي وابني واذ كان حسبي يا بن الكيه خيث ما
وجدته منقلبي يا دفتي يا ذهبي يا حسبي يا نسبي
يا من مديح عيره عنده عزيز الطلب لحيته من يشاكري
حال رعى وغضب من عين تمرة لطلبها في الليل في استي تختبي
وامه ام الشكوك في استها والريب الاير في عصعصها

عضة كلب كلب، ذات حر اوسع من، شارع باب اللعب
وشعرة غليظة، ذات نبات اشيب، قد شاب منها بعضها
وبعضها لم يشب، نتفت منها طاقة، بيشن وتعب
فما شككت انها من لحية ابن الحلبي، جارية مثل شراع
المضرب المطنب، صعدت من غلمها بالليل فوق مرقب
اشرف بي على الصليب مع طلوع الكوكب، حتى رايت ابن اخي
بحضرة المهذب، بكر نحيض من حر، بدا به لم يثقب
لكنها في فرشها، تقشو بر است ثيب، است كسطح طينة
اخضر مثل الطحلب، تسيل ثما المني من، ميدا ابن المعصوب
عندي لها ذو فيشة، جلحا صلب العصب، رهز ته كانها
رفسة بغل شغب، كما يمر باستها، قد وقعت في الذنب
حتى يعود لابسا، بحنق لا ذن طبي، يا قمرا اذا بدا
لتمه لم يغرب، عميت ان كنت رايت قط مذ كنت صبي
مذ كنت ما بين يدي، معلمي في المكتب، افسو ولا ادري على
منفقة المودب، احسن منك راكبا، يسير يوم الموكب
نعم ولا احسن منك جالسا في زبزب، قد قرب العيد وبا
ويلاه ان لم يقرب، فاشرب بسرور قادم، يغضب ان لم تشرب

انرب

اشرب معي بالرطل من عصير بنت العنب حتى ترى الشيخ يدو
ر راسه بلولب فاي شيخ بهرج كالدرهم المزريب
بين اللواط والزنا يا بن مذبذب شيخ يزول عقله
على الغنا المطرب حتى اصبح مسمعا لكل من يجاربي
يا قوم ما احمقني مضبا على التعجب ونحن في الشرب بلا
وال ولا محتسب يمنع اذا احسن او اسي عليكم ادبي ٥
خذها وفوق راسها في الرطل در الحبب در ولا واحد ١٠
من سقط المحتلب بريد طي مترف في لذة العيش ربي
او طفلة صبية قد خضبت بالذهب كانها جوهرة
من استها لم تثقب واسمع مديحا ما ركبت فيه الا مذهبي

جاريتي قد شبطت فيشتي — بوهج حمى شرها الصالب
اخذت في الليل بحسن استها — الحامي وقد نامت لي جانبي
فافزعتني نفخة من استها — من طرف الكدر الى الحاجب
توجب اخراج دم فاسد — من عرق قيفال استها الصار
لبظرها الاسود دينة — تصلح للقاضي الى الثايب
خطبت لا منى اليها استها — فانها للخاطب الراغب
وبات ايري رافضي الحشا — يعطي قفا مبعرها الناصبي

هذا حربي وبدر في تقفا   تعيري بالسخف وعابي
بقيت في امت صبابه   او من باهي صبابه
شيخة تعشق شيخا   اطلق ليك شبابه
كلما الهم فيه الشهم الرباب استطابه
فلهذا انيك قد سيل بالعرض لعابه
وهي لا تنكر في الشيخ ولا فيها اصابه
جرها في الليل لا يقبع او عاد اجرابه
تحته تمشي الى الرب كما تمشي السحابه
ثم تستنبح الاضـ   يا في الليل كلابه
كلما جئت اليه   أن يجي منه ثوابه
خلطت خلي زبتي   رتب البيت لبابه
يا رئيسا يصحب التا   ييد والنصر ركابه
وعلى نجم الثريا   يضرب المجد قبابه
عبدك الشيخ عسى تجبر بالوعد مصابه
وتقى تحسم عن نفسك بالسعر عتابه

وقال وقد تاخر عمل نهر يسقي منه ضيعته

نحو آسه في لعب   نهر سابور قد خرب

يا ابا جعفر دعا إلى الله ينتسب
ليس فيمن بعثت للنـهر الا كلب كلب
ليس فيهم اذا ارى السماك الا وينتهب
من بعيد كما نجو ر الاكراد بين تستلب
فاذا طن درهم بحذا اذنه طرب
ثم والله ما يفـكر فيكم ولو صلب
لا يبالي بمن رضي يبالي بمن غضب
وانا البائس المحـير ابكي وانتحب
من هوى والشيخ يبـكي ويحرد اذا ضرب

وقال
يا عاذلي دعني على بابي اصلي بها وحدي وتصلى بي
دعها معي مع شيخ سوالي المفتاح نصف الليل دباب
جارية ذات حر ظاهر الخلق كثير المزح لعاب
وفقحة فيها رباب الحصى كانها جعبة نشاب

ومنها
ولا استها بابك ولكنني يزجر الكلب من الباب

وقال
مولاي اصبحت بلا درهم فقد صبغت الكيس عنابي
ضاق صدري لما بعدت وما كا ن يوازي بر الفضا الرحيب
وعمي مذ فقدت وجهك قلبي وبفقد الاحبا تعمى القلوب

التاء وقال

خليلي قد اتسعت محنتي ، على وضاقت بها حيلتي ، عذرت عذاري في شيبه
وما لمت ان شمطت لمتي ، الى كم تحاسبني دائبا ، زماني المقيم في عثرتي
وكنت غاسكت فيما مضى ، فقد خانني الصبر في مسكتي ، مقيم اروح الى منزلي
لفقري وما حضرت ميتتي ، اذا ما الم صديقي به ، على رغبة منه في زورتي
فرشت له فيد بسط الحديث من بابتي الى صفتي ، ونعدته في خلال الكلا
م تشكو جوانحها الى معدتي ، واعدو وعدوا مليا بان يزيد بر الله في شقوتي
فانيرة دار تيممها تيمم جوانحها حجتي ، فان انا ازحمت حتى اموت ،
دخلت وقد رحرحت مهجتي ، فرفعني الناس بعد الوصول اليهم وقد قرت همتي
وان نهضوا بعده الانصراف اسرعت في اثرهم نهضتي وارتد مع خلفهم الركب
خرجت فقد متا ولو كتبي في خلل الناس غلمانهم وليس سواي في جملتي

ولا لي غلام فادعو به
سوى من ابوه اخو حمتي

وكنت مليحا ازور العيو
ن ايضا فقد قبحت خلقتي

وكنت براس كظهر الغراب
فقد صرت اقرع من بيضتي

وما بيضا سود الشباب
كانت تحن الى وصلتي

فصارت تصد اذا ابصرت
مشيبي وتغضب من صلعتي

دعي عنك ما فوقه عمتي
فان جمالي قد ابت كمتي

هالكم

هنالك ابو سير العيون   طويلا عريض على دقتي
اولي على قدمي أشبه   وتضرب فنشته لبتي
بني الحنث لاتشتكيو   تعرف اهوالكم شوكتي
لعتبي لهدتي فو لي الهجا   متى ما اهتضم على نصرتي
فما نقضت منذ عاهدتها   عهودي ولا اخفرت ذمتي
سقا الله شيراز بين الحيا   فدولة ابنا بها دولتي
هم نهضوا الي منتهي ال   املي وهم رفعوا صرعتي
اناس هم عدتي حيث كنت   وهم اهل بيتي وهم اسرتي
سوا ان قلبي قد صرفته   في شغله بالاسى عطيتي
فلو كان لاسي في صوله   تحدى اذا ما حدت صورتي

وقال وقد افسد ابن شتا مخلا   سر وتقاصا عليه ٥

شتت شعري شملي ابن شتا   بالحجج الغر والشهادات
مذ راجعني قد اطردت   بين البراهين والدلالات
وصار رد الكلام يلزمه   صغرا على سائر المقالات
فر من المحك من مخاصمتي   قهرا والجا الى مدارات
وقال شيخ بغا تنازعه   في مارد الايرعا ير عاتي
لمحت الحبين راس فيشته   فانتقش الدود جوف معساتي

لبيع الزمان المهداني
وحكيك هذالالزمان زدر
كلا يعتبر بكل العمر در
تحف وذوق وكل داطرق
واشرق وطلق لش زدر
وليكن
لايلتم حالة
وربا الليالي كما زدر

وخز سيدي

وانت زان تخلا نفسك لي — وادخل الى منزلي وخدمتي
دع ذاك الاولم الغليظ — وخذ سيفي نصله وموالتي
ام بنيي الصغار كلهم و — وام اتوابهم بذنباتي
واس كما استي برد فيشته — واقبل بشق استها مواساتي
ثم فتشيت بذقن عصعصها — واقبض على قرن بظرها التي
قلت جيدي استمع مصاحبي — ولا تعول على البلاغات
يا من اذا ما الخرا انكدر بالبلغم — في استي وبالرطوبات
جعلت في المستراح شاربه — وذقنه رادقي ومصفاتي
حكمت بالحق والوفوف من — يلتزم الحق في الحكومات
فمستكثرا ابا بير ه — رجيت مستعجلا بفعلات
في فمها ما تردون في فمه — من كثرة الكنف والخرات
فقلت يا عمي وكنت فيه — يعجبني ان انيك عماتي
قد ساي ما ازاه في استك من — نفخ السر والحراراتي
وفلقت عن مجحب رطب — مطحلب الشعر باللزوجات
حتى اذا قلت قد غنيت بما — جرا من الشر والخصومات
جا حسين الملاح يطلبها — امس بصبك من ابن شمتات
يقول ها الفضا قد اجتمعت — له علينا ثلاث كرات

يريد يبليكا عنا باجرته حساب فرد بخمس بهات
يا ايها ذا الاستاد دعوة من يدعوك بالشعر في الملمات
هذا حرلي اصبحت املكه عليه بالكتب والسجلات
فاي شي معني الصكاك على مالي وموضع للحوالات
انظر بعين الانصاف على ولا تكلني الى الظلامات
يا ملك الارض عشت في نعم يحرسها مالك السموات

وله

مالك قد جزعت يا بنيتي واي شي عليك لو بتي ابوك تربي وانت ولد
فلا تعقي اباك يا بنتي قالت كذا انت غير الي اخاف من ان يبكيني في اسي
يا هذه فاعمل فاعمل اليوم على ان يكون ما قلتي قدنا كسر ابوك البنت
فمن انا بعد ومن ابني نعسى هذا الوزير من فلك يقصر عن وصف نعته
قد اسماي به من بينه من فوق ارضي قد زخرفت والنعم على حاسدي اذا
زاحمت فيها سباله يا بنتي يا الف مولاي خذ قصيدة كيسة قد فتشي بها
يحيى بن هرون يحير بسمعها يعجب منها ويضحك البنتي وله

هني وبنتي كيف اصبحت قالت انا مثل الحر البنتي يا ثاني السبك الي ان نعم
سري بالا فوقه والمغنية وصار اكلي من عصيبة الخصا في الليل من وقت الي وقت
بنتي ولكن يا مرغت نبشلني ط رونا بنتي لا مني وحدي فلا تغتر

لا بوقاري ولا سمتي محمدي في صلاتي وفي صومي وفي الذنب زرادشت

وله قد لابي المنقصر الذي قرنه فوقي ولكن دقنه تحتي

سكرداني

لين تعد بيت على ابني فقي   دقنك يا بطول خرا بنتي
يا قايك امية حلا لا له   طلقا على دين الزرادشت
ايري في است امك الاملاع   ارسنه المويد جوف استي

وله

وطار اني زوجها متشمرا   لا تخت في باب استها ايما تحتي
رمار وحه فوقي فجا مخالفا   خصاه على راسي ولحيته في استي

وله وقد فتح ابن بعيه قلعة اردمسيت

سقاني كاسه سحرا بوقت   وكان صبوحنا في يوم سبت
غلام اعجمي فيه ظرف منها   وحذق بالتلطف والتاتي
بسقاني دردي فازددت   على سكري فضيعني بحيث
فلما نمت نام فقال بردا   لمن حولي خولجاي تحتي
وخاف من الحصير تحرجلي   فوطا سرمه في البيت تحتي
وفي باب استه زغب صغار   ملاح مثل ورد الزادرخت
وكان من استه كالبنت بكرا   مخدرة الخبا ففتحت بيتي
كما فتحت وحد السيف يرمي   من الاعنا وقلعة اردمست

تخالها

غزاها نحو الفي الف سيف بجرده ورزقين ولت
فيا قمر بن ابرهيم وزى استعدى مضى من قد مضى وبقيت انت
ولو زحفوا اليك خزيت خوفا على ذقن ابن حمران وبلت
بنو حمران قد حلفت لحاكم فانتم اخر الاشكل تحتى
ولا تستقبحوا الحجنى بشعرى ولا تستشعروا بعضى ومقتى
فطول بقاكم ولانا بن بسنى لحاكم كلها بالطول فى راسى
بوى المستامنين فقد تركنا عنا فقهم برمتها الوقت

وقال في ابي الفضل المجوسي ٥

قل لابي الفضل الذي قوته فوتي ولكن ذقنه نحتي
لئن تعديت على ابني فقى ذقنك بالطول اخر ابنتي
يا نا ملك امية حلالا لكم طلقا على دين زرادشت
ابرى في استه امكا زلم ادع ارنبة الموبذ جوف استى

وقال وقد حضرت حماته الوفاة واضطر يومئذ الى ترك الشراب ٥

يا من فقدته حياتي • هو وذا عوت حماتي • فاعظم الله اجري
في ام ام بناتي • واليوم يوم ازنما • بكت المدام لهاتي
فكيف ينعم عيشي • ام كيف تصفو حياتي • وليس في الارض خمر

اذا قرا ابياتي • يجي فيحلف بالله والثلاث البتات
ليسرين وزوج العجوز في النازعات • من خمرة عتقتها الى
يهود من سنوات • مع قينة ذات رحم اغوص فيه بذاتي
اديم يتغزى • من كثرة العاهات • لذاك قد اكل السو
س في استها منتاى • حر ولا الحنف منقا • ربظرها فيه سناني
او خال ساق الخصا فيه اكثر الاوقات • يعلم الناس ليس ال
خفاف بالكرايات **منها** جود الوزير ابن صعدا، زني مواخ مولى
ويحط اسه فمي • بهجه سيئاتي ۵ **وقال في المعنى**
وقد توفي صهره من ابيات ۵

قد مات صهري فلا السما انفطرت … فوقي ولا الارض زلزلت تحتي
فلم انا جالس لتعزيتي … بالشيخ مع زوج بنته البرتي
منذ نحو يومين ما شربت ولا … تمتعت في زور شي غنا سمتي
لولا كسيري قبلي اصيبت بها … خريت في شاربي زاد دشتي
مصيبة بيضت مكارهها … بعدك راسي وسودت بختي

وقال

اتذكر سلمى كراماتها واحسنت … وكم قبحت في فعلها بي واجلت
محالفة لي اسهرتني بعتبها … على ظلم رقدونا مت وما نمت
محبة لسنة البكر بيني وبينها … على الا معني في استها وقت الدقت

كان

كأن لم يكن إذ قام أيري وذقتها ولا أنا إذ نامت بجنبي أنعظت
أواسي أستها باستي لابني غلامها وقبلتها مستخدم وهي الست
فاخري كما تخري وأفسو كما فست وإذ هي بالت في سراويلها بلت
مواساة شيخ ما عليه لشيبه وقار رجحي بين الشيوخ ولا سمت
بنفسي فتاة قد عطشت إلى استها مذ امتنعت بالهجر مني وقد جعت
وكنت إذا أحضرت مائدة استها أكلت بكلتي خصيتي وأزللت
عجوز تضم الغيث في الكلب باستها كما ضم ابراد ابن ماردة النحت
لكعبتها طاق وفي الطاق كوة على رأسها من فضلة البظر خربت منها
أبا نصر اسمع دعوة من وليكم وخادمكم ما عشت لي ثم ما عشت
أتعصى حقوق قد خدمتكم بها ولم تك ثابتات لي ولا كنت قد رشت
فأما قضيتم حق من شاخ خادما لكم أو ردوا إلى شبابي كما كنت
وما رب أقوام سواك عبدتهم كما عبد الطاغوت قبلك والجبت
وذلت لعمري كافرا قبل خدمتي بني أزدشير ثم أني أسلمت
وما كنت لي علم بمدح لعبد فلما أرادوا المدح مني تعلمت

وقال وقد وجدتها في بعض المجاميع لا في ديوانه

ولما رأى زوجها متشمرا لأبحثن في باب استها أيما بحث
رمى وحره فوق فجا مخالفا حصا على رأسي ولحيتي في استي

وقال يرثي شرف الدولة ه

عاذلي لم بكيت حتى عميت   لست تدري اي الرزايا رزيت
سلبتني المنون من مجتبى منـ   ـه وصفي منادم كيف حييت
شرف الدولة الذي كان في الدنـ   ـيا له الكبرياء والجبروت
اين تلك الجيوش فيها من الديـ   ـلم اسد آجامهن الخبوت
نطق الموت هاتفا بك يدعو   ك وانصارك الحضور سكوت
ليس ملك يزيله الموت ملكا   انما الملك ملك من لا يموت

حرف الثاء

قال وقد تعرض الامرا الكرد لاقطاعه ودارِه وكتب بها الى كاتب بهاء الدولة ه

متى يأتي غياثك من تغيث   وعبدك دونه النزع الحثيث
وايدي القوم في داري ومالي   واقطاعي وجيراني تعيث
امور لا يرى فيها طريق الـ   ـخلاص الشاعر الفطن الخبيث
لو ان جريرا او عمار السحيمي   خرى في جوف لحيته البعيث

وقال ه صب لما بي وما بيـ   ـنك ذنب ابن علوي
واشد ما لحيته من شـ   ـناك في لحيته روي

حرف الجيم

ه قال وقد اقترح عليه ابن العميد ه
ان ينظم على قول عرقل

ولما

تمجمج

ولما التقينا لجلجت في حديثها
اخلاي هذا سرم ستي فعرجوا
ولكن علو السن احمد نارها
بحجرة باست كانك كانها
تعد لفرسان الكرى كل ليلة
لها هاون است لم يكن قد فسي
اذا خمدت نار التنانير اصبحت
فاير عصيب في استها تدخو شته
يبرشم من عظم التلاهب سرمها
لها است بجدين مخد ممدود
وسرم كلج البحر من نصف فسوة
فيحتاج يدري من يريد دخوله
لئن كنت محتاجا اليها فانها
صبوت الى وصل استها لمجابها
فلما التقينا لجلجت في ضراطها
الا ايها الاستاذ دعوة شاعر
ومن كان يحوي العطر دكان شعره
ومن آية الحب الحديث المجلجل
على استها ما كان يكوي فينضج
وتهدي بها مشبوبة تتأجج
بزبدية تحت الايور تهملج
فتلجم بالغيش الكبار وتسرج
لتدخراها فيه بالليل تسمج
وتنورها مستوقد يتأجج
وخريها جوذابة تترجرج
وريقها من شدة الكرد تفلج
صقيل وخد مستطيل مشنج
اذا عصفت ريح استها يموج
ويحمل في دبر استها كيف يخرج
اليها اذا هاجت وادليت احوج
ومثلي مع الانعاظ يصبو ويلهج
ومن آية الشرم الضراط المجلجل
طريقته في السخف لا تتبهرج
فشعري كاس وشعري يخرج

وقال

اطفي طربوا الحجر او مجمجي   وامضي على وجهك او عرجي
وافصحي في القول عن كل ما   تنوين في نفسي او مجمجي
وان سقيتيني بكاس الجفا   فقر في كاسكا او فامزجي
لي شغل عنك بشوقي الى   باب وزير الدولة الابلج
يا من اذا احدثت عن بحره   في الجود لم اكذب ولم احرج
لابد ان تسمع عذري الذي   قد عاقني عن عادتي في الحجي
اسني مذاكر من جمعة   قد حصلت في دعوة المخرج
وارسلت بالجمع تعدو الى   سبال من يشنالك حتى يجي
باكل من خيطية لحمها   ارطب من لحم شوا الانجح
خيطية تقعد في استها بلا   نقطة دهن لا ولا سيرج
لكن بدهن في الخلا انما   استخرجه التصحيف من سلجي
لولم ادكشها على نارها   بذقن من يشناك لم تنضج
والسم من حجرية لونها   لون الخرا في صفرة الزبرج
هذا وان غنت له فتحتي   غنت على الذقن بصوت شجي
عوجي علينا ربة الهودج   انكان لم تفعلي تخرجي
فيالها دعوة اسدت لذا   ادخل فيها الذقن لم تخرجي
مولاي يا خير الموالي ويا   اكرم من تخشى ومن ترتجي

كم امل لى كان فى غاية   تفوت جرى الضامر السمحج
يسرته فهو على بعده   اقرب عندى من عصا الاعوج
مكارم تنبت زهر المنى   فى ارض جاه موضع العوسج
لو مدح الاوس باشباهها   باهت بها الاوس على الخزرج

وقال من ابيات ه

يا زوج من يفرج شعر استها   ليلا لاير الشبق المخرج
فتى يدق الجبس فى سرمها   بوافر فى قدر الدستج
ادر كالوداذا علقت   فيه بخيط دبر الشيرج
ان الذى يحتك فى جلده   فانما يحتك بالعوسج

وقال فى ابى الفضل الدرجى ه

ياابا الفضل باعة الدرج   بعد لم يعرفوا بنى الحجاج
نحن قوم لنا رماح ايور   نوهت بالنفاق فى الاسراج
وسيوف ما شركت قط الا   لاصول الاذان والاوداج
يا ابن من بطن سرمها الجب قد خرج   فوق الغرائر بالمحلاج
حرها فى الطريق خان مباح   كستبه وقفا على الحجاج
تنزل العيش فيه بالروس صلعا   وعلى بابه موضع الاخراج
طارد الاير بظرها فالتقى ريح   دنبير وريح عيسى الخفاجى

ونشت في الطراد فاختلف الطعن ابا النقمر تحت ذاك العجاج

يا ابا النقمر انت تبغي نسلها   انها في السوال ذات احتجاج
ما لكرا ابن النعم فيه خراج   فاذا نام سال ما في الخراج
ولم الاير في سراويل شعر   يتمشى والكس في دواج
ولم الاير ليس يبصر باب الكس الا اذا مشى بسراج
عطل الدهر رحمها مثل ما انضم وقد عطلوه بهر الدجاج
اصفرار بخر وذاك دليل   فيه عندي على فساد المزاج
ايهذا الاستاذ دعوة عبد   ذي لسان وخاطر هملاج
وبه تخرج العرائس في مد   حك بين الاقلام والادراج
استمعها مني الذي اشتهى   من سماع الارمال والاهزاج
بمعان بخورها لك طيب   وفساها في لحية الدراجي
حلقت في الطوال ذقن جرير   والاير خر لحية العجاج

وقال

يا ايها الناس اسمعوا حق   دخالة بالنصح خراجه
من منكم طار على حسبتي   قطعت بالدرع اوداجه
لانه اقرن ليست له   بعري في زوجته حاجه
ثم ابن بظرا لها فقحة   شيرنية بالليل صناجه
كان ايرا في استها بونج   يطلب بين الشوك دراجه

وقال يمدح بواب قاضي القضاة وكان مغنيا

ايها السيد الذي نحن بيديه بحر جود يجري بلا امواج
ليس قصدي ابواب اهل زماني قصد لا سائل ولا محتاج
فلماذا يغض مني اذا جئتك بالرد مغلق الكنراجي
قد قطعت الحجاب بيني وبين الباب عنكم وقد طعنت براجي
ان بابا ينوب فيه ابن طرخان حرام على بني الحجاج

وقال

ما على من يموت في الحب حجه كيف يبقى للعاشق الصب مهجه
بابي من اخافها وانا عند خراها اخشى من كون نجه
ذات شعرين بين هذا وهذا مثل ما بين عسقلان وطنجه
لا شبها في الطبيخ لحم اذا طبخ لكن لانه لحم نعجه
تشتهي كل عود اصلع ايما مر في راسه المحجم شجه
جدلي الخصي اذا ما ناظرون وهو يهذي اذا اتى الاستنجه

لمها

ذي آخرين بهاء دولته الغرا واحفظه بحيث توجه
ملك جوده اعم من البحر ندى فايضا واعذب لجه
مثل شمس الصباح في الدجن حسنا وكبدر التمام في الليل بهجه
ايها السيد الذي فيه مدحي مثل ضح العبير في الارجه
سر وابشر ان العدو سيفديك وتبقى من بعده الف حجه

وقال وقد برز عسكر الاتراك في الفتنه

قوموا افتحوا بابا بسرها وتجوا | فكل عضو من استها يسرج
قوموا فعين استها الروميتكم | بالكيل فوق الغرابين تختلج
من الكواي اذا الزناة راوا | فى الطرف اهدابا زبدهم صلجوا
ان لم يسعكم بمر عصعصها | فثم بالطول تحته ازج
وفى استها خاتم للولبه | طوق شعري ووفضة سبج
اذا الخصا صافح استها خريت | تحتي وبالبيض تعمل الكعج
منها واسه يرعى المعسكرون غدا | ان لججوا بكرة او ان لجوا
سيان عندي في الحال ان دخلوا | مع سو حالي فيهم وان خرجوا
شغلت عنهم فما احس بهم | ان استقروا ولا ان انزعجوا
طبعي صرف من لوم طبعهم | وهو بطبع الكرام ممتزج
وقال ورفيشة في الشرم ولا جر | دخاله في البطن خرا جر
انغدتها قبل صلاة العشا | الى ست بنت الطرفجا جر
فستجتها في استها مثل ما | تبنجت في الشوكدرا جر
حابمت البول فتفل استها | كانه زرده سكبا جر
بشعرة سود اسفنا فيه | وفتحه بيصنا جرا جر
منها قل لها الدولة المرتجي | سرجك في الاقبال وها جر

يا ملكا مُرتبته في الندى   معصرة بالمآء مجّاجه
يا جبل الحلم الذي في السما   فجعل الرحمن معراجه
نفسي الى اذ تغتدي سيدي   شديدة الفاقة محتاجه
فاتو وقدم شاعرا كاتبا   ينسج في مدحك ديباجه
قد كنت بالتقريب توجته   فاستلبت حجابكم تاجه
وكان شيخا عطرا يعرف الـ   ـعالم في العنبر منهاجه
فاليوم قد اصبح من نتنه   مثل خرا من يأكل الداجه

حرف الحاء وفيـه

اخي فكم دعني من النصح   قد زدتني جرحا على جرحي
وقل لي الحق بحق الرفا   قد عزمت ستي على صلحي
جبينة آخر من باعها   سلالة الحاجب من بجح
جلد استها فوق عظام استها   كانه غاشية الطرح
امزح كاسي من خنا ريقها   بمح بيض فاسد انح
طعم استها يشبه من طيبه   مصلية ظاهرة الملح
رأيتها وهي على سطحها   قاعدة في جانب السطح
بشعرة كرفسها تمتلي   بصوفة دودوي بني الصلحي
فعلت بالمزح وفي طبعها   ندبتها صبر على المزح

اشعره في السطح ام هذه   لحيته فرعون على الصرح
فتى لم يوم الوغى رايته   قد مست الاعدا بالقرح
قد ركبت الاقبال في راسها   ابشر بنصر الله والفتح
يجلو دجى الخطب بوجه له   يشرق فيه كوكب الصبح
تا مرا اذا جرى الى غاية   فات اليها سرعة اللمح
لحية شانيك ولوانه   جد ابن الحجاج في سلحي

وقلت

خليلي قد لاح وجه الصباح   وما في ثناك تشاغر صاحي
فقوما الى الراح لا تحمارا كافـــتنا حكما اليوم الا براح
بحمرا تلقى اذا اقبلت   ظلام الدجى بسنا الصباح
تزيد بها الحسن في الاوجه   لحيات وتستر قبح القباح
ويغني عن الطيب رياها   كمسرى الصبا فوق زهر الاقاحي
كما عبقت بمعالي الوزير   روايح شكري له وامتداحي
ابا من ازال امراض العنا   دعي وبدلني بالصلاح
ومن قص ريش جناح الزمان   فرد فوادي في جناحي
واوى رجاي ذاك الطريد   وقد كان مطرحا باطراحي
اتتك الوزارة تسعى اليك   بوجه عليه دليل النجاح
وقد احول فما زحزحت   مناكب رضوى بمر الرياح

منها

فكم ثم من راس ذي لوثة   قد اعتدل اليوم بعد الطماح
اذا استعجم الشعر من مادح   اتيتك بالمعربات الفصاح
وهذي القصيدة مثل العروس   موشحة بالمعاني الملاح
فلا فقحة من فسا عارض   ولا وزن خردلة من سلاح
فلولاها جعلت خطمة   لكانت تحلى عقود النكاح
بعثت بها عنبرا في الشتا   وفي الصيف كافور خط رباحي
فما مسحت خشلنج الحصا   ولا جليت بلعوق الفقاح
وشعري لا بد من سخفه   ولا بد للدار من مستراح

وقال في رجل نازعه في ضيعة ه

ايا ابن ابي العلا الاصم والتمار آل   محال تبجح الجهل الصراح
اذا اعللت شتى على ملكي   لتنفذ فيه معهد اصلاحي
فقد وجب النعم من الغاصي   وقد طاب الخبز من الفقاح
فديتك ما هنا عندي ابن حام   يوافق منك شرط الاقتراح
يسل عليك عند خصما عضبا   حساما غير ما سنو الجراح
لجوجا ان يراجع في المغاصي   الح كان كبش النطاح
احي به هدية من براي   تمام الصلح عاقبة الصلاح
وقينة ذا تخلو معز بالسلاح   اذا نفذت انجحا لدى الاقداح

وقال

رباعي ه اغدى على وروحي بالراح تغذيك روحي ولا تشوحي بسري اولا فات يثبت بوحي

الصوم اهبط نجمي، والصوم اسقط ريحي، شهر بادعو عليه
من جوف قلبي القريح، ما بات قط بقلب، من غيظه مستريح
فالآن شوال ياسو، كلم الفؤاد الجريح، مثل البشاير من فو
واقبلت بالفتوح، الى الهمام المرجى، ابن القنا والصفيح
القايد الجيش على، عرض الفضا الفسيح، مولاي قل لي وبعض
التعريض كالتصريح، لم تشعروني كاني، عند ثقيل الروح
اقسمت في دار روم، بدير عبد المسيح، والخمر يكتال فيه
رطل بنصف صحيح، لو غاب تغلب يخفى، واغتابني بقبيح
خربت في باب فعلت، من كان بالفصيح، فاستدعني لغبوق
ان شيت والصبوح، مولاي وابو لعان، ووافد مستميح
حتى تصلي خلف السمهري بجنب المسيح، **وقال في نخاس**
اشترى له جارية وزين بالربح فيها وكتب العهدة باسم غلام النخاس
قل لابي الفتح الذي لم تزل اخلاقه طيبة سمحه، ابتعت لي جارية ما اسمها
فرحة لكن اسمها قرحه، وقلت لي تربح في بيعها، غدا فقد ازحتني سلحه
وكيف يرجى الربح في عهدة، تكتبها اما اشترى طلحه، يهما ان تخرج فرحة
من بيضة فاسدة المحه، فعل الذي يتاعهما ههنا، فارهقه جيدة الفقحه
فسيحة الشرم نفى شكها، في الا عند الفقها فسحه، عرس بها الليلة واجعل غدا

ذلك

بعدان بهتدان
في الجالبه

دفعك في باب آستها الصبيحه ۞ وقال وقد وقع الصلح بين الاتراك والديلم
يا ايها الاستاذ يا من له، خلايق بالحسن ممدوحه، اشتا ابن حجاج على ضعفها
بذقن من شناكم منكوحه، انا الى مولاي حالي التي، جملتها عندكم مشروحه
وقلة عن قلق موجع، قد شبكت محنته روحه، يا سيدا كالمواله اصبحت
في اطرق للسؤال مطروحه، قد وقع الصلح الذي لم يكن، عندكم في الراي منزوحه
لكنه صلح بسبين على، عنفقتي والكس مفتوحه ۞ وقال
لحيته حلوه مليحه افعالها كلها قبيحه، مريضه المقلتين لكن عين استها مليحه
وذات بعل جراح اتى من جوف عثونها، قد حللت بيتها الغزو وكان ايري لحم النطيحه
نتت حياتي من كل سو، في البر تسكر البطيحه، اسخو لها بالغدا وبغنى
على بي ما الغدا سميحه، فتى الى الاصل في علاه، ترزح اعراقه الصريحه
مولاي هدى ابيات شيخ، في مدحكم جيد القريحه، جميلة حلوة المعاني
كانها من خرا قبيحه، جاتك من حضرة الاماني، ممدودة الكف مستميحه
فانزل عليها كمادلا، صرنا جميعا بها فضيحه وقال في الجراحي الشاهد

اجرحني بالحيه الجراحي، بسلاح يعيض منه سلاحي
كمني شيبك المسرح لاستي، خلف مجرى بلوعة المستراح
فاذا اقبلت وجوفي ولا الرق، رقيق مرمرم بالكرياح
فاعلمي انها ستفتح بابا، سلمتنا قفله بلا مفتاح

كلما مر وهو ينبح وافا   لي نسيم اذكى من التفاح
عندها فاحملي على استي بسعر   وغدا الشيب فيه مثل الرماح
واذا ما مراطها صاح في الوقت فلا تجزعي لذاك الصياح
ان هذا راي اذا عدل الجد به قبل عن طريق المزاح
بان فيه الصلاح بالسيف والصفع فلا ترتجي تمام الصلاح

وقال من ابيات يحملها لابي بكر

خضيب وقرنان وبغا فانها   اذا حسبوها من ثلاث فضايح
اذا ضرطت في درب بكار عرسه   تزلزلت الحيطان في درب صالح
يجوز لها زوج به مثل ما بها   فمن لاسته واست العجوز بناكح
يحب ابو الزنج تركض باسته   اذا اسكرجت ركض العتاق الجوامح
اذا اعتوروه بين غاد على استه   ومنتظر نيك العشيات رايح
ترى بين صدر فيهم على الفرش حاصلا   حصول بغاث الطير بين الجوارح
وكم قينة اقضي اليها التفاتة   بناظر شوق است الى العيش طامح
ثنت وجهها عني فانشد واستعد   تنوح ولا اشكي امام النوايح
وادنيتني حتى اذا ما ملكتني   بقول يحل العصم سهل الاباطح
تجافيت عني حين لا لي حيلة   وخلفت ما خلفت بين الجوانح

وقال من ابيات

انا الشيخ شيخ فساد المجو   ن فيرا الى الفقر لا يصلح
مصر على الفسق بين الصحا   ب يمسي عليه كما يصبح

فتى

فالطبع اشعاره رقة	فخاطره ابدا يسلح
فكم قد جرى في مدا امد بعي	الناس فاكدوا وما افلحوا
راوا غاية دونها مرح	على حافتي بحره بطفح
نعادوا وقد حسموا حطه	عاقهم تحتها مدح

حرف الخا، ه قال

يا صاحب الزلج من بعد خل الـ	حمام لا يقعد في المسلخ
والناس لا يشوون عيانهم	من خارج التنور في المطبخ
وقال لمن يستحسن الثا	س شيوخا وشيبا خا
وحياتي لو راى يو	سف وجه ابن مليخا
قال في مصر اعشقيه	ودعيني يا زليخا
واذا يمشي مع النا	س حسبناهم مسوخا

حرف الدال ه

جنا من البستان لي وردة	احسن من الخازن وصدي
فقال والوردة في كفه	مع قدح ازكى من الند
اشرب هنيا لك ما جاءني	رابعي من كفي على خدي
وقال يا واحد الدنيا الذي ملكه	ترعاه عين الصمد الواحد
ان بني برمك لو شاهدوا	فعلك في الغايب والشاهد

ما اعترف الفضل يحيى ابا   ولا انتمى يحيى الى خالد
انت مع العالم مد ستهم   كالولد البر مع الولد
وام من يشناك من قايم   في مجلسي هذا ومن قاعد
احبل من عوسج شعر استها   شجار تنور استها البارد

وله

ابشر فنجمك طول الدهر مسعود   وظل ملكك فوق الارض ممدود
واين كل ابن الخي تحمده عدكا   يسلي ترابك في است اميه مودود
ما بابي المجد لما انهد معظمه   وراعي الجود لما اهمل الجود
ان تحييه وكل على فضل خصصت به   فكل منفرد بالفضل محسود
فتحت ثغر المعالي وهو ممتنع   صعب وباب الايادي د
مكارم لك قبل اليوم شيدها   اجداد الغر او ابا وكل الصيد
افدي الوزير ابا منصور معتقدا   اني بذاك العدا ان تم مسعود
بحر اذا اصدر الوراد قال لهم   بحرمة الود فيما بيننا عودوا
يلحاه في الجود قوم لا نوالهم   يغشى ولا رفدهم بالسعر مفقود
فكيف يترك في الاحسان عادته   ذم على فطرة الاحسان مولود
فتى ينوب عن البيض الرقاق اذا   حلت حباها الى الموت الصناديد
راي له مثل حد زرع النفوس به   في الحرب لا بسيوف الهند محصود

يا سيد ابو منا يوم بحضرته   من الطنابير والعيدان مشهود
تدامج الشهر شهر الصوم منهزما   وقدم العيد لما دب بالعود
ثم ما حضا رنا خمرا يدور بها   في السقي رطلان مخروط ومجرود
من بنت كرم اذا استجليتها تجلت   فبان في وجه بنت الكرم توريد
كانت علي عهد او ثمود فما   نهاها صلح عنها ولاهود
مولي بها وبصوت من مهفهفة   لها قوام كغصن البان مقدود
رود الشباب فان الشيخ يعجبه   من الغواني الفتاة الطفلة الرود
بنت العناقيد في فيها وقد سترت   جعد اعلى راسها منها عناقيد
زنا بكل رشا من شعر عانتها   في راس دلو الخصا بالليل مشدود
تخرا خرادسما لولا ملوحته   سعي بعد الاقاليم في استها الدود
لان عصعصها والاير تنطحه   براسه صخرة صماء صيخود
ما ذقت في جبها نفسي الغدا لها   كما لم يذقه قبل عبود
فكيف يرقد من في خد قحبتها   من دمع عين استه الجاري لخاديد
فيرحم الله انسانا دعا لفتى   فؤاده في هوا الحسنا معمود

وقال وكتب اليه ابو بشر يستنشد   معنية بجواره ٥

امري على جاراه قد زادا   كنت سخيفا فصرت قوادا
وهذه رتبة اسود بها   لان من قاد عندهم سادا

وجد على حاشيته
كفر لعنة الله
بخط ابن حجر

يا من رعاني من محتلكين ومن ... رحل عمي بالامس حمادا
قد قدت بروفة محينة ... يركبها في الفراش من زادا
يقول لي استها اتطمع ان ... تناك بنتي فقلت آزادا
فانني في اهابها ستري ... ثم سبابا كالاسد اجلادا
لوان في عكبر ابوهم ... قد صرمتها العروب اوتادا
من كل من ابوه سيد ربه ... قد صار في الجانبين جلادا
رايت برقشته فقلت له ... يا سيدي قد فتحت نجادا

وقال في امراة اراد عمها ان ... يزوجها بقايد

يا بنت ستي امة الواحد ... دعتك عين الصمد الواحد
امسيت اذ نحن لكم جيرة ... وانت مثل الغصن المايد
ساقطة النهد لان الزنا ... وهل ثدي الغادة الناهد
واستك مع ايري على سطحنا ... يلعب بالزايد والفارد
لبن احال استك عن عهدنا ... سعي عدو مفسد جاحد
ولم تمس الاير مع فيشتي ... في النيك بالناقص والزايد
حاكمت شفريك جميعا الي ... فيشلة القاضي ابي حامد
يا عمها والبهرج الزيف لا ... يجوز ان يخفي على الناقد
دعها مع الكتاب من واحد ... يدور في الدرب الى واحد

عيسى

عسى لنا نفتح ان اقبلت دواتها بين يدى صاعد
والدر ما يحضر عين آستها فيه سوى يبعر خصى فاسد

وقال في الحسبة ومن يعرض لك

الا ايها الناس نصحي لكم كما ينصح الولد الوالد
وقد قلت فاستمعوا ما اقول وليبلغ الغايب الشاهد
متى جاز منكم على حسبتي عدو يخالط او حاسد
نعندي لاذنيه قنارة يخبط شيطانها المارد
ودائر لقبلة كس امه بفيشته راكع ساجد
عجوز تعلك شدا استها وحوا خاصية ناهد
لها كرفني نحو استها حبرة من ابرد منعقد جامد
به كان يكتب آل الفرات دهرا وفي قلبهم حامد
ولولا التقرز في صاعد لكان يخط به صاعد
بني البطر دعوة من سرهم على شعر آبائكم واحد
الا تنفروا واهربوا من يدي كما ينفر النعم الشارد
فلي سيد واحد في العلا سيبعثه الصمد الواحد
فمن ذا يقوم الى حسبتي وفولاي في دسته قاعد
ومن ذا يعقر عنه يدي ومن رأيي مولاي لي عاضد

امير اذا كا حاكمهم لم يطر امر على ولاة البلد

وقال في فتنة الاتراك

قم تحامق فالحموق مجدود   والعقل في العاقلين محدود
هات اسقنيها عذرا مولدها   من قبل ان تخلق المواليد
لا تتنفس الا على قدح   ان حساب الاعمار معدود
مع قينة قد اضنى عشاقها   حتى سعى في نواتها الدود
دع عنك ذكر القتال كيف جرى   وتهمل القتل فيهم مسرود
وللناس صرخة على رؤوسهم   تراذق السيوف ممدود
يجوز هذا منهم بمهجته   وها هنا ليس يحسن الجود
وساق ذاك المجروح بينهم   برجل هذا المذبوح مشدود
الشرع لا الحرب عادني وقعي   ستة رهط جند صنا دبد
الدف والرطل والمثنه والمستقل وطبل الكريج والعود

وقال وكتب بها الى الوزير يحثه على الشرطة وبنكر وعداه

يا سيدا قد تهذب البلد، واصلح الناس بعد ما فسدوا، فالامن في الجانبين يورد تشرب فيه الغزال والاسد، بظاهر ان ظاهر اجل للجو نبوة وفيه مجتهد تليس فيه زنا ولا سرق، يحزننا اليهما احد، لم يتوار يصبو الى شرح ولا حرام تسمو اليه يد، فالدر وسط الطريق يطلب من، يفكر في حمله فلا يجد ودرهم عند ابيها عسل، شيب بخمر وثغرها برد، وتحاصر راسها وكفها

بحر

يسحب شعر اجاله يسد، تناك في بطنها اذا طهرت، وفي استها والامر معتقد
حتى اذا ابثت العيون بها الزناة تحت الظلام وارتصدوا

تجنبت من بها العيناس دنا   يدق في كوة استها وتد
ومنعظ فوق سطح بيضته   بالليل ابر كأنه جرد
اذا غطى على الحشا انقالبت   بثقلها في الحناجر المعد
تحمل من داخلته منه به   سرا وفي وقت سلحه تلد
حصته جوف بيته عسس   تصفع فيه الحراس من وجدوا
فبات تحت اللحاف يجلدها   من فرخ الصفع وهو يبعد
تدبير من لا يرجو تسمحه   في الحق لا والد ولا ولد
ما فيه عيب لا انعا فله   وانه لا يعي بما يعد
فالحمد لله اذ لي امثلا   انا الى الخصي منه استند
بأبي من تملكت من فؤادي   فأنا الدهر كله في جهاد
علمتني هجر الرقاد بهجر   علم العين كيف طعم السهاد
وحمتني عن حوضها بعد ما استهدم قبلي من كثرة الوراد
تتهادى العيابر من قوم ياجو   ج ولكن نظرها من عاد
وهبت لي نفسها من فعوه   بوسته بردت غليل فؤادي
ان خير الفعل من كان فيه   رطب يجتنى بلا اصعاد

ولها بشعرة ولا زبد البحر رياضا وعصعص كالمداد
وحرا شمط العذار من الحي فيه سمت النساك والعباد
بظرها فوقه كريشة الحبا كم يوم انحدار في السواد
ما توهمته وحقك لا بعض اصحابنا بني حماد
لست انسى يوما لنا كان في الدرة عند عيد من الاعياد
يوم حاملتها فلما احست في حرابها عمل شرط الفصاد
جذبت لحيتي وقالت ايا شيخ ترى انت كافر بالمعاد
انت ممن يسعى خلافا على الله وبغيا في ارضه بالفساد
نحن جئنا الى الحد الطويل في اعتقاد التوحيد والالحاد
قلت كفي انا وجدنا على هـ ـذا ابونا الآبا والاجداد
عرفتني ام الدواهي متى كا نت سيوف الخصا بلا اغماد
هذه الطيبات حقا من الرز ق التي حل اكلها للعباد
فاطمانت الى احتجاجي وقالت انت عندي جلد من الاجلاد
كل هذا وقد تعلق فيها ايري المردزكر مثل العراد
ويلها بل انا الى الويل منها بلاء بها طويل التمادي
وكفاكم اني قعدت على الار ض واتلفت طارفي وتلادي
وكفاكم حديثنا امس لما جئتها زائرا بلا ميعاد

شعبت

عصبت راسها بخيط وتطلي صدغها مع جبينها بضماد
ونسجت على القفا ثم قالت وانا قاعد مع العواد
اصلحوا لي قطايفا تمسك الرو ح فاني هو ذا يطير فوادي
اصنعوه بسكر وجلوز فعساه يكون اخر زادي
قلت هذا اثر منه عند غيري عند طاذاد ليلة الميلاد
ويحك انني هذا التمري يا بعد لبس الوزير في بغداد
ما تريني مذ غاب مولاي عني وبلا الفقر فوق وجهي بادي
ايها الغايب الذي رده الله برغم الاعدآ والحساد
من اصبح وللدين وراي السيوم من عيلتي ومن اولادي
ربي اهدلي واسعاد مولا ي فخرلي بذاك الاسعاد

وقال يمدح ابن العميد

عجبا لي لايل لقلبي العميد كيف تبقى مع فرقة بن العميد
يا قريبا مداه غير بعيد وبعيدا هواه غير لعبيد
عدم الصبر عنك مذ غبت عني جعل الحزن ممكنا في الوجود
ايها السيد يحز الوعد ويلوي مطاله بالوعيد
انت رب الندا ورب الا يادي ببيض والسود والطريف التليد
واحد لا يقول غير القوافي بسوا العدل فيه والتوحيد

سيدي قلت ما يقول النصارى   قلت في الله مثل قول اليهود
ولقيت النبي اثني على الشمر   واحتج فابيا عن يزيد
ان خفرت العهود ذمة عهد   لك ما عشت في الوفا بالعهود
اتراني انسى نزولي في ظلـــك ظل الكرامة الممدود
كنت في جنة بقربك لكن   لم امتع في جنتي بالخلود
ليت حبل الوصال ما بته البيـــن اذ ليت بت حبل وريدي
غاب من كان ناصري وامامـــيه اذا استشرف الخطوب جنودي
وتخلفت بالعراق وحيدا   آه من وحشة الغريب الوحيد
حللت لحمي الكلاب ولحمي   قط ما حل اكله للاسود
كان سمي اذا انضح في الار   ض فقا العين الافاعي السود
فانا اليوم ارهب الدود لابل   اتوقا الجزا الاجل الدود
كاتب شعر بيان في جد قـــس جرير مراط عبد الحميد
عجب الناس من تخلف محـــدود ومن فضل مدبر محمود
قلت لا تعجبوا فللدهر عندي   ما عليه لغافل من مزيد
ان هذا الزمان كان بصيرا   صيرفيا مهذبا للنقود
ثم شاخ الدهر الذي كان يحبو   بين عاد وتبع وثمود
واستمر العما بعينيه حتى   ابدل الفضة المقابل حديد

فلهذا

فلمعذا اساد القرود وصرنا
وقال وانشدها ابهاء الدولة
امولاي عش لي ثم عش ابد الابد
وانت علي قربي مع القوم واقض
ولكن شرطي بعد ان اسكن الثرا
فداوك اهل الارض شرقا ومغرما
بواسط بيروز الخليفة واقض
علي الترب لم اضحي لهار وماري
ولم ليس يجد وها ابن اسحق ما لغنا
ولها الي الفيروز يا غاية المني
بعثت لهيب النار ليلا علي الحشا
وقال يعزي اخاه عن بنت
لك العمر محروس البقا مويدا
هو الموت لم يستبق بعد ادم
ولو ان حيا بالتقي كان خالدا
سلام علي ذاك الضريح الذي غدا
لعمري لبين ايدي محاسنها الثرا

نحن اذ ناب بعض تلك القرود
بواسطي الفيروز
اذا صوب الخمار راسي فخدي
تقول لهم احصوا التراب علي عبدي
مقامك لا يبني بعد نوح علي العهد
باسرهم والبدر يهدي ولا يهدي
علي الباب في زي الخلافة يستعدي
مطايا الكووس بين شر الهلكي
يصوف اذا اغناه برح وحدي
وانت علي الاعراض بالهجر والصد
ويورثن صحابا بالدموع علي خدي

اذا الخلد استعصي فابدا التجلدا
ابيك ولا حاما النبي محمدا
لاصبح فيها من رزيت مخلدا
مصلا لاملاك السما ومسجدا
لقد ظل فيها الحزن غضا مجددا

اوسد جنبيها التراب وربما   غدا بدر الي جنبها متوسدا
فيا مشهدي منها حرام علي ان   اري بعدها للبدر ما عشت مشهد
ويا ورد خديها الذي كنت [illegible]   لفقدك اضحي دمع عيني موردا
ابا الفضل لو كان الفدا يردها   عليك بذلنا بالنفوس لها الفدا
وما الميت فاعلم عن اخيك اذا مضي   سوا غايب عن اهله نازح المدا
فان هو لم يلمم بنا اليوم قادما   قدمنا عليه نحن في داره غدا

وقال وكتب بها الي الوزير ابي احمد العتبي يشكو حجابه

يا ابعد الناس في العلا امدا   ولا احاشي من بينهم احدا
يا سيدا لم تزل منايحه   علي صروف الزمان لي مددا
ويا شفائي من شكو ما نابني اليوم   وذخري لما ينوب غدا
مالي وما للحجاب تبعدني عنك   وعهد المديح ما بعدا
باب اري المنع فيه متصلا   علي والجمع فيه محتشدا
طرقته عاقلا فعدت وقد   صار فهمي طرائقا قددا
وذاك شيء ان دام منه فلا   مساس بيني وبينه ابدا

وقال

ما احمد الله علي نعمة اجل من شكر ابي احمد   لانه الهمني شكره
فقمت في ذاك ولم افقد ما نعمة الله الي اصبحت   وفضلي علي الاحمر والاسود

مالي اذا جيتك في حاجة رصعت دون الباب بالجلمد اطرد عن دارك من بابها
ظلما ولو انصفت لم اطرد لانني ادخلها داعيا مثل دعا الزوار في المشهد
وكم سجود قد تعلمته لوجه مولاي من المعهد فلم واعلامي على حاله
ارجع ممنوعا من المسجد

وقال

يا عاذلي ارفق مهلا تايد فالحر يلحى والعبد يجلد ارفق بشيخ اذا اسقوه
صرف شراب المدام عربد تلومني في هوا فتاة قد شغفني خدها المورد
تمشي بجمر لضوء باسم مثل علو الصرح الممرد عرفتها الابنيت الادار
الجدران في سقفها المعرا من تحتها سلم طويل تنزل فيها الحصي وتقعد
حتى يراها البصير خوفا على سكن كسها ويرعد تخاف شيخا عليه امير
اذا المتطي ارغى وازبد صبية تبت من هواها زهدا ولعض العشاق يزهد
ثم بدا لي تعدت فيها الى الضلال والعود احمد ما كان تبا ما صنعت الا
بفعله صلعة ابن مخلد لو قال بشار نصف بيت منها لخر احماد عجرد

وقال يوم سبت ويوم ثاني العيد فاغد للشرب يا ابنة العنقود
بنت كرم يحيى بن خالد قبلي ما راي قط مثلها الرشيد
من بقايا العزيز كان خلها في بيوت اللهو وعند اليهود
لو حكى القاضي عليها لو صنت بيت على شاربيه بين الشهود
يا هماني دع كتابك اليو م والا صنعت عبد الحميد

جدد الفسق واستفنيها الفسوق حراما في كل يوم جديد
قهوة شربها ومعبد بالعود يغني احل قتل الوليد
مع فتاه تجود ان قلت تجي … في الهوى وتشح ان قلت جودي
بنت عشر واربع رطبة الجسم والا الزبد قلبها من حديد
ولها است كالتل قد اتعبتني بنزولي من فوقها وصعودي
يا قريبا من نازح الدار بعدا … استمع دعوة القريب البعيد
استمع دعوة القوافي التي تفصح عنها لسان النشيد
فهي لو صيغت بما ريد في الشعر توضي على سبال لبيد

وقال يا هلال الهدى ونجم السعاده … بك نلنا من الزمان الاراده
ان رب السما ملكك الار … ض لترعى بلاده وعباده
فابق فيهم برغم كل عدو … نارهم في الجحيم تشوي فواده
زوج من في استها لزي اذا امست لحاف في البرد اولباده
ذات حرم صغير اما افديه بعينين مثل عين الجراده
ولها عند كسها ذنب يصلح لصيد الصبيان للطراده
بظرها والفياش ورهمها … ضبو مثل الكيزان مع البراده

حرف الذال … قال

خرجت في قميصها اللاذوردي … وعلى راسها وقاية لاذ

بثلاث

بُلِّلتُ من الخواتيم ما بيـــن عتيقٍ ومطبقٍ وبحاذي
فتوهمتها وقد خلقتني هيبة الكس بنت كسرى وباذي
بنت عشر شوا استها العذب فيه عسل من مجاجة النحل
وفتاة اذا استها نعّوها بالمخاصي تطن كالفولاذ
رب يوم حدثتها فيه بنسبيـــك احاديث ليلة السندباد
كانت لو راه يحلم في الصد ر فسلي لحاجبي شيراذ
سيدعوك تعلم بعدي كيف يدعو الغلام بالاستاذ

حرف الراء

وقال وهو محتسب وقد سأله كاتب معز الدولة عن سعر اللحم ليحاسب صاحب المطبخ

اقرا كتابك وابسط منه معذرتي ولا تكلني الى نهي ولا زجر
واعلم باني بلا عقل كنت وقد تولدت في ملتقى لوثة السكر
يا سائلي كم يبيع اللحم جالبه لا والذي خلق الحملان لا ادري
قدري كما خرطت ما سهام دهم ولا تلظت بلفح النار والجمر
بلي سلوي عن الجنة وحانته والخمر لا زلت مسولا عن الخمر
وسل عن القينة البطرا نازلة في دير بشران كم تعطي من الجذر
حتى يجيبك بالتسعير محتسب بسعر الرطل بين الزير والزمر

وقال

قفا نبك من ذكرى حرام ابي نصر بسقط الخرا بين الهزم فالجحر
فمجرى مسيل البول لم يعف رسمه لما نسجته الطنطناه على شعر

منازل كان الدهر يحلو طلوها   فاصبحت كاجام الطرائح من الشعر
كان لم يكن للمفنين فيهن ملعب   ولم يمس ماوي للابور التي تسري
عجوز عفت ايات ربع منالها   وفي اي ربع لم تغر بوائق الدهر
فيعجم جمرها ايري وعنقفة استها   الى شهمتي اذنيه بالطول في حجري

وقال وقد اشترى دارا في دار سكنها خلص ابو زيد من الحبس

لي دار حلفت بالله وحدي   انها مذ سكنتها دار حجري
خير دار سعدت ليلة وافيت   اليها ولم يكن بعد ادري
قال لي بعض من يعادي ابا الفضل   وقد غاظهم بنيه البطر امري
كيف هذا افسرح ان كان حقا   قلت مستعجلا له اي لعمري
دخلتها راجلا واخرج مولا   ي من الحبس وهو كالبدر يسري
كان ما بين ذا وذاك من الامر   كما بين شاربيك ونحري

وله جد الوزير ابي منصور منصور   وسعيه في العلا والمجد مشكور
ونيته في ذرا العليا منتشر   ونيته راجيه بالاحسان موفور
في بزي اوقات الندا اخلس   وان تدبر اهل البخل تدبير
فماله بالندا والجود منهتك   وعرضه بالعلا والمجد مستور
تزيده رغبة في الجود قولهم   هذا لعمرك اسراف وتبذير
فتى ابى الله الا ان تدين له   طوعا وتجري بما تهوى المقادير

فقل

نقل لحساده لا تنكروا حسدا ... لله في امر هذا الشخص تدبير
يكفيه معجزة ان العصا بجا ... يبؤكم وبما يرضيه مامور
مولاي يدعوك شيخ لا دخال له ... حتى القيمة سكران ومخمور
ما فيه للشيب اكرام فيرجع ... عن الخمور ولا للسن توقير
مصيفه بين حانات يقيم بها ... وقت العصير ومشتاه الخمير
يقول بالامر والمعقول عارضه ... مقسما فيه تانيث وتذكير
وبالفتاة تنوه مدخلها ... لعبد العشا اسوا العصبان مسعورا
وبالعجوز في اصل عبلها ... غداة يبعث الخاصي نفخ الصور
وما زرع استها يسقى بدا ... ونظرها واقع في الزرع ناطور
كان مبعرها في حلو فيشلها ... طوق على عنق كالدر مزرور
لها حرشمط قد شاب مفرقه ... عليه بظر طويل فيه تدوير
كانه شاعر قد جا من حلب ... شيخ على راسه المحلوق طرطور
واسته بعر هلعق ملاسعة ... كانها جبل في لحية جبير
تشم ريح استها فيش الزناة كما ... تشم ولحية اللحم السنانير
على استهاد قبلها عفون بها ... كما يصيح على الزرع النواطير
كانما دم من جوفها عسل ... يحميه من خارج الكوز الزنابير
هذا ومحسنة بالعود شعرتها ... بذلك الطيب والاحسان مسرور

اذا انثنت وغنت خلت قامتها غصن عليه قبيل الصبح شحرور
شرطان للشيخ حبي الابطيخ حاشاه ان متاع الشيخ ممعور
يا من دعاني لحي في الحب مستمع ومن مديحي لحي في الكتب مسطور
انظر الى الاسد عن يحمي وتاكله اكلي لحوم اتاديك الخنازير
حاشا لمدحك من شكوى اعود بها ولم يكن منك فيها اليوم تاثير
والمدح لا يرتجى وان اكلت الا اذا طرحت فيها الابازير
مولاي خذها عروسا في تراتبها مخانق حشوها مسك وكافور
لكن على بابك العالي مد خلد باب استها بوفود النيك معمور
يبيت في سرمها ايري بعسعسة وذيل ثوب الدجى في الارض
كانه زنده مقطوع على سرق في زنده الايلي المقطوع ساجور
مسلط فله فيها لقدرته اذا اشتهاه تقديم وتاخير
وصلت حبلي وهذا الشيخ يهجرني فكيف اصنع والموصول
تبارك الله للدنيا كما زعموا من استنام اليها فهي مغرور
تحلو مذاقا ولكن فوق لحقا لمن يقول باكل التمر زنبور
وقال الا ايها السرم الشتيف المقتشر افق بما لم تنز او تنزجر
وكم لك من جحش ولا الفهد كسر تباعد بالناس الغلام الحزور
ودونك في مستنقع البول ادفع اغر كمصباح الوليدة ازهر

حر كلما ابهمت بالعينين شقه   جر الغلقه بتق لحد والقفر
فذاك قريح الدهر ملطاش جولا   اذا اسد منه منحرجاش محر
له حلبة يشكو سدالها وبعدها   اذا ملجرافيها الجواد المضمر
يلم به والليل مرخ سدوله   من الحي فرط الحصيين قنور
واصلع لم تنبت له قط شعرة   على الراس محلوق العذارين اعور
له فرهعين دمعها كلما نزي   على فحمة منهلة يتحدر
وليس الذي يجري من العين دمعها   ولكنها النفس تذوب وتقطر
واني لمحبوبي اليك كلما   تكلم رحم لو تشدق معجر
ولوعي اصادي المسك عنها وانها   لمورد نيك ان اردت ومصدر
اذا عرلها الاصياف باسنت ربيطتي   خلوف ملاسم يزار ولاحر
سلام على تلك الكنانة والكلا   وما كرهام زن من الباه ممطر
ربوع زما امست وما في عراصها   لعمرك من قبيش الزهاة مخبر
وقد كان فيها الحضي مترع   وللمنايل مرتاد وللاين منظر
وقفت بها ري وهو بين طلولها   مروع جنان والاه متحير
فانشدني طارا لفرد عينه   من الدمع في ربع الهوى ليس تنجبر
وقفت كاني من ورا زجاجة   الى الدار من فرط الصبابة انظر
بنفسي واهلي في الحجاب قصيرة   لسانى اذا العين قصمها نخصر

وربما تمشي في الطريق ورجلها   لطيف رشا شعر اسمها يتعثر
وصلت بأيري نيكها كل ليلة   فلا هي تستكفي ولا انا اضجر
اقول وما لت في الفراش فرششت   ولو ضربت فيه لكانت تشطر
ترى الشي مما يتقي تخافه   وما لا يرى مما يقي الله اكبر
هنيئا ابا عبد الاله لمعتفي   لدا كل ذا معروفه ليس ينكر
سماح يباري الغيث والغيث ممسك   وباس يباري الليث والليث
وعز علي عزي الجلاحين رقية   ولا يرتقيه ذو الجلاحين جعفر
اذا وردت صحبهم كل مجلس   واقبلت ماجوا كلهم وتعثروا
وصلوا الموالاتهم ركوعا وسجدا   يوم ابن هرون نجم والمطهر
صلاة اذان القوم عند وجوبها   بانك عند الله اعلى واكبر
وكم من علم فادح قد دهنه   تناهضه عبل الذراعين قسور
خبت فوق راس المجد سحب ذيله   ويوم الوغى تلقاه وهو مشمر
اذا رام يوما غرة من عدو   تامل قبل الورد من اين يصدر
تقلب له عينان عين على الهوى   تغض وعين في العواقب تنظر
اموالي خذها فهي كالتبر مدحة   سليم على الايام لا تتغير
معمرة تبقى على الدهر وذكرها   وانفع ما يبقى الحديث المعمر
لذلك شعري لا تزال صحايف   به في بلاد الله تطوى وتنشر

الاص

فليس علي وجه البسيطة ماجد كريم والا عنده منه دفتر
وكم مدح عندابن شهرام انجبت قصايدها مستورة ليس تنظر
يخدرها استحياوها من ورائه وشعري وقاح الوجه لا يتخدر

وقال وقد لزم اباقرم لمواعيد طالما سافر واراد استصحابه

قد حدثت عن ابيكم خبري فلم تطعني مشيئة القدر
فقدت بختي ثما عرضت علي انكد من قفل شومة العسر
يا بختي المرديك ويحك يا سخنة عيني ويا عمى بصري
يا جيفة كل من تاملها الجما بعلي لحاية العذر
اشهدت اني وان تصحبني اسقط جوف الكنيف من حجر
واني من تكون نجبتشرا اعص من ادم الى البشر
مالي وما للهموم ظالمة تشوم مني ما يود مصطبري
وما لها لا تزال قد نفيت شباك صيد تدق عن نظري
وحملتني من المكاره ما لو حمل الفيل بعضه لحري
وسيد لي اصبحت اخدمه قد عرف الناس كلهم خبري
واقتيه مادحا فلوح لي بموعد في المعاد منتظر
فلم ازل الزم الرواح الي منزله والبكور في السحر
ادلج مستيقظا لالحوقه والطير في الجو لعد لم يطر

حتى حشي عظم ركبتي ورما   وقام زر فيهما فلم يبدر
وامتد عرق النسا على قدمي   من حد وركي فصار كالوتر
هذا وكم حائط كواسله   بالطين محشوة وبالمدر
مطحنه نطحة قصرني   كان وجهي قد شق بالطبر
وباب درب ازعجت جارسه   فسار مثل البعير في اثر
بصارم تركه حمايله   بلمع يعطون جلدة البقر
يبشر بالعين بالعمى فاذا   خاف على جانب فبالعور
وسلحة قد خمت طينتها   صفرا تحكي خبيصة الجزر
من عجم الارض سيفها صبغ ار   ح رقيق البياض والصفر
واسود في الطريق جرفه   عرياني كالطين غير موتزر
عليه ابرجين مبيشته   من اصل مخصاته على سفر
حتى لسوئي اذا ما ملئت   والليل مثل النهار بالقمر
سند على مبعري بغيشلته   كانت من اسني بوضع الشتر
والزسرجي بها فعرقتها   الي اصول المبات في مزري
هذا احد بني وما وقفت لها   ارجوه من سيدي على خبره
ثم تولى وقال تتعبني   قلت الى اللعو او الى سفر
وكيف ارجو النهوض من بلده   بلا رغيف اقتات في السفر

حج

حتى اذا كان في الطريق غدا   رعيت خانور مع البقر
فيا ابا قرة دعا فتى   اليك يشكو كل غير مقتصر
اجب ولكن جواب معتمد   ماسري لاجواب مقتدر
وابق بقا الزمان في نعم   محروسة من نوايب الغدر

وقال في المتنبي

يا شيخ اهل العلم فينا ومن   يلزم اهل العلم توقيره
مسايل جاتك مفتيه   فيها من العلم عقاقيره
ناسمع فانت التيس مداخلت   في صحف الشعر اساطيره
ثم شرحي كيف تثنيه لي   اوفذقاسني كيف تصغيره
واير بغلي طوله شبعة   في مثل دور الدلو تدويره
كم اصبعا واحسبه لي جيدا   يكون في است امك تكسيره
قل لي وطرطورك هذا الذي   في غاية الحسن شوابيره
ما ضرم اذ جا فصل الشتا   يجعل الشعر استي سموره
ما للقفا مذ حضروه فما   قد يغير النعل تقصيره
وما السيف الرجل يوم الحا   ثم على عينيك تدبيره
هذا غريب العلم علمي الذي   عليك اذ تصفع تفسيره
يا ذا الذي يعجب اثوابه   والكلب خير منك ساجوره

اقسمت بالله الذي لم يزل   تجري على الخلق مقادير
لو كنت اكارجربي حرا   ما سري انك ما طوره
وقال ما ذقت شيا امر من صبر   والصبر عندي الذ من صبر
قد جن مما جنه ذكري   عشقا لمن لا يهمها ذكري
سمرا في جلدة استها بهق   ابيض يزري بلونها الدر
شمرت ذيل استها كما قعدت   عن برص مثل جبهة الشمر
طعم خراها وراس قنبشليه   يشبه طعم اللبا مع التمر
كان شعر استها اذا انتفت   بين يديها قوادم النسر
ان لم اشقق بحتي مثانتها   فهتك الله فوقها ستري
سقيمة الطرف مع سلامته   من كل داء سليمة الصدر
ما علق النبك فوق عصعصها   سترحضي مسبل على جحر
ولم تر العين قط احسن من   سترحضي منذ اول الشهر
لو لم اشبب بشعر عانتها   ما طاب للناس كلهم شعري
قلت وقد كابرت عواذلها   كي ليجري الهوا على سرحي
فاغتنطت منها لانني رجل   تغور من نصف خوصه
الراي عندي ان تطهرين لهم   وصلك لي يا قطيعة الظهر
اعترفي بالزنا لهم ودعي   رحمك جنب عيد في الحشر

قد طال هذا الخلاف بينكم تقصري يا طويلة النظر
تجملي في ان في لمن ورُق وصلي نهاية الفخر
لو تيسّر لي قيس لا عذري في الحوق بابن الملوح العذري
عفر آماحر قط عنبلها الا على كل مار وعفر
عليه ابرٌ لو انه عشقي ما بلغت عروقي الى ثري
ان يقدرت بي خلست احدها اني اهل لذلك الغدر
شيب وفقر والغدر احسن ما يكون بين المشيب والفقر
يا لحية الشيخ من تحممه شر فتوبي اهربي من الشر
ويا سبالي خذ الطريق على وجهك ما دمت ابلق الشعر
قالا الي اين قد عزمت بنا قلت الى الخلق او الى البحر
فرا من الشر هاربين كما هربت من فاقتي ومن فقري
الى الامير الذي مواهبه تبرا افعالها على القطر
بدرٌ معالي بني بويه وهم من حوله كالكوكب الزهر
ومثل ما فر من بطيحته عمران بعد اللجاج والصبر
لج الى ان غشاه ليل وغى نجومه من اسنة سمر
يا من لاقبال عزه ولته راية جد عزيزة النصر
قد مُتُ نحو عاجي تخيل اني طريح على شفا قبري

وانتم تعلمون كلكم   علم على صحة وعن خبر
اني ابن حجاج عندكم رجل   ان مات ماتت نوادر الشعر
وقال اشرب كما تسقني الخمرا   بالرطل واقتلني بها سكرا
دع ذكرك الاعلال والموت لا   تخر له مع احد ذكرا
يموت من شا ومن شا ان   يبرا من العلة فليبرا
الشرب لا ينقص عمري ولا   يطيل ترك الشرب في عمرا
يقول قوم ابصروني وقد   تلفت ما بينهم سكرا
قم فالحق الظهر ولو ركعة   فالناس قد صلوا انبا العصر
فقلت ما احسن ما قلتم   اقوم حتى الحق الظهرا
اقوم والركبة من عند من   نعم وان قمت فمن يعيرا
قالوا فلا تسكر فلسنا نرى   لعاقل في سكر عذرا
والله لو السكر ما سادني   ما ذقت مطبوخا ولا خمرا

وقال

قد حلت الخمر فاسقني الخمرا   صرفا الى ان تميتني سكرا
ثم احفروا للقتيل شيخكم   وسط الرياحين بينكم قبرا
ووسدوه مضدا يقبله   مع كل رطل تسقونه عشرا
وجاهر الناس غير مستتر   ان تعبد الله لعدها سرا

فان هذا نذر عليَّ ولا   يجوز لي ان اوخّر النذرا
نذرت انجا ايم معتكفا   على مجوني ولذيَّ شهرا
يوم يجوز الاعدا كلهم   مولايَ قتلا بالسيف او اسرا
فاشرب من الدن مثل ما شربت   دم العدا الارض كرخ سكرا
يوم رانيا الرايات قد نصبت   بالنصر بيض واصدرت حمرا
والخيل مثل السفين قد سبحت   دما شهبا وتنكفي شقرا
وتاج دين الاسلام قد نزل الـــمنصر عليه فاستقبل النصرا
فحسبي الله لا شريك له   والحمد لله وحده شكرا
ما ان ذكرنا الا النبي به   في احد يوم الجهاد او بدرا
مولاي يا من سحاب نايله   تمطر فينا العين والتبرا
لو كان عندي بغل لا بهم لجني   جيتك نظما بالمدح او نثرا
لكن كميتي على جرايته   ما زال يبكي حتى فقد اعورا
قد مات جوعا ومات صاحبه   لا رضي الله عنهما فقرا
مولاي هذا يوم فتحت به الـــشام ودوخت بعده مصرا
فقل لحسادنا اصد وكم   قد حشيت منذ بلغتم الصبرا
وابن الخشوني الطبيب يعمل في الـــليل لعو قايلين الصدرا
يعمله اصغر البود ع ما   يروق منه البراح الخضرا

فاستعملوا من لعوقه سحرا مارق في طرفه وما اصفرّا
ويحك لي اذا سخفت امرئ القيس وان لم يكن ابي حجرا
آتي بشفع من القصايد قد تركن في السخف مذهبي وترا
ومذهب الجد لو هممت به ماكان لا مشكلا ولا وعرا
لكنني فيه مثل ساير من يقول من اهل دهرنا شعرا
والسخف لولاي لم يكن ابدا يكتب في دفتر ولا يقرا
ولم يكن يركب الرواة به السبر اذ جهزوه والبحرا
وعايب لي بالسخف قلت له يا احمق الناس كلهم طرّا
ولو تغافلت كنت عندهم غير مليح وغير مستمرا
فاستثقلوه ولم يكن احد ينهض منهم بحمله شبرا
والريح تسفي الشي الخفيف ولا يمكنها ان تزعزع الصخرا
لذاك شعري كالطير ساير بالف في كل بلدة ذكرا
وشعر غيري مثل القعيد لا تخرج من بيتها الي سبرّا
هذا ولو كنت غير محتشم اوضحت في السخف عذر كل العذرا
فوالذي لم ازل بطاعته احمل في كل ليلة وزرا
شيخي ابو مرة وعيشي لو عصيته كان فاسدا مرّا
لو عابني سيبويه قلت له خرا الكسائي في لحية الفرا

اني لعمرو القيس ان سخفت ولم
الكذب وان لم يكن ابي حجرا

في اي عصر حلو وجدتهم قد طفقوا كلهم به المصرا

وقال
ايضا

وقال بس اقطعي ابن شبيب او قشيري قد كان ما كان فلا تنكري

حطرت من نيكك يا هذه في الاست شيا وقطم يخطر
ذوقيه حتى تعلمي انه احلا من الزبد مع السكر
وطيبات الرزق تحريمها ذنب فتوني منه واستغفري
وان تشككت فسيري الى مطهر العدل او الابهري
سليهما ماذا على اصلع عر عربا بن مخلوق الحفي اعور
اوجعه بالليل برد الندا فانزج مثل السهم في مبعري
قالت فامهلني الى ليلة يكون فيها الطالع المشتري
فصحت من فوق استها اين من معروفه ينهي عن المنكر
يا معشر الناس اعذروني اذا خريت في زيج ابي معشر
صبية من ريق مصاتها زر ولا قنزعة القنبر
حاضت على سلحتها مرة بالليل في السطح ولم تشعر
فاصبحت في السطح خيطيه غزيرة الدهن عليها مري
وكشفت عن وادم وجهه يشبه بطن الدورق العكبري
عليه بظر كان تقديره من اصبعي الوسطى الى امبعري
رايتها دمي على جنبها تمشي من الناكه في عسكر
لو كان من دبر ما قدمت خيل ابن مهران على بربر

نفسي في نفس الامير الرد ا
والنفس الادنين من عسكر

وقال قولي صحيح وقولكم زور والكذب شي على محظور
عندي من كان برنسه من عظمه في الحيوان طرطور فيه مدام كالارجوان به
تصبغ في المجلس القوارير وقينة كل من يجاشرها مغتبط بالسماع مسرور
اذا بدا لعودها طيرها خرت لشق استها الطنابير. كانها كلما خلوت بها
تحتي غزال عليه يحمور كان ايري وعظم عصعصها مغلغل في يدنيه ساجور
تحلف بالله ان شعرتها من لينها في الفراش سمور وبظرها وهو في قطيفته
شيخ كبير الاذنين مضرور ناكرتها الاطة كانهم في جبهم للخرا خنازير
شارب غراصيب عنق عصعصها فاليوم عرمانه ترازير لدرب شق استها نزدور ننا
يدور في مايه النواعير خرشتي بظرها كان له كفا تشطت به اظافير
فالوا فيح باسمها فانك في كشف استها للرجال ماجور قلت هي لعرات من توازره
في حسبتي طاهر ومشهور يسعي عليها بغيا ليجرها ومن يروم المحال مغرور
من كل نخل قضاه تحت يدي بالنعل طول النهار مقصورا تخرب بالشر قلبه حسدا
لان بيتي بالخبز معمور وان حظي من الامير ومن وزير منذ خلقت موفور
مولاي يامن نداه مقتسم ويا سحي عداه محذور يامن حقوق النيروز يلزمه
وفضل يوم النيروز مذكور فاسكر من الليل واصطبح سحرا حتى تراني وانت مخمور
واستنطق الزير لينخي رجل يعجبني ما يقوله الزير ولا تفكر فيما ينوب فما
تخرج عن امر كل المقادير وليبق مولاي الوزير معا حتى ينادي بالنفخة الصور

والا يعيش الذي يجيبهما
بالعين حتى يعيش بعنور

وقال
ايضا

وقال ايضا

بالله يا احمد بن عمرو تعرف في الناس مثل شعري شعر يغيض الكنيف منه
من حابني خاطري وفكري نسيه منتن المعاني كانني قلته بجحري
ما زلت معرابه الى ان هتكت بين الكماة ستري ابا الحسين استمع فاني
عندك من جيب لعمرو تدري لو جدت فيه رايت شعري كواكب الليل كيف تسري
وانما هو له مؤون تمشي بها في المعاش امري انا ابن ناس كانوا كرما
سادات كتاب اهل مصر قوم بهم ليس بالعوافي ولا بنظم القريض مجري
ورثتهم صنعة ولكن دهرهم لم يرثه دهري

وقال يمدح ابن حمدان

طي الكاس الذي فطرقه جور — اما الورد النوى بعد النوى اصدر
من كان مصطبرا عن ترتهم — فحاش لله ما لي عنك مصطبر
لا والمشاعر والبيت الحرام ومن — عليه انزلت الايات والسور
لا ابصرت رشدها نفسي ولا سمعت — فيك الملام ولنت السمع والبصر
قلبي بكفك فانظر في تفقده — هل نال حظك من سودائه بشر
الله جار بني حمدان ما طلعت — شمس وما لاح من اعجارها قمر
قوم يغصون من نجم السماك اذا — جادوا ويزرون بالشعرى اذا فخروا
بدور تم منيرات اذا جلسوا — واسد غاب هصورات اذا نفروا
لم يبق فيهم لمغتر بهم طمع — الا عواطف حلم كلما قدروا
من كل اغلب ما في جاشه خور — تحت العجاج ولا في باعه قصر

ان الامير الذي اضحت شمايله في الناس فاعلة ما يفعل المطر
انحى بحمله الاحداث فانكشفت كالليل اجلى حي طلايه السحر
بهمة تسمل الدنيا تيقظها فليس يعجزها بدو ولا حضر
يا ابن الاولى نقضوا في العلا امدا ما فوق غايته للنجم مفتخر
الله اولاك نصر الحق فهو الى بفنايك الدهر فابن الدهر مفتقر
رعيت من رب حماه فهو محترم واغلقت كبد عداه وهو معتكر
مضرما نار هدا وهي خامدة ومطفيا نار هدى وهي تستعر
ما تر لك من تحمل بهن فعن حبر الدمستق فيها بوس الخبر
في كل جيش جرار الدجى لجب كانما البيض فيه انجم زهر
يلوح على طوائف الارض كلكله في طل القلب ما في رايه غرر
يسير تحت عجاج النقع غرته كما يسير ورا الهالة القمر
ليث بغير لا يولي العدا مهلا ولا يقول العا فيهم اذا عثروا
جاروا فلما بعث السيف منتقما فيهم وقلدته اعناقهم جاروا
يا آل قيصر اني من بني حسن لكم نذير فهل تغنيكم النذر
اما لاخركم في اول لكم لو كنتم من ذوي الالباب مزدجر
عجبت لم لا يقود الحق طاعتكم لو كان في هولا القوم معتبر
وقد اتت لهم صغر ايديهم بان ذكرك في الانجيل مسطر

يا منتهي

يا منتهى المجد والفخر الذي سبقت   يوم الرهان له آباؤه الغرر
اني امرؤٌ وبرتني الحادثات وهل   ابقين قبلي على حر له خطر
ادى الى معشر من حل ساحتهم   فليس يقضي له حق ولا وطر
ما المدح فيهم بمطلوب فينفعني   ولا الهجاء بمرهوب فانتصر
دعاهم للعلى مدحي على غرر   وربما اغتال راي الحازم الغرر
فما استجابوا ولا هبوا ولا عزموا   ولا ادالوا ولا ادوا ولا نصروا
هل انت نبي عن محل المحل مرتحلٌ   ام انت من صرف في الدهر معتذر
هذي القوافي وقد جاءتك مشرقة   كالروض فتح في حافاته الزهر
منظومة فاذا اهتز النشيد بها   رايت تلك اللالي كيف تنتثر
جاءتك تهفو اشعار وقايلها   يصبو الامي لم عداه ذلك السفر
يود لو كان في ناديك ينشدها   ودون ما يتمنى عايق عسر

وقال رويدك لا تشمت بحالي يا دهري   وان كنت في حالي بشر بني البطر
وفي قصص مثل الخزا وشرحها   لكنت كاني قد تعلمت من حجري
موالجكم لي فيكم من مفارق   اموت عليه حسرة وهو لا يدري
سابكي على عزي الذي ذل بعدكم   فاصبح قبل الكلب اسرف من قدري
اري ليلتي كالحول طولا وساعتي   من الليلة الحوليه الطول كالشهر

ياسيدي أنت نجم سعد اضحى طلوعا بما ينور
البيس قدم حسن بختي باشهب ماله نظير
لان ليعقوب و يوم هوا فرح اذ جاله البشير
ولم يكن اشهبا ولكن عمرا باجعفر المغتير
كان لكميت الشباب احوي فقلبت عينه الدهور
اسير في ظهره مذل كانني فوقه اسير
محتنا بالظنون يمشي لا هو اعمي ولا بصير
بين طول النهار تحتي انين شيخ به زحير
ما فيه روح سوا ضراط تجفل من صوته الحمير
قعدت في السوق عند كهل برايه تفصل الامور
وقالت قل لي باي شي علي في امره اشير
فقال زوره قال حرها لو كان يا شيخنا يدور
ما كنت عندي تراه الا يعجن من روثه العبير
قال خذ خمسة عيونا مني علي انه سرير
فعدت بالطرد راكب تجري ما القبح من ظهره العقور
وهو فقير الي شعير انا الي خبزه فقير

وقال

دو

عمرك الله يا ابن عمرو عمر ثلاثين الف نسر وكل من لا يهوى كان مثلي
لحيته سترما بحجري مع قينة لا ترى بغيري فهي تحبني بغير جدرى
ايري مع انه طويل اقصر من بظرها بشبر يا سيدي هذه القوافي التي
وجوهها مثل الدنانير جاتك تشكو الى العالي السما وبختها المدبر في البير
فكيف تدبير لحالي انني قد ضل في امري تدبيري

وله

يا سايلي عن خبري انا من الناس بر لولا الامير ما صفا
مفتاح حظي العسر فدبت من طلعته تكشف ضو القمر
ومن كفاني الخوف من شر عدوي الشمر من بعد ما خف على
يدي عدوي جبر يا صاح فاشرب واسقني من الشراب العكبري
مع غادة قد نشرت بالرطل ما الكوثر من الجنان ريقها
وسرمها من سقر وسرمها من سقر لها حر كانه
وجه غلام جزري وشعرة اطرافها تشبه روس الابر
كانما بايي اسنها سبال فتح السكري هرون يا من قد قه
سكنجبين مبعري يحل ملي في عصعصي من المرار الاصفر
دقنك كالكوكب في حسن بياض الشعر فكلما ادخلته
سرق في استي الشعري يا ديلميا كاسته ملعقت بالطبر
لشاربيك حلبه قد حصلت في دفتر فصرت اهو كلما

كهوت فيه نظري وهذه قصيدة قد سال فيه قدري

وق

تبيع في سوق الخرا شوار بابو تشتوي

جودت في مدح الامير وخرجت فيه من قشور مدح صفعت ابن الفرزدق

فاستغاث فاجري فاصغوا الي وتموا بسماع انشادي سروري

من سيفه نقل العصاة من القصور الي القبور من صفعه منه يبط

قفا بهرام جور من لبس كلبس مايه الابلجه اردشير

قد كنت قبل اليوم تطلبني وتستدعي حضوري وارى الجفا بعد الوفا

مثل الجحور بعد البحور عيسى بن مروان القصب ابن الطوبالات البطور

قد صار في بوابة الكشحان يغضب من بلوري فتفضلوا قولوا له

يا هسوة الكتاب طري يا ابن الحيه تدعوا الايور الي خراها بالنفير

فترى الرماة على استها مثل الغزاة على الثغور هذا يقول تعلقي

تحتي وذاك يقول دوري خذ ما تقدمت عليك بلا يعوق المدير

مثل السعل كانه يبقى الي يوم النشور لما انثني بالايل مقبله

والهي مثل الحصان ان نفرا مد ذراعي في صدرها ابدا وشد ابري في بعرها

دع ذكر عمران في وهرنته فان نفسي تغني اذ ذكرا احسن في الحرب موضعهم شعرا

غدا صعودي اصفق الطرا او السف الشعر من جبين حر لطفت في سفه و

او مبعر جعسه يطالعني من كوة الباب كلما زحرا مهما ان احضروا ان القتال

تري بعينك فيه لي اثرا بل الذي لا يزال يعجبني الدبيب بالليل كارها جلدا

انا الى تلك وهي نايمة وذا الي ذاك بعد ما سكرا وضحت اليك كلما كنت

واحده تحت ولحدا احرا وقول بعض المميزين وقد جن فسانا بانفه سحرا

في جعس هذا الفطور وارى ان خوانك بعض ما الخمر الدفا يوم الصبوح ودبيبي

ويبقى الناي كلما زمروا هذا اعتقادي وهكذا ابدا ادي لنفسي ولعزم بحيث ترى

حرف الزاي ٥ قـ

افصح ودعني من الرموز

قد دخل الشيخ بالعجوز في منزل لا يكاد يخلو من مليح فيشده وطري

باب خصاه يخوض فيها في لثق غايض البروز واست ادجاها

عنت على ثاية بشيز من لي بها حين صاحبته في ذلك الموضع الحرز

فكنت اخر على زليجا ومن جانب العجوز

رفا كريعابت بعض الرو

يا سيدي قد سمعت بوزي　　وقد رفع الكاس منك طنزي
لعطيت كاسي فهل سمعتم　　قط بلا شي يعطي بوزي
ام الذي يرتقي بهذا　　لي منك منقوصه العقيز
قدمت مالي بعطا زري　　فلبس ثوبا استك من زري
بعيبه من غزى دقيق البسه　　مشجر الاعلام والرهري
يا رحمها يرحمني رحمها　　وعجزها يعجب من عجزي
قد مات ابري فالطي لي اشتري　　عليه شعر استك او حرزي

ياسيدي ايش عيشة بالمني   فقط لا يغني ولا يجزي
يقول لما ان راي زرعه   يذوي بلا ما ولا نزي
مالي ولم سيرقاني مدحهم   من غير قد قطعوا خبزي
وانما السنة جات بان   يقطع من يسرق من حرزي

وقال يالقومي بشلع الاهواز   والبحا في فيه بكل المخازي
جزت فيه وحدي وما بو   ان اري قحبة بطول الجنبازي
تكاصرت وحده غازلتني   قحبة كالقضيب في الاهتزاز
فتشبلت ثم ادليت وجهي   قلت اني امشي علي عكاز

نهما قلت ستي بتر عجانا فلما حصلت بين صفعة وجار
لمحت لمحة فلم تو شيا   غير طاقي واللبد والكراز
قلت امرد هي فلست ببار   مستعدا بالدبك والكعجاز
قلت في السوق كل هذا ولكن حظنا منه رويته المجتاز
في حرامي ان كنت افرق بين اللحم ان قدموه والشيراز
مستر في بين صفعه من يد البقال ان شيت او يد الخباز
واستعيني امتعك في بلير   سر سول مها سبخت دراز
فشبهتها الصفات فانتهز فرصة قولي والراي والانتهاز
ثم اخرجت لنبطي واد الجست قدي منها مكان السراز

قرمت فوق عانتي وتوضت / فوق بيضي وسرست مهماز
قلت ماذا قلت حرب بسهو / فتغافل على طريق المجاز
او تشكى الى الامير بن مجار / وان شيت عامل الاهواز
ثم رلحت غضبا ورلحت مامر / دون شرحي له كتاب المعازي

حرف السين ه ماكو وقد / **وعده ابو الفضل بعمامه فتاخرت**

يا سيدي قدرا و وسواسي / خوفا من البرد على راسي
لا تخيبني فان العما / اوحش في عيني من الباس
مولي بها شيت ولو خرقة / تفتق من يفتق كاس
لو خرج الحارس يمشي بها / ما عده الكلب من الناس

وله من قصيدة اولها الجو رهذا احكم ابليس ماكول والخمسه من كيسي

عاتبتها في مشهد منهم عتاب عاني العلب منحو فاستحقر تكبر وقالت لهم مولاي تقطيب وتعبيس جري للبول الاشراق قالوا لها وابوه ايضا ابو الروس قلت اتركوها ان فرعونها يصفعه بالنعل ابليسي وليلة قمنا الى بيتها نمشي ولا مشي الجواميس بانت كان للتفتيش في رحمها جماجم في قعر ناموس كان ابري يعوق عظم استها لت على جانب قربوس وكنت لما ان تعلقتها الدسي بفرط تقريبي وتانيسي اطعمها في خضوعي لها وذاك من جره ناموس فالتمست مني ردا ازرقا اوخرنا مي اللون طاووسي قلت على راسي فلما ات وقت انصرافي وقت تغليسي قالت وقد بادرت ابي الى الدار يا سيدي قلت بتنسير

وقال كم للذي حمدان من صنايع فينا واغراس
في تغير المدح في داره على صناديق واكياس يا ابن الذي شيد بنيانه
في شامخ كالجبل الراسي قد كنت مستورا على حالة ليس بها في العيش من باس
لا اعرف الناس بيسار ولا ايضا يحسون بافلاسي والعلم بالليل سميري اذا
خلوت والمصحف مدراسي وكنت من نسكي ورعي تقى لا انافر الطبع ولا قاسي
فافسدتني فجة مثلها ها مرة مذ كنت على راسي جارية تلقي نبال الحشا
في هدف النيك بجراس لها على باب استها حجة كانها حبلي بسماس
يعجبها ذكر خصي اهدل شكلي البيض فلاسي عليه ربح حرحه للحشا
منتقص لحيي له راسي لو حين بات است كلبيته ما مات من طعنة جساس
عجبت من رقة طيع استها مع شدة في قلبها القاسي يا سيدي رسمي ان كنت
منكر لي فيها والناس فارجع الى ديوان احسانك القديم في الجود على الناس
تجده رسما لي شكري لك ابقى على الدهر من الاس **وقال في الحاتمي من ابيات**
فتى يبني سواد الشوم نحو الجيد في صحف الطرس فلحيته تشم فسا هزار
وشاربه يتفه خرا البعبور ٥ **وقال وقد خلص ضيعته من الحاجب عباس**
عباس لو كان من الناس ما كان يودني من الراس لكل من السود اذى بلا
آثار تخليط ووسواس عاتبته يوما لاتي الى الارفة قلب الحاجب القاسي
فقال بي فيها همام لا يحلم عن طعنة جساس وضيعة النسعين عشقي لها

عشق لجيد الجبل الراس فقلت ان كنت لها عاسقًا والعشق لا يقبح بالناس فسمها فوزا وقف عندها في عرصة الحنية والياس تنشدها وتغني لها يا فوز يا احرم عباس

ق

الفحو اجا بالف دبوس   وعسكر فيه الف جاموس
وتل عران والسليق بما   فيه من الناس والجواميس
ومن سبا م تفعور من حلب   ومن صبا من بلاد طرسوس
والف سجن في كل زاوية   منها ثمانون الف محبوس
وقوم نوح على سفينته   مع امي صالح وادريس
وحاكة الشرب مع حوقتهم   من الصعيد الاعلى وتنيس
والنقبا الاتراك كلهم   بالزرديات والدبابيس
مع سائكين النقيب بضفهم ال   اول والنصف مع قلانوس
والف رغيطة ولغلغلة   وتدرج ابلق وطاووس
وغرفة فوق سطحها حسك   وسقف بيت بالشوك مكنوس
جميع هذا الدسه بيدي   في است ام نحل على سعد سوس
يسعى على حسبتي ليفسدها   بالختل والمكر والنواميس
من كل من طنطحاة زوجته   تنجر حتى تضج بالفوس
قد خرق البكر سرمها فغدت   مثل قميص بلا تخاريص

وأني على غفلة لينطحني الـ   ـتيس بقرن عليه جاموس
هيهات عاد الخسيس منهزما   عني بظن عليه معكوس
البسه الياس ذلة فمضي   وجئت اغدو والعز ملبوسي
في دولة عزها وعمرتها   فزاد وحشا عادلي تبائيسي
ثم الوزير الكريم اخرجني   الى النعيم الباقي من البوس
ثلاثة صرت في العناء بهم   اعجب من صنعة المفاليس
ثلاثة يملون حوصلتي   لزق افراخ المها لبيس
قد حرسوني لا زال ملكهم   في ظل امن بالعز محروس

وقال لو تمكم في الصبوح وسواس   العود دبي وقبلتي الكاس
يا ناس مدوا اعيونكم لتروا   عندي فانا كانها الناس
واسى عليه رقطا ما رؤيت   قط لمو في ابيه افلاس
لو خرجت فوز في الطريق لها   سال علي كبتيه عباس
قالوا فمن اين قلت من ملك   ليس على من يجيره باس
احيت رسوم الندا مكارمه   ومي بوالي الطلول الدراس
تعدي التراب الذي عليه يطا الـ   ـملوك سواسنا ومن ساسو
فالناس لا يجحدون انهم   ريش الذنابي وانك الراس

وقال يا ابا طاهر طهرت من اللوم   فما فيك نقطة من نجاسه

لو لحد فاني جاب باسك بالشعـر طرطنا علي كتاب الحماسه
واذا ما رنيت في المجد والبا س علي اللين منهما والشراسه
كنت في الصدر موضع الراس والنا س على الطرف حيث تلغي الكنا
وقال يا صاحبي استيقظا من غفلة تزري علي عقل اللبيب الاكيس
هذي المجرة والنجوم كانها نهر تدفق في حديقة نرجس
واري الصبا قد غلست بنسيمها فعليم شرب الراح غير مغلس
قوما اسقياني قهوة رومية من عهد قيصر دنها لم يمسس
منها تضيف اذا تسلط حكمها موت العقول علي حياة الانفس

وقال يهجو ابا سعد المجوسي من صحبة الحاتمي

انا افديك بنفسي يا ابا سعد المجوسي ان نحس الحاتمي لد
يبدل من اوحي النحوس فهو بالاموال يبدو ويثني بالعفوس
مغرف ساعة في الشوم كاليوم العبوس سل به لم الفخار
لوزير ورئيس قطع الايدي فيها ثم ثنى بالروس
فاذا بالقوم صرعى بين طسم وجديس وهو مع ذلك يعنا
سه على البخا الخسيس ولدى الدير شاة ربيت بين التيوس
ذات رحم لحمه الطيب من لحم الكبيس لو اتى يوم الري
تلقته قطوس انت شمس الدجى يا ايها مدا انوار الشموس

فاسمع بالشعر نفحي يا زرادشت المجوسي

وقال يشكو مقامه بصنعة النبل

يا اهل بغداد فرقتي لكم يا سادتي غربتي من الناس
بينكم لذة النعيم على دجلة بين السماع والكاس
والقرب من صاعد وذاك حدي قطع شومي اليه انفاسي
مالي وللنبل والمقام بها يثير بالفكر خلط وسواسي
البرجاري ومن يعاشرني من نهرسابا ونزهتي الهاسي
وقينتي لا عدمت خلوتها صبيبة الجحر كهلة الراس
يلمها كالشاة كيف ما طلبت وجيدها جوف في برتياس
تجتمع العيش باسمها فرقي كان فيها تنور رواس
ما قلت بالامس عند رويتها يا فوز اقورت عين عباس
وقايل كم تنيك قلت له ليس ينيك الحرام من باس
ان مقامي بالنبل مذ رحلت رحلي اليها مقام كناس
خصاي قوسي وشعر في وتري والسهم ايري والسرم برجاسي
مع ان كيسي فمي ادور به ليلا وطس النفاط نخاسي
نعم وعلقي الذي شغفت به مقنفر من علوق بطياس
يفسو فيجرا ولا يحس به وصعوا العلوق غير حساس
طعنته في استه وقلت له كليب اليمن برمح جساس

فردني

نردني سرمه الطحين وقد   تعنفقت نيبشتي باسراس
هذا عشيقي وتلك مسمعتي   وقالت المختبين افلاسي

وقال قد صح عذري وقام في نفسي ان هلالي وحدٌ من الكس

فدبته وهو في الفراش معي   مثل عروس تجلى على الكرسي
مذ ذقت منه ما ليس تقلعه   ابو الحسين القلاع من ضرسي
حر ولا الرس لا خلوت اذا   خلوت من طعن ذلك الترس
طعن فتى عز واهن ضوع   ولا جبان الحضي ولا نكس
لو بات مع عبلة لضرطها   في شعرجو فانف عنتر العبسي
متوقة تشتكي مناكبها   تقل مرور الخلاخيل الترس
وسرمها والقلوس ياخذها   لا تشتكي مواقع القلس
يا عايبي حين شم رايحتي   ومن يجنبي عشية العرس
سرم الحباري معي وحلوة البعل البجاني مبعر النمس
فمن عذيري ممن علي لها   قدرة جنية على انسي

وقال مالماك احسن عنه للحرس ونور الهدي منه لا نقتبس

وعود المشايخ عن غيهم   الى رشدهم مكل لا يلتمس
وبا لغسل والدق هيهات ان   يطهر شيخا كبير النجس
فلو شيت اقصرت عن لومه   ولكن راسك فيه هوس

فيا عاذلي اسمع فاني اقول   فولاي خاطري قد هجس
متى مسني العذل خربتي   ففي مذهب العدل ان لا امس
احب من الكس تقبيلة   اذا كان في شفتيه لعس
ويعجبني منه اني اذا   نقرت القفه بقهري عطس
وواسعة السرم يشكو استها   اذا كظها النيك ضيق القفس
فتاة لدرب استها حارس   يعلق من خصيتيه الجرس
فديت بروحي من وجهه   لنا في دجى الليل منه قبس
كبير بني عوف وهو الفتى   على القوم كلهم قد راس
فيا سيدي والعدو المبين   با مده من كيده يحترس
هذا سورة الفتح تتلي عليك   و وجه عدوك يقرا عبس

حرف الشين   ق

افقرتني حتى بقيت بلا شي   احسن الناس كلهم لا حاشي
ثم مدت لما رهبت اثاثي   طاعة لاستها وبعت قماشي
طفلة مولد استها الثمان   بقيت من حساب ملك النجاشي
شاعر دقنه العريض وارى   في حرام دعبل والرقاشي
وقال خلعت لي كما اشا   عادة تشبه الرشا
بابي من سلاحها ابيض يشبه النسا   نخبة كل ليلة باستها تطلب الحشا

ولها استدويه الجوف في حلبه الحشا
ما التفاح خدها الغض قد صار مستمشا
فاذا بال بوله الطير في الشعر يششا

ليت شعري ووجهها اصفر قد تكمشا
فاسمع قول شاعر كلما قال فحشا
فترى دقن من بلبه وقد صار ابرشا

وقال من ابيات وقد سعوا في قطع خبزه

يا سيدي جاني حديث تكلس في الحال منه راسي خربت في جبتي نهارا
منه وما الليل في فراشي وقمت مستعجلا يحجى شبيه قرعة بماشق
حديث قوم بلبيت منهم بكل نذل نعل نعاسي زوجته في استها قتو
يجبطها النيك بالهيا حاشاك من قطع خبز مثلي بسعي سلع وقول سي

لاسيما من رضي ويرضى
يا عذولي على ركوب المعاصي
ليت شعري الانت تصفع عني
ما عليكم اطايعا كنت لله
انا اولى بذنب نفسي قد عصي
واعد للكسل الاخر الكس والحر
حرم نيك تشبها ومي نقسو
فتعلم بانني فارس الخيل
والصبايا مثل الشوذن احسنا

حرف الصاد قال

طمعا ان تركتها في خلاصي
يا كثير الفضول يوم القصاص
اجازي بطاعتي ام عاصي
من حديث النساء من القصاص
بحرب تشيب منه النواصي
شعر مردي في لحية الفاراصي
المفاسي من كل دان وقاصي
ذعرتها حبايل القناص

في حمى الحجر بعد كم بتدحرج سـ   ـدق استاههن نوق المخاصي
جوف قلبي منهن نار تلظي   مثل نار الحريق في الاخصاص
كل مهضومة الحشا كل يوم   في هواها اذوب ذوب الرصاص
عين شق استها تصيد بلا فخ   فواد الخصي ولا مشتقاص
مثل صيد الوزير بالورق العين مديحي والعبزري الخلاص
سعد بحر جوده يخرج الد   ر ولكن عفوا ولا غواص
اشهد الله انه اشرف المعا   لم قدرا شهادة الاخلاص

وقال وقد اشترى فرسا معيبا ووعده بهرام برده ومنزي يعزم

اسيدنا الشيخ زد في العلا   سموا بزيد ولا ينقص
الم ترا انني وددت الشموس   الكبوس الرفوس المغرق الخفصي
واصبحت ان عرضت حاجة   حبوت اليها على عصعصي
على عصص لي متى تعله   عنا فوق اعدائكم يشمص
وذلك جهدا است مستعبد   القوافي لكم خادم مخلص
معودة ان تصك اللحى   بسعر على قدر الحمص
تدقن الفرزدق من خوفها   تلوذ بجاعرة الاحوص
وقد كنت اطمعتني في شرا   جوادا من الخيل مسترخص
تبجنت سروجا ولكنني   الى اليوم مذ نصتم اقبص

حرف

حرف الضاد

أدعن بالكره طائعا ورضي
فديت من قلت للوشاة بها
جانية قد صبرت عنه بعدت
عين أسيها في جفونها مرض
وكل يوم على محاجرها
ولاسيما لاعدمتها ربض
قد عرضت لي بما الا زهها
لانا ري ما تشا سيالها
قلت لها ليلة ومعرها
أريد مقدار نعطيني دما
تحلو لي هذه اليسير فان
فحلفت لها وقد صدقت
قل الشمس الذي مكارمه
يا ابن الملوك الذين عهدهم
عيشة الغني عيد تجودكا
فانت بعدي لحبيبتي عوض

وقال

عبد من آل رو غير متعوض
بس قطعوا هكذا على قبضي
عنها ولكن صبرا على مضض
أورثني ما ترون من مرض
اشيا فما بينها مع الحفض
طوبى لسكان ذلك الربض
تر الغرب من حمرة أسيها غرضي
أيده الله غير منقبض
يظلم في عين فيشتي ويغضي
نركس خوف واذا غضبته رضي
اعوز او لم يملكك فارضي
من عهد طوفان نوح لم تخض
جواهر كلها بلا عرض
اليه في البحر غير منتقض
عينا الى الحشر غير منعرض
لا تدعوا ظلال ذلك العوض

قد غاض صبري فما يغيض وفاض دمعي فما يغيض
قد بت من في أسيها لعوق يشفى به المدنف المريض
للأمر جون أسيها مخاض في لبن كله مخيض
لها حريد نف غليل ملكك ما به نهوض
من آخذ أو استفاد ضأن تفرط منه ولا تحيض
فهو في ذاك حرة لي يذرق ماء ولا يبيض
يا سيدي دعوة إليها يا سيدي يشتهي القريض
تحتك يا سيدي الثريا وفوق أعدائك الحضيض
عندي لعمري ان تحت شرحي قافية ما لها مغيض
صحيحة الوزن لم تعارض فيها بحو سوا سر العروض
كتمتها عامدا ولكن أظنها سوف تستفيض

حرف الطا وقال وقد طلب منه تقسيط عن ضيعته ۝

ضبطت أمري فقل تخليطي وكان لا كنت غير مضبوط
ولم أخلط فيما اقتحمت به أمري فيحسني على تفريطي
تماجره الكريم أن طالبت لا بحق حمر ولا بتقسيط
فيا أبا الأزهر الذي أرتعدت من خوف أشخاصه مضارب خطي
وحق نعماه كل مرحلة تحشر يوم المعاد مع لوط

لما

لها شباك من شعرتها فيها ايور مثل السبابيط
تناك في سرمها وفي حرها نعام عفص وعام بلوط
لو بعث المكتفي يطالبني خريت في لحية القراريطي

وقال وكان في جواره طبيب تاذى به

يا سادتي دعوة مستظهر عليكم في الشر محتاط
طبيبكم ان المريض نفسه خريت في لحيته بقراط
ثكلته من سعلة ينتمي لسعل في اخطب سقاط
الى متى يبعث عشونه بعارم الفقحة خراط
لو صفعت في مصر ريح استه تقطع الغزل به دمياط
وكان ما قيمته درهم يباع في السوق بقراط
يا ابن التي مدخل باب استها بروشن عال وساباط
لا يبصر الاير طريقا به اذا مشى الا بنفاط
احذر فسيني دار مستغل مبطن من عمل اللاطي
اذا راى المبضع في ساعدي كانما قطعا خصي بمشراط
هذا المري خطى على جاره فخنجرا الاحمق الخاطي
اسرع ودعني من التباطي الى الاباريق والبواطي
واشرب بها واسقني فاني في غاية الطيب والنشاط

صح

حمرا كالنار وهي صرف   في جوف بيضا كالقباطي
وقعاركرا عتي بجنبي   في صدر بيتي على مساطي
ولا تقم منهما فهذا   على ضرب من اكثوا الطي
اربط الى فيستي خراها   فالعيش في ذلك الرباط
صبية ادركت وحوا   تلف هابيل في القماط
يقول اري وقد تراآت   بجمة استت مثل القباطي
قد ربيت من في استها بقايا   من ريح آذار او شباط
قد ازكمتني فكل يوم   يسيل من منخري مخاطي
يا سيدي لو مشى كسيتي   شاركتكم امس في السماط
لكن خوف الكسيتة هو ذا   يضربهم الجوع بالسياط
بريتلك المخلاة حتى   يخرج فيها الى اللقاط
اولا فتجري له شعيرا   لبعر في موضع احتياطي
يجي راسي افعل فاني   اقول هذا بالانبساط

يا عذولي لا تكن ويحك انسانا سليطا ، لا تهددني عوقف
لست بالغير محيطا ، اترى لو صار شعر استي بالشيب خيوطا
زادني ذلك الا ، ضعف عقل وسقوطا ، اشتهي الكس بدقن
مثل دقن ابن نفيطا ، وارى نعمة الخحر اذا كان خروطا

بند

يُنشِدُ الموزونَ بالطويل مديدًا وبسيطا
يا ابا الفضل ارى نجمي تزداد هبوطا
فتوسط انت امري انا فديتك وسيطا
ثم تأمل لأي هل تعزم أن تبصر قنوطا
لست بالكسلان عن شيء اذا كنت نشيطا

وقال

مساندوها ودع الخلط وبانت القحبة الضروط
اباؤها سادة كرام لا عجم هم ولا نبيط
لو نزلت في بني تميم قبل شوق استها الغبيط
جارية لم يمل بأيري لما كربت استها الغبيط
لها رقيب عليه ذقن يضرط من خوفها الربيط
ينيكها في استها رجال شفيعهم في المعاد لوط
يلزم بالشوط صدرا له وللعقول بها شروط
وما كرهت السطوط الا لان ذا وى الخرا السطوط
ايا ابا سعد المرجى فالمدح في غيره سقوط
ومحسن ظني الاريحي ثم به بعده قنوط
منها
مولاي قل لي وانت بيني وبين اصحابنا وسيط
اما ترى لي اموت قصرى لا كفن لي ولا حنوط

أولا فضل المصلوب لولا أيره لما كان لي شريط
ورقعتي هذه عساها . بعض ما اشتهي تخبط

فامنن ووقع فيها بخط تتعجب من حسنه الخطوط
واعمل على ابني جريس قد شفعت لي بابن الخليط

وقال

يا ابا الفتح دعوة دارها عنك شاحطه ام سابك جوف من
فقة الزهر ضارطه عبدكا ابني نسيبته اشرته الفراعطه
ام اظن الاكراد قد حملوه بزاوطه
يا بني الفضل بيتنا ليس يجري مغالطه
انا راض بحكمكم ان حفظتم شرائطه
فاحكموا انتم المسلو ن ونحن العضارطه

حرف العين

قال

هل لما فات عهده من رجوع ام لعيني حيلة في الهجوع
بابي من ازورها كل يوم من حذار من كثرة التشنيع
ان لي في جماعها الف واش بي وهو في نيكها بالجميع
غادة وجهها بديع فموتي في هواها ان مت غير بديع
ذات ردف كالدعص رياً وشبعا وبخصر طعامه من ضريع
وبمرسم مثل حاشية البرد دقيق السدا صفيق صنيع
قد لبسناه بالاير خليعا ولبسناه وهو غير خليع
فوجدناه غير رث الحواشي مثل قب الغلالة المرقوع

يا خليلي بنهاني اذا امر هزيع بالليل بعد هزيع
بدام كووسها بين ندماني وبيني تدور مثل الشموع
كان بعد السفاح بشرها المنصور سرا بالليل عند الربيع
رب يا سيد بحق اناس نزلوا خير بقعة في البقيع
ابق مولاي من بعاد واحرسني به من شتات شمل الجميع
سيد في المذاسيع بصير انا افديه من بصير سميع
جوده كالطبيب فينا يداوي سوء احوالنا بحسن الصنيع
فهو كالموميا اذا انكسر العظم ومثل الترياق للملسوع
وضياعي يرعى حماها بحفظ صان مالي بها من التضييع
عز لي اشكوا اليك انا سا حمر واخفق بصرف وجيع
مربوني حيه خربتا بي سب ضعفها مذ كرت ضعف طبيع
معشر اوقعوا نفوسهم السوم معي في البلا اشر وقوع
وكاني بطنطها مات حكي كاواسيهم بحسن الصنيع

وله ايا ابن بكر والناس قد علموا انا من خيرتي ومن شيعي
اليس بواب دار سيدنا يطمع بي ان يحل في قطعي
فلو تراني في الباب وهو معا ضحكت تبول منه معي
بنفس عشوته على من الل غيظ فاخرا انا من الفزع

وكاني بطنطها مات عفر
قد درلت في الارض مثل العروم
اوعسى القوم يقنعون بحكم
كاواسيهم بحسن القنوع

وقال المقدوعد

بخلعه ٥ رفاعتي في كل يوم الى اسنادنا تحمل في رقعه محكم
البحر لو اصبح في كفه لم يسقني من مايه جرعه يا صلعتي من خرف
اراكل قد صرت الزرعه لا تطمعن في الريح يا صلعي فخلع اذنك وكم
تلك التي تعدو اتاتيك ان تقدم السبت على الجمعه لم اصبع القصعة في مدحكم
وانتم تخرون في القصعه

وقال يمدح الطايع ٥

وجه الامام الخليفة الطايع يبهر [illegible] جماله الرايع
وكل ملك الملك يدنا ثبته الله ساجد راكع
امام عدل عم الرعية مذ تقلد الملك فضله الجامع
يا ملكا ليس للعقوق مذ كان رقها مشتر ولا بايع
كل امام بغير محتسب للناس مثلي كامر ضايع
وحسبتي بالصلاح شاملة يعرف هذا بالشايع الذايع
في البيت لي دورة تحرث عن افعالها المدغلون في الشارع
تاكل لحم القفا السمين كما ياكل ارز البهطة الجايع
وتزرد العقف في الدماغ كما يبلع خبز السميذ في الكارع
اصفع من كان يهوى هواكبها صفعا بلا دافع ولا مانع
هذا وشرب المدام بجيني اذا تناولت رطلها السابع
والعود عندي لكل مستمع يعرف معناه جيد نافع
والورد شرطي في خد جارية يسرحي لعري وطرفي في خدها رالع
ثلاثة من شروط محتسب لو صح لكم اني [illegible]

وقال لي سادة ظرفٌ يوملهم   يطرده الاكياس بالمقاليع
جاريَ عندهم اذا سمعوا   شعري هذا كلام مطبوع
وانهم يضحكون كلهم   مني وابكي انا من الجوع
من لا يحب القرد منك فحقه   في اخدعيه بدي ان يصفعا
وينال سعف لهاته باصابع   معسولة من كل جعر اصبعا
وتسيل غمر سباله بعد لعسا   في جحر عيسى الندل الذي ربعا

ما

وقال من ابيات ه

قمت على جحر لها منعظا   وحدي وقامت لي على اربع
فلم ازل الكم باب استها   بمثل زند السارق الاقطع
حتى اتى في مطرف اصفر   ايرٌ جري من خرا ابوزع

وقال وقد توفيت ام الوزير   ابي منصور ه

ايا نفس حقك ان تجزعي   ويا عين اياك ان تهجعي
ويا اسر يا جفن عيني الغزير   بجرح ضرج تفيض الدما ادمعي
ويا شهر شوال ليت الهلا   ل فيك على الناس لم يطلع
اسيدنا ولئن جلت الرزية   فاصبر ولا تجزع
فما ينبغ ان عجمت عوده   صروف النوائب كالخروع
ولا في البكا ولا في الاسى   غنا فخذ منهما او دع

منها

اذا الحي مات فسلم على   ثمود واخوتها تبع
وانا نسي لمن مذنب   مضر وبنو نابت تقلع
يسير بنا الدهر من موضع   نرحل عنه الى موضع
فوا ويلتي من طريق هناك   طويل بعيد المدى مسبع
يبغض عيشي بذكري له   ولكنني رجل معمعي
اذا انت فكرت في المشيبين   والكرز والقدح المترع
وصعرا تذكر وابن الغزات   تدمر في الحرب بالمسيح
فارجع من توبتي صاغرا   الى الرطل والدن والمسمع
اسيدنا غر عما مضى   فوالله ما فيه من مطمع
وقل للذي لا تنعم وارحل   الى الثار عنا ولا ترجع
لمن ترى موت ام الوز   ـر ام تناك على اربع
حريب القفا مستلح المقذا   ل بالنعل مستصفع الاخدع

وقال يمدح بها الملك   يوم المهرجان ٥

اللوم لا احسن ان اسمعه   والوجد لا اقدر ان ادفعه
فليس في العذل على حسبتي   فائدة ترجى ولا منفعه
نغصني فذا من ترهات المنى   باب اسيتها للناس مستجمعه
ضرطتها زلزلة تقلب الـ   ارض كما فسوتها زوبعه

٢٠ ورقة

بردونة يسمع بعد العشا لجوفها تحت الخصى وعوعه
بفقحة في العرش نهاقة واسعة الحلق لها بعبعه
يخاف ان يجتاز اربها الا اذا كان خصاه معه
بينكما شيخ حليم الخصا بغير هز وبلا تعتعه
ينكا على مهل بلا ضجة كانه طحن بلا جعجعه منها
اما بها الدولة المرتجى ففي يديه البحر مترعه
لكل بحر فائض بالندى منها على فوهته مشرعه
من نعم الله علينا به نعم لبست مستودعه
وملك قد ربه السما على ملوك الارض ان ترفعه
كسرى لو اجتاز على بابه لامر البواب ان يصفعه
يا ملكا يبقى وتفنى العدا صفعا وهي اجالة مفقعه
للمهرجان اليوم يا سيدي حق غدا يمنع من ضيعه
وليس يقضى الحق في الدار بالطبول والبوقات والقعقعه
لكن بارطال الشراب الذي السما اذا خالطه شعشعه
واسمع فديتك النغم اسمع صفرا او صرفيه مشبعه
قصيدة ما عاب سخفي بها الا خسيس النفس فيه ضعه
لو قام صوحان خطيبا بها خرى على لحيته صعصعه

الحجر ليس بضائع
سبقت اليه مطامعي
وقد ابتعت ثمة
وخلعت طوع الرابع
ولما الكنيز لاسيما
تحت المحاوف مسامعي
وتعقبت اجرف في الغرا

ومن نفاق بقنائعي
وشباب عمري قد مضى
يتقنون نحو التابع
فابن حبيقة للسرا
فوق الغرائز مصابعي
است اذا قلبتها
من حلوقها باصابعي

والشر لا وانه مما
مني فليس براجع
مثل النجوم ثلاثة
ب وللسماع الشافعي
است يصك ضراطها
بالليل فوق مضاجعي
علقت لحية عاذلي

مهنا باصفر فاقع

ومنها

وعلى بن محمد مدحوا اليه شافعي فمتى قصدت سواه يو
ما بالمديح الذايع ضيعت حزمي ثم لم اسع بحزمي الضائع
وعميت عن طلب المحجة في التماس منافعي قد خلت من باب الجلا
وتركت باب الجامع يا من له مجدا على فلك السما السابع
ومن اشترى رق الكفا ية باختيار البائع فهناك استوجبتها
ملكا بغير منازع مولاي دعوة خادم عبد ذليل خاضع
تصغى اليه اذا دعا بالشعر اذن السامع نور زفاف المشترى
لك حاصل في الطالع مولاي وابو على العلا والمجد غير مدافع
حتى يعود مقرطا عفروف اذن الطائع

وقال يا عاذلي كيف اصنع ولبني الصبر مطمع يا ابن الخليط فامست
دار الاحبة بلقع ساروا بقرة عيني فخل عينيك تدمع
ساروا الجما ومني مثل الطفل الذي يتفزع طورا اتجيب وطورا
عليهم تتمنع وقلب حادي المطايا من عمها يتقطع
عهدي بها من طنين الذباب في البيت تجزع والمشي في الدار منه
اعطاها انتخلع وفي القعود على جانب استهاما تتربع
احلامن الشهد طعما تكاد تحشى وتبلع دبس استهامن فم الرف
بالفيائل يلطع فجوها فيه شي احلامن الزلنبع
صبية بسوا فتل شحمها ليس تقنع المهم مما معني
منها الذي اتوقع وطابخ اللحم طام رطابه الفوج اربع
في كل مشرعه منه نحو خمسين ضفدع قصدت واسطا فيه
وديه ان عشت ارجع الى الوزير ابي نصر الهمام السميدع
فتى اذا ما هو اذي فرض المعالي تطوع وكاتب لو رآه
عبد الحميد ترطع وفي البلاغة قاصر في لحية ابن المقفع
وفي السماحة يعطي ما كان حاتم يمنع يا من عيون اعاديه
بالاصابع تدرع لواسطي حقوق سبيلها التضييع
في جوف فيه جدي الدجاج ما شئت فاصنع اريد اشرب فيها

من الشراب المشعشع من بنت كرم قديم سمطا تذكر تبع
وعاد وهو صبي من قبل ان يترعرع مولاي قد كان حيي
بها مباحا مضيع واليوم ضرس عدوي بكلبة الياس يقلع
واليوم من صح فيهم على قفيك وشنع قصعت قمل قفاه
والقمل بالنعل يقصع خذها اليك عروسا في الحسن لا تتصنع
لها اليك شفيع من حسن ظني مشفع

وقال وقد در عند صد بتوله دمشي عنده منتصه الاعلى

بقيت الدهر في نعم وعز غير منقطع
مر الغراس يبعث في لعبد الواحد الجمعي

حرف الفاء قال في المتنبي

يا شاعرا غريبا يجيد للحرب وصفا يا اطول الناس رمحا
واسبق الناس طرفا القيت فتنه صفع نير القاليس قطعي
فابرز الى الجيش قد قام في السوق صفا من كل نذل حبري
يفوق جهلا وسخفا حسامه النعل يسقي بها عما العين صرفا
اذا ركل انتضاها من رجله وتحفا فاعظم الله اجري
في راسك الطري في قوم اذا صحت شدوا مذ دفت بالنعل حدفا
وان زعقت خذوه صفعت في الحال الفا او قلت ذروا عليه
صاروا على الوجه كتفا فعندها المتنبي لو كنت كلك انفا

يا من اراد تسالي حتى اذا اثرت كفا   زرعت رايك افلا
لا حسد عما العين صرفا يا حامل الذقن نسبي   حسنا وتفتن طرفا
واصل بذقنك سري ما مثل ذا الملك يخفي   وارض بعذار فاطلب
منها التجانس خفا فالحرف فيها منتفي   والصفح فيها مشتفي
اراحك الله منها ولو بان تتوفي

وله

هان علي حسن وجهها فلفي   منها ما راته من دنفي
جارية كلما خضعت لها   لمرادمت في الدلال والصلف
عارمة لا تحب غير فتى   مغتلم الاير عارم الطرف
يأكل ايري جرجير عنبلها   بجل خمر من بولها الثقف
لما اجتمعنا اجتماع معرفة   لمغرم في الهوى بها كلف
عانق ايري في الليل عنبلها   فاشتملت لام لا على تلف
لها زبون مناتلم سجم   فيعقدون الخلخال بالشنف
باتت وهم بين ايرد شق   الاير وكهل في متنها نصف
قد خفضوها بالاسم منصرفا   بخفض من احرف الصفات نفي
ومرتها بات وهو منفتح   كالاسم في الجر غير منصرف
شيك نحو سمعت عن خلف آل   احمر قوما رووه عن خلف
لله در الاستاد من ملك   في دوس خدي بنعلة شرفي

فتى اذا امت قبله نعلي خدمته لا على المقام كالشمس في الدجى غير افلة
والبدر في الصحو غير منكسف سيصف في حكمه رعيته وماله عنه غير منتصف
انحى عليه جود تمدده فدلح بين الصعفان والشرف مارفيه في الطريق بطرلهم
لكل جار وكل منصرف اخدعه عند بالقصايد من شعر السخيف الطيف والسلف
يبيعني بالمديح ماملّه كالرطب الغض بيع بالحشف وكل يوم له على اذا
حاسبني جملة من التلف لسيد قال للنوايب قد اسرفت في حق جادي في عزلها
لا تطرقيه بالخوف قاصدة من صلحته كماني لم تحتف ما شهد مني اختر مدح
حيث اني من ولدي نفخ مدح لوان الطاي اتيته حري على شاذي لطي لدن
يا من عليه معولي ولى ما يه بالمديح مختلف جيت الي واسطة
حتى بارتجاء القديم عن سلفي فانت والناس يا زرون على الحجاج جدي بن يوسف الثقفي

وقال — قد حلف الشوق على طرفي ان يهجر النوم ولا يغفي
وجد دمعي حين ودعتها في انه يظهر ما اخفي فديت ستالي معشو
بقصر عن وجدي لها وتنام في البين على ظهرها وبطرها يحكي السقف
قلت وقد ليمت على طوله وعدها الجوبة تشتفي لا يحسن المطر اجمانا كما
لا يحسن الديك بلا عرف هذا وفي باب استها شعر كانها عنفقة العكلي
جارية لا تجتد وعدها فديت عينيها الى الخلف اسمع من طاهر وهو الفتى
عماله منخرق الكف ما المطر الوسمي اجدى ندا في الناس من ماملية الطرف.

كالطرف يجري في مدى لم يزل
يسبق منه لمحة الطرف ثم

منها في ذكر بوابه ٥

يا قمر الدنيا الذي حسنه • يفوق احساني ووصفي انتهى جانك مطلو منه

من ضرب بوابك تستعفي جنه • ولم اعلم باني على رجلي تدرجت الحجي

فقام في وجهي بدفن له • دفعني الى الحلق او السقف وقال لي الى فوق علي

واحري اذنه من الف • فانها نشأت من خراه قطر في الباب بها انغ

فردني من دهشتي راجعا • اعدو على عقبي الى الخلف اعدو الى الجوف ولا علم لي

حتى تردّيت على تحتي • فانفتحت في وسطها هامتي وانحل من عاتقي كتفي

وقال وقد جاز على قوم وبعض مغنيه فشنعوا اليه ٥

جرنا بهم واكرنا قافه • فيهم على المنابر كل آفه دصر وها او صبر ولد

وسكين ما بينهم خرافه • نحن واجير ابصر ونا كاننا الفيل والزرافه

ثم صفا حد سهم وقالوا • هذا ابن حجاج مع جوافه • حتى لشومي اذا اختلطنا

في الحمل كالماء والسلافه • وجدتها هرة مجوزا معدن الضيق والنشافه

ذات حر للسعاة فيه مع بعد غاياتهم مسافه الحي على عارضيه شيب

في غاية القبح والكثافه لو كان مع ذقنه خضيبا ولحيته جامع الرصافه

يقول لي ذقني زوجها في الحمام بالفهم والحصافه لم قد تشوش قلبي حتى

تلفا كسرهم على نظافه ٥ وقال يطلب شيئا في الزهر من بعض اصدقائه

يا من راى البدر وجهه نجبا • نور سناه وكاد يكسف

منها

ماذا ترى لا رأيت يومك لي   في أشهب ليس عنده علف
قد شارف الموت نفسه وغدا   يسرح في قصص روحه التلف
يلزم باب العلاف مختلفا   إليه والمستميح يختلف
يشم من خارج روائح ما   داخل دكانه وينصرف
عسى المهالك التي يحيط به   من شم ريح الشعير ينكشف
وكان يوما وقد بعثت به   مهرقا في الطريق يجترف
رأى بغالا للتبن ذاهبة   وهو معنى بحبها كلف
فاشتد مستعجلا قوائمه   من ضعفه تنثني وتنعطف
حتى إذا أسرع الشقي كبا   فكاد مثل القناة ينقصف
يصرخ في إثرها رفقي وقفي   وهي كريح الشمال لا تقف
صاح فلما فاتته ماضية   غني واجفان عينه تكف
ودع أحبابنا وما وقفوا   وليحلوا ذي صبابته عطفوا
فامنن بتبن عليه بس نعي   تكليفك العتب بعده سرف ٥

وقال وقد مر ومن الحسبة

فالغلامي ومعلناه تكيف   وجسمه ظاهر السقام دنف
حسبتنا هذه التي كرد آل   ارحاف فهما بنا فليس يقف
فدر عنا عنا فقلت نعم   وصاد فا عين واو ونون الف

وقال من ابيات كوميح سوامو خوفا، من عارضيه كما يوافي، لا ان في عارضيه شعرا، يحسن من مثل الاثافي، ذو نقحة فجة وانر في غاية الكسر والعفاف، ونكهة في التنفس اوحى، من نتن بيت المون الزعاف، حج نكا تمع فيه بشعى، بنات وردان في الطواف، بين ثناياه، كل يوم يجني ثمار الخرا القطاف، وقال وقد ارسل اليه التيمي الف درهم ص وزائر من بني الحجاج صرف، يمن النظر من متقادحيه، اذا التست اللحية الجن تصدى نحوها من قبل اني، وكنت اشارط البطر الرزاني، اذا اشقوا على فرد نصف الى ان جاني الصحاح، فمن اتكم فردا بالف، فرادوا ورثتي وحملت ايدي الى التشابه الصبا يا فرق كتفي، واصبحوا نوديهم جميعا، فنحن اليوم في جحفوف

التقسو

غزال من فتيت وانى نعوى   على شيك اتمهان عدلة ضعفي
مددت اليه يدي وما عرفت   هنالك كفيه بالجود كفي
فديت ابا علي من هلال   اغض اذا نظرت اليه طرفي
اقول وقد ثمت الشمس موها   تمارى فيه يا خرقا كفي
الا تنازعين ابا علي   محاسن قط لم تدرك بوصف
فغطت وجهها بالغيم مني   محاجزة ولم تنطق بحرف
اظلمني وانصفني وانجلي وتوقفي   وتغطي ان اشتهيت والا تكشفي
لذا كالمسيح بشرة فاحليتها وانتقى   اقليعها من اجل نظر كهذه المعرقف

وعجبني من الجواب البغيض المكلف
احمق لو صفعته النعل في المرق
قلت يوما للراجي عن مشكل خفي
لم خفضا حرا فقال حرامي خفض بني
لم في نظرها المرخم حرف لم يحذف
قلت هذا جواب بغل ابوه منه نفي
قل للوزير المرتجى اسعد بشير ودن الخليفه
لا تخل من شرب المدامة فيه حضرتك الشريفه
فقه يا ابن الشافعي بيتك ام ابي حنيفه
يا شاعرا ابطى القفا بغير خلاف
ولا تكر حديث الآبا والاسلاف
يا ابن الذي في قفاه انا حرز الخفاف
لو غصت في البحر خوفا من ان تراك القوافي
ولو هربت الى الصين مظهر الخلاف
حتى ارد بنعلي قفاكم من سيراف
علقت ذقنك في استي ملبيا في الطواف
واصل بذقنك شرمي على طريق التلاف
لا تكون كالحاتمي السفيه المتخلف
لم يدع ان يجيبني من غريب المصنف
في حرامك العاير من لجيل اقلف
قلت اضعفت في الجواب فيا خير منصف
فالكان الحموي الذي يحذو المطرف قد خفي

وقال

ويجوز دفعه عن مر اشر يوم السقيفه
واستفت شيخا فقيهه فقه معاينه ظريفه

وقال في ابن شكر

دعني من الهاشميين سادة الاشراف
فان صفعك مما يسر عبد مناف
يا هاربا يتخفى وذقنه غير خاف
اخرجت ذقنك في استي منها بلا اختطاف
وجهت جيش امهاتك البكر واستخفافي
ولو حجت استي فوق ظهر بشر الحافي
يا من جفا ملالا وكان لي غير جافي
حتى يعود الى الكرم في اعتقاد الذما

وقال

لما مرّ في عزّ الحسبة
من ابيات ٤

وقال   ايا ملكا لم يزل قلبه   على من يلوذ به ينعطف
ويا ملكا ان جرت غلطة على فئة به انتصف   يريدون صرفي عن حسبتي
وكيف ولحمي لا يُعرف   الم يدرسوا الصحف فيما مضى   فلم يدخلون على الالف

وقال وقد كاتبه الجرجراى القاضى بالكاف ○

ايها الحاكم الذي يعجب الناس باحكامه الملاح الظراف   ليت شعري وانت ايدك الله
حقيق بالحكم بالانصاف   لم لما كوتبت عني بالها ابتدا اجبتني بالكاف
وببغداد سادة من قضاة زينوا المجد بالتقى والعفاف   معشر منهم و منك   في القدر
ويجد المدا الغير خلاف   مثلما بين شر ديوان شعر في المعاني وسوره
سلهم ان كنت ليس تجيبون ولبعض السوال الكدا   وقال
اسقني يا ابا طل في مزدلفه قهوة قد جاوزت حد الصفه   بنت دن عنست في دنها
فهي في سن العجوز الخرفه   يا ابا عمران ما كرني بها   الا مكن سحا قليل المعرفه
ودع الاخبار في تحريمها   تلك اخبار اتت مختلفه   وقال

اليوم يا سيدي الكسوف   حلت بما عدا مك الحتوف
واليوم اصبوا الي الحاهم   في مفزع المخرج الكنيف
واليوم يجري الحجاح فيه   للحس شق استه لقيف
واليوم عندي فيه فتاة   في الغم من سرمها خلوف
قاعدة والايور شتى   من حول باب استها وقوف

ثلاثة منهم تعود وواحد حولها يطوف لا يتخطا الى خراها
منهم دني ولا شريف في فمها المسقاة مشتى والعصا في استها مصيف
وفي يدي للشراب رطل يشربه الشاعر السخيف هذا حديثي حديث شيخ
القطن في دقنه نديف

وقال يعاتب اهل الدولة حين تعز من [illegible]

يا سادتي دعوة مستخف يبدي لكم مثل الذي يخفي شيخ عليل القلب قد اصبحت
قوته في غاية الضعف لا دآوه يرقى ولا دمعه يرقا ولا مقلته تغفي
في محنة اطلب قدامها وحيرتي تمشي الى خلفي كانني ثور على اربع
اطوف حتى قد حفي ظلفي يا ويح نفسي والى كم ترى آكل من عظمي كفي
اما تروني في الخرا غايصا وحدي الى اطراف شعر انفي يذهب مالي رجل واحد
وانتم اكثر من الف ترى اما اعجبكم قط لي شعر ولا اضحككم سخفي
ولا الى الحد الذي وده يجري على العادة والعرف وقف عليه حكم شعري
فلا تحلوا بالجفا وقفي واليوم قد جيتكم حاملا اليكم جذعي على كتفي
لتصلبوني حيث اردتم اصلب على الجذع فاستعفي حتى اما دي انا هذا اجرا
من يعبد الناس على حرف

وله

ام ابي منصور لا تحلفي فلعنتي قد ما كل الرجف فبعثل ابو العباد الى قد
راى انا نيك على مطبخ اصلح مختون ولكنه نزل على ذي حمة اقلف
ابو كمثل الصقر مستنفر لصيد دراج اسكت المخلف له عصيب اكله تخمة

لهم

68.

لنهم في اكله مسرف • فان تمادت به فاطلبي • من الخصا رتبة وانذري
قل لابن عون قول شيخ على العصا قد بحق الله مستحلف • في است ام ذي بوانك غدا او
ولبته من حضرة المكتفي ۵ وله

اليوم يا بدر الكسوف • حلت باعداك الحتوف • واليوم يصبو الحاهم
في مفرغ المخرج الكنيف • واليوم جرى الحجاج فيه • تلحس شوق استه نعيف
واليوم عندكم عز قناة • في الغم من شرها خلوف • قاعدة والايور شتى
من حول باب استها وقوف • ثلاثة منهم وقوف • وواحد حولها يطوف
لا تنتحي الى حراها • منهم دني ولا شريف • في فمها للسماة قسما
وللخصى في استها مضيف • ونحن في ذي اللزام سبر ظل • نيسر الشاعر السخيف
هذا حديث الشيخ المعطي في ذقنه نديف ۵ وقال في سنا الدولة
تناهى بجوده اسرافه • واودى بمجدك اشرافه • واقسم بركان لا تغيب
مراعاة راجيك الطائفه • ابا ملكا واحاف اعلاه • تطوف على الناس آلافه
ويا من يطيش بجوده • وتسكن في الحلم اطرافه • عدوك كالتيس عن حتفه
بلا شك تبحث اظلافه • وعندي له سمسك ندعني بتجويد الخرز اسكافه
اذا ما سلقت به راسه استغاثت الى الله اكتافه ۵ وله في ذكر خصمه الزكي
شباس على نسمه ما يزول • ولا يرتجى منه انصافه • وقد كان لي فيه كافاته
يصح قريبا واضعافه ۵ حرف القاف ۵

اذكرني البرق اذ تألق • عهدا آنست من تذكري اشوق • عهدا امست منزله اذوق احلا
من طعم قسب اسنانها المشتق • معشوقة تشتهي لعمري • ومثلها يشتهي ويعشق
نباشفة الطبع بعد جهد • ترى بعقل اسنانها المبندق • مسرفة ردفها منيف
كانه في العلو جوسق • تجري على ساقها من آبست • كانه برنج معلق
فليس يرقى الى ذراها • في الليل الا اذا تسلق • حصمها اسود وارى
ابيض مع طوله معرق • كان شعر استها وايرى • غراب بين يزق ويعلق
تشم بالليل من فساها • رائحة الكامخ المدروق • من اجل هذا الشيخ اللئيم
البدن ابن حجاج قد تخرق • فكل من لامه عليها • طاطا له راسه واطرق
يا لايمي اسكت فقد تعنفنا • انا رقيع وانت احمق • فديت من نعله حرير
عليه ثابت في الليل طبق • لكنه الكريم يغشى • فناه للعرى ويطرق
اذا راى الضيف من بعيد • دبدب في وجهه وبوق • وحل احل ابر بجتيه
فانفتح الباب قبل يغلق • وعاد الى الريد انسوق • في معاصيه اذا تحذلق
قال وعند القواد اني • ممن اذا غاص ضوء رنفق • سيتكل فيها عيب قبيح
اراك من ذكره مستغلق • تضرط مع بولها خراطا • تجرع منه اللحى وتخرق
تعلمت كيف سكي وبرم • يبين من خلفه ويشهق • وذاك شي بين الغواني
قد الفوه من قبل تخلق • كذاك كانت قبلي نوار • تضرط في لحية الفرزدق
وسائلي كيف افترقنا • فقلت قول امري موفق • لبئس خيار افارقتي

كيف ومن ذا كنت اذوق لكنني كنت نحو على مذ مفرا عندها مطلق
فبان في آنية العجوز ومع من لحية الشيخ حين ابلق زاد حتى بلا دقيق
تاكل من خبزها المجردق والكيس لم يبق فيه شي اذا اجتمعنا في البيت سيتفق
ثم لحيتي بدا شعيري فلحم خديه قد تعرق وكان صبري على بلائي
بسوء حالي اول طرفي لكن حدا هو ذا يطري ما ذا ترى من منظري واخلق
يا احمد سيدي واحسب حبابي لسنتين لم ليس خلق فعل المولاي وهو بحر
بالعين والورق قد تدفق الملك الكسروي هذا الممدوح السيد المطوق
مولاي احسن انعم بطولك امن بعطف ارحم تصدق فان دار ليتم حيثما
ارزاقهم منه اذ تطلق لو حام والموت في الحروب موسر في لجة ابن يلحق
مولاي يا من نائي نداه وبان يسعى فليس يلحق ليتنا حسنها عجيب
بالعرف والقصف قد تحقق لنا بها فاني كما لسانا من ضوء نور الصباح تنطق
فاشرب مدامة لها شعاع كالشمس في الافق قد تحلق نادم ان باتها تعلمها
حسنا بوما في ارض حلق خمر لو اشتم من بعيد مبرسم ريحها لافرق
احلها الملوك فقري ومن ابا بها فتنة تدرق وقال البهتي ابن طازاد بالفطر
قطعنا القطين بالسلق اليوم يوم القطع للبلق اليوم يوم الشرب يا سيدي
فاشرب الراح كما تشتهي كل سيد اذ ربو نداء عنا الحادين السكر والفسق
افطر من الصوم على فتحة زينها في طرف الروح لعلقة قد رفعت اصبعها

ابو احمد الكاتب السرخي • لو واصلتني لكنما في أنسهما • بحيث من شرق العشق

أدخل رأسي أو أرى رسمها قد دار مثل الطوق في حلقي
وكلما سال طحين استها دهنت بالليل به خرقتي
طريفة يمناع طبع استها برقة قد ملكت رقي
سقيتها رطلا ولا الكيميا نخرتيت رطلين بالمرفق
تمجيها غض طري الصبي وسرها اترج مزدرقي
ما بين إذا وافقت مدحي له وأفتي الناس على صدقي
ابق سليما ودع الممقت لا يحنو على الخلق ولا يسقي
قلبي بعهدك غير وائق وهواك صيد لا يوافق

بلغ

يا من غدت قتلى لأمر كان في المعدوم سابق • وبلى على السمر الدقا
ق فإنهم دقائق • ووقائعا شيبن لحية كل ذي ابن مراهق
غمز لأن بطونهم • في الطول أغلق الغرانق • ومجانز مثل الحصى
يتدحرجون ولا البنادق • أحراحهم مثل الشوارب • واللحى سود العنافق
ذكان شعر استاههن البلق أعشاش العقاعق • من كل واسعة تسا
مح في المغازل ولا تضايق • في رأس سندان استها • مثل الخنوف المطارق
أبصر لحيتها وما • في لحمها قوت لعاشق • فأقمت أيريكم حتى
تجى بمخال صادق • ونصحتها نصح امرئ • أن قليل الدين فاسق

قلت اقبلي راي وراي الشيخ محمود موافق ان كنت تستكين الحوا
فتناولي هذا النفائق عوادة مارضتها الا الحاذقة وحاذق
تخر اذا احضرت شربة جوف عنقفة ابن رايق مفتنة تجري طبا
ليعها على كل الطرايق يارب يا مولاي يا رب المغارب والمشارق
ابق الامير لامة حيواتها بالشكر ناطق وارزقه عمرا طوله
نعتا العمار الخلايق يامن مواهبه الغيوث وتحت سطوته الصواعق
يا من انيك ابا نشا اعدايه الغفل الطوارق لا زال ملكك في ذرا
متمنع الهضبات شاهق

وقال وقد شكا اليه راعه الم الوزير سنقار وسالته نظم ابيات على هذا النمط

لين ارقت فكلي بعدها ارقا
فارقت من لم اخلف بعد فرقتها
ومن شكوت وقد ودعتها كبدا
يا من جفنيا لعينيك الرقاد وفا
فان لم ترم حياتي فامسكي رمقا
ما جار صرصر الا من له كبد
فتمم عسكر عشق فيه افيدة
وان راغب منهم سيدي تواحي
اشكو فاشكو للمدنجي الذي اصلي جمعت

وان قلقت فلم الا الف العلقا
حبل الهوا عندها رثا ولا خلقا
فقال دمعي على خدي لها صدقا
امسيت اعرف الا الهم والارقا
ان كان بعدك شيا يمسك الرمقا
يشكو الحريق وطرف يشتكي الغرقا
محشوة من لظى نارها حرقا
ما قلتها غيبه الاخلاد لا ملقا
عليه اراو نالي الحب متفقا

وقال
يا مرحبا بالبدر الطلعة التمام فاشرقا
الموسوي الناصري اضا لي وتالقا
اصل الشريف المناسب لا يزال معرقا
مدحي الملوك تقية ومديحه مني تقى
زين القاضي

اثنان قلبهما قد اسعر الكبدا   بصيني وابراهما قد زبر اشبقا
ياسيدي فاسقنا جي تنومنا   ان الحبال اذا امنا له طرقا
عسى يقول الابريا مغالطة   اللحم منا بعيد فاحتسوا المرقا

وقال وقد مر بكلاب صيد لمراكز الدولة ياكلون لحما وكانت جرايته من اللحم قد قطعت

رايت كلاب مولانا وقوفا   ورائحة على ظهر الطريق
فمن ورد على ذنب طويل   بعير قفه ومهلوب خلوقي
تغدا بالجدا فوددت اني   وبذر الله حر كوس صلوقي
فيا مولاي رافقني بكلب   لآكل كل يوم مع رفيقي
اري القصاب قدامي عدو   لشوم البخت والملحي صديقي
فلو افتصدت لما وجدتم   سوا الحلتيت داخل باسليقي

وقال يا عاذل الصب المشوق بر العذول من العشوق
لظهرت اشفاقا علي فما استنمت على الشقيق يا ولعقلي الشطر دار
امواج تلعب بالغريق الطرف الكسلان لا يصغي الى الصلح المفيق
اعواذلي الحق محتاج الى وجه صفيق والحق صيرني كما
هو ذا ترون بلا صديق ان ابن حجاج لمن فتنته بالقد الرشيق
بيضا مثل البدر ريقتها الذ من الرحيق لما ركبت على استها
وحري اج بلا رفيق في شق محمل عصعص لحم عليه غشاء رقيق

السكران

قلت أترى نحو ذات الشعور وتمر إلى ذات الشقوق لكنني أسرفت من
حرها على واد عميق، ورأيت بسرة جحرها، بالعرض في ذاك المضيق
شوكا لم عيدان فنكد، ثم أعود من نصف الطريق، ولحت ودعتر كسها
حمرا كالعقيق العتيق، وهناك جرح تحت بجسمه شاربات العروق
يبدي حصاي بمثله، يحسوه بالسمن العتيق، يا من يعيب على أن
رأى المصرح بالفسوق، ببضائع السحف الثمين، تقوم بين الناس سوقي
ولرب محلوط لي شده وهو كالقط الثمين، لتخمد جمرة خاطري
فشوته في ذاك الحريق، قل للوزير مقالتي، يصل الصبوح مع الغبوق
ويسد أحراح القحا، بجنب أبرام الملوك بعد إذا أطيب من عمى
أي لعمري والصليق، ووحق لسكر وهو أعظم ما أجل من الحقوق
لولا الحصار وضيقه، بين السكون والسوق، والخوف من حجر يعوق
دبر انقطاع المنجنيق، فإذا الذين مواليه، ورؤوسهم مثل السويق
لا عتضت عندكم يا أشقا من نعمة العيش الرقيق، وقال يمدح ابن حمدان

عاش مثلي من دعا لي بالبقا　　كيف يختار البقا من عشقا
ليتني جاورت سكان الثرى　　ليتني لا كنت شيئا خلقا
أيها المختار قتلي ظالما　　لك طول العمر بعدي والبقا
ليس لي في العيش حظ بعدما　　صار عيشي فيك جهدا وشقا

يا بني حمدان ما جاركم   سابق في المجد الا سبقا
كل من جاد واعطى وحبا   كان بالعطف عليكم نسقا
طفلكم يدرس في المهد الندى   وفتاكم قبله قد حذقا
يا جبال الملك مجدا وعلا   ونجوم الدين هديا وتقى
عزة الدولة فيكم غرة   ان غدا ما انتمى او طرقا
ملك يا كف مجتني جوده   حاش للاثنين ان يفترقا
من غدا او راح لاتي راحته   طلقة منه ووجها طلقا
فيه من سبك المعالي جوهر   زاده الله صفا ونقا
يا ابن نصل السيف مشحوذ الشبا   والرديني نجيع العلقا
والمنيات مجاجا جعلت   لنجوم الخط فيه افقا
كان من قبلك مدحي اخرسا   فمذ استنطقت مدحي نطقا
فاسمع المدح الذي لو قيل في   احد غيرك قالوا سرقا
جاي يستهديك مهرا ادهما   يركب الفارس منه عنقا
كالدجى يبصر من غرته   فوق اطباق دجاه فلقا
عز ان يلحق مطلوبا ومن   طلب الريح عليه لحقا
جمع الامرين بعدو المرطى   في مدى السبق ويحيى العنقا

جميع مالي صدقة لا كثر ان الفستقة ولا سمعت منك بيا

مغلا

غفلاً هذي المحرقه
لابد للسندان ان
يصير تحت المطرقه
وفيستي لابدان
اسكبهما في البوتقه
طلبت مما تطلبه
ملي الشيوخ العسقه
اريد من لحم استي
اعشقها مدققه
والكنا في مجوزنا
السقوادة الموفقه
تقول لي لا في استها
ثم دبوخ خلقه
انك ان تحتها
قطعت خيط المخنقه
اما ترى عين استها
جاحظة مبرقه
تخاف ان تقربها
قوس الحصى بندقه
اما تراها وهي في
فرايتها مفلقه
عن خزري وجهه
يشبه وجه الملزقه
وهو على ابركتي فزال
فرايتها مونقه
فلم الهجت باستها
هذي الضروط الودقه
قلت لها بس اسكتي
فكل هذي شبلقه
احبك لا تشعقي
عدمت هذي الشفقه
وكل شاة في غند
برجلها معلقه
نعم وما بال استها
مزفرني مخربقه
واغاي مبضع
شرطته معلقه
كانما باب استها
شكلته كاف مطلقه
بين سطور كاتب
حروفه محققه
يكتب لي بين يدي
سيدنا في ورقه
بالخبز واللحم الذكي
ووجهه مرنقه
فوتا لي حرها
حلت على الصدقه
يا قمر طلعته
تشرق فيها الازرقه
يا من به قد فتحت
ابواب رزقي المغلقه

وقع لمن علمه ، جودك يحذق العقعقه ۵ وقال وكتب بها

۵ الى ابن معز الدولة في امر الحسبة وقد تعرض لها بعض اصحابه ۵

يا من مديحي فيه ــلمني ۔ صدقي فلست افارق الصدقا
انا من عرفنا اخيك تعرفني ۔ بزمانه مورد كفه اسقا
فبحق من ترجو شفاعته ۔ احفظ لعبدك ذكر الحقا
واعلم باني لست ملتمسا ۔ بمدائحي عينا ولا ورقا
لكن لي في حسبتي املا ۔ اخشى عليه عاديا زرقا
هي منكم رزقي قنعت بها ۔ فامنه في ذاك تقطعوا الرزقا
من لي لاجعل درتي سترى ۔ في حلق طالب حسبتي وهقا
ومتى ترون سواي محتسبا ۔ متصونا لا يعرف الفسقا
كهلا فتى علا الكبير اذا ۔ استوفى الغذا ويفرغ الزقا
فاسعوا حتى تركوه على ۔ ظهر الطريق تجده ملقى
وادوه شعرة ام شانئكم ۔ ليصير في شعر استها دبقا

وقال من ابيات وقد مات فرسه الاشهب واشترى غيره

فجعت بالباري فخان الرجا ۔ فيه والحبث الى عمق
اصم من عند الى اذنه ۔ وعينه من جمرة المتقي

وقال وقد حضر ابن بقية والحسن بالبطيحة بعد الهزيمة يستنصران

اسقني قدح ريقي   قهوة مثل العقيق
قهوة قامت مقام الدم في جوف عروقي
فاذا ما بعثت لي   خرجت من باسليقي
يا رفيقي كن بعقلي   ها هنا غير رفيق
ارم في المستقي بالاير   طال رمي المنجنيق
سل بالسكر هموما   لست منها بالمفيق
ضيق صدر باناس   حصلوا جوف المضيق
لبلا قوا عصبة الله   ذي مكان المباذروق
هكذا القوم ظنو   ن تبقى ثم تبقى
م تبقى وعلى سر   م اخت من لتشويقي
ان هذا ظن قوم   سلكوا غير الطريق
نهم ينجيم عرقي   في الخرا الرطب الرقيق

وقال يمدح عضد الدولة في ليلة القدق

جفن عيني يشكو الارق   وفوادي قد احترق
بابي درة المعا   لي بنا حلوق الملق
تنثني بغناجم   وارد يشبه الغسق
وبوجه كانه الـــو   رد يحمي عض الورق

كم قطفنا من وردة وسرقناه بالحدق
قبل ان يعرف الرقيب الذي يخرج السرق
صاح لا تذكر الفرا ق وقاطعني من الفرق
ان قلبي من الفرا ق وعلى غاية القلق
فيه نار كانها النـ ـار في ليلة السذق
كم ارتنا من معجز لك يا مالك الرق
بحر جود يخاف عو ج اذا خاضه الغرق
ووقود يحاذر النجم في ناره الحرق
يا هماما يجري ندا ه مع الريح في طلق
واماما من خانه فمن الدين قد مرق
ملة انت تاجها من تولى عنها فسق
ورحا انت قطبها من مشى تحتها انسحق
والاعاديك من اقا م بمعنى من انطلق
بين ذقنين ذا يبـ ـل وهذاك قد حلق
ملك قد مدحته بمعان لم تستبق
لا ولا قيل لي استعا ر من الناس او سرق
مذهب للملوك يصـ ـلح فينا وللسوق

يا تجار للشعر الذى   طار فى نظم الازرق
لا تصيحوا فان حلـ   ـقى قد بح وانطبق
انتم قد اكلتم الـ   ـلحم صرفا بلا مرق
وابن حجاج بعدما   اقعدوه على الطبق
صرفوه عن حسبته   فوتها بمسك الرمق
فانظروا كيف جلد بطـ   ـنى بظهرى قد التزق
واذا صاح جائع   فارغ المعدة اختنق
وحمار العزيز لو   منع التبن ما نهق

وقال ه

الحب كالسم لمن ذاقه   لا يجد الملسوع درياقه
ومن مشى بين حبال الهوى   يحجل فيها عشبلت ساقه
فديته من بابا سيها نعشه   سوسنة فى راس عراقه
قد غلطت طاقات شعر استها   فليس للنتف بها طاقه
لما اجتمعنا واستها لم تزل   خزاعة للزب سلاقه
بانت تريني الاير ما الخصى   نحوجه تغشاها بزراقه
اما ابن حمدان الحسين الذى   بخلقه يشبه اخلاقه
قوم ايادية التى ترتجى   الى عفاة النيل مشتاقه

مكارم نعم سارت وما كان زلى لأجمل فيها ولا انا فه
يا سيد لو يعد حزنا اسنى لنا لحية من يشنا كحرا فه
لحية تيس لنها سلهها منقاش اروطاقة طا قه
تقدم الناس وخلفتنى فى عسكر الجود على الساقه

وقال ه

سلام على عهد الشباب المفارق ولا مرحبا بالشيب شيب المفارق
عدو وشى عند الغوانى بلحيتى فيالك من واش لنا غير ناطق
فلا تطمعانى فى هواها فاننى بعهد استماع لحيتى غير واثق
ارى الشيب عند الغانيات معاما مقام الخنازير اللحا والعنافق
وكيف يروم الشيخ كسب صبية تحن الى ذنب الصبى المراهق
من البيض حتفى فى محاجر اسهما وما الموت الا فى متون البوارق
كان قياس الزنج فى غيبة اسهما تماثيل شكل علقت فى جوالق
شديدة اسر الخلق فرقعة اسهما اذا قعقعت فى الكف مثل الصواعق
اذا مرطت فى نهر عيسى اجابها صدا اسهما بالعرض من درب سابق
عيون المها ترمى القلوب بنبلها وعين اسهما ترمى الحصى بالبنادق
ولما غزت نهر اسهما فيشتى بمى كما كان يغزى قبلنا مرج دابق
عبرت بابرى وجه خندق اسهما وما زلت عبار السكك الخنادق

خليلى

خليلي اما الغانيات فانني … لهن على العلات غير مفارق
ومنهن مثل الظبي هيفا خصرها … العلامي معنا ذللبس المناطق
اذا طرقتني باسمها وهي عاتق … حملت بما ترى بطرها فوق عاتق
لها كفل ضخم يعوق شحمه … فسروا لها منه مهرى اليانق
وجوادة لم يطرق السمع قبلها … عنى كغناها في جميع الطرائق
تلجج في نظمي بلحية معبد … وتغزو بشو استي صبال المخارق
وتكرمني بالصغر نيك سريرة … وقد علمت لي صديق ابن رائق
لآل بويه مجدهم متعلق … بصعب بجا في مرتقى العز شاهق
وانتم اذا عدا الملوك قديمها … فكان النواصي من وجوه السوابق
رفعتم الى العليا رسا تنكست … لهن ايديكم رؤس الخلائق

منها

ايا رب ارباب المغارب في العلا … ويا رب ارباب العلى في المشارق
رايت الزمان وهو يهوي بهمتي … الى مستقر الذل من راس حالق
وقد ابطات عني الملوك بنصرها … وقد بطى الانصار عند الحقائق
فامددتني في حربه بمكارم … هزمن جنود الحادثات الطوارق
ونفقت شعري منة اغليت سعره … وقد كان شعري كاسدا غير نافق
ابيعك بالالاء ماكان يشترى … على حسب احوال الزبون بدانق

فلو لا يقول الكناس
كما انه لا شك بيني وبينهم على سا
وزوجته من يختاط مما قوله وبغتابني في سرم الكعطالو

وقال ه

يا عذولي ما انت لي بصديق لا ولا صاحب على شفيق
يا عذولي مهلا فلن يعقل العاشق سعي الوشاة بالمعشوق
كيف لي بالخلاص من شوك عشر است فتاة بدوشنبه دقيقي
وهي خود كما علمت بسرم ما رؤي مثله على مخلوق
ان سلمى لا يعمل الخيط والابرة في زر سرمها المفتوق
ان سلمى تمشي وتسحب اطراف حواشي برد استها في الطريق
ان سلمى منعت عنها باريق بات طست استها بلا ابريق
است سلمى ما دبدبت قط الا ضرب الاير خلفها بالبوق
يا عذولي حبي لسلمى ولا الماء قد انساب في مجاري عروقي
فحبة طعمها رقيق ولكن تتلقى الخصا بوجه صفيق
فحبة تمن استها في فراشي اكل لحم المعزي وشرب السويق

منه ه

يا ابا نصر الذي اوضح المدح الى الجود راحتيه طريقي

انتهى

قـ انتهز فرصة الصبوح باحضا ر الغواني والسلسبيل الرحيق
قهوة لا تحل الا لشيخ ـك مثلي معطل زنديق
من بنات اليهود تظهر في العـ ـدين عيد الفطر والتعلوق
قهوة لا يعيبها الشارب المد عيا لكن بعض رفيق
فشفاة الشراب تسعد باللذ ذة منها والطيب قبل الحلوق
لا تضيع الرهبان رطلين منها لي الالهلحية الجد تليق
اصطبحها من السلاف المصفى واغتبقها من الشراب العتيق
وابق شانيك في الحضيض على قر فيه يهوي وانت في العيوق

وقـ امولاي دعوة شيخ ثقة صحيح الولا سديد المعقد
عدو كل مستحلق العار صنين في الكنف مستنشق العنفقه
حبست على دقة فحي ونعلك في صفعه مطلقه
وزوجة تشتهي في الفرا ش شده حما استها المطبقه
وبالزب يوكل مخ استها كما يوكل الزبد بالمعلقه
لها است تسيل لعاب الفسا ش منها تجنبني في مبرقه
ابا نصر المرتجى دعوة تظلك اشجارها المورقه
ويزهر حولك انهارها خلال المجالس والاردقه
ويا من يحبوه يوم المعا د لا شك في جنة مونقه

تغيظك قد اخرج الحاسدين الى الكفر بالله والزندقة
وجودك علم كل العفاة على مال سيدنا العقعقة
كذا ابدا فاصطبح واغتبق ودقتك فاحرص كان تسرقة
وباب المكارم يا سيدي فاياك اياك ان تغلقه
وكل جواد جري في العلا فبادر اليه الان تسبقه
صدقتك وا السيد المرتجي حقيق على العبد ان يصدقه
وكل كريم بغير الذي اشير عليك به مخرقة
امولاي ذا القينة المشتهاة اصوات ازمالها المطلقة
اذا طلعت لك يوم الصبوح كما تطلع الشمس في المشرقة
واصداغها السود في خدها كما تنقش الفضة المحرقة
فدونك فاشرب لها واسقها واعد لبودقتها سبدقة
وان هي نامت على ظهرها فقد امكنتك من الرقرقة
فعش بها ثم هب سيدي لسيدي هذه المخنقة

وله رقة القلب ملكت امس رقي من فراق لها يشيب فرقي
فانا العبد لا اباع ولا اطمع في ان تجود ستي بعتقي
حبة لي دم الصبابة تجري في هواها القديم في جوف عرقي
فرتي لو طرقتها قم نسيني نصف لحم استها قضت بعض حقي

بابي من وصالها لست ادري • ابعشقي اريد ام برفقي
سقتني بطرها على راس زيني • وتوصنت فرمم النجوشتي
يا عذولي لا ترتفع اعيى على الراتح حرقتي منذ جد في السخف حرقي
انا شيخ انفقت في سخنة العين قديما كنوز عيني وورقي
ليس لي منه سوى الحمر منها • يشرب الشيخ كل يوم وسقي
وقناة لعاجز كلما ارعد نحتي • استطار في النيك برقي
وغلام خراه في الليل يرغو • شعشاربها الم يحلقي
نها معشرا لناس اذ كذبت مجونا • فاسمعوا في مديح مولاي صدقي
ملك منذ غاب زال غضبي • بيتو جا فكي وبعض حلقي
وانا البايس الذي ثوب نزري • كلما دست ذيله زاد خرقي
انقذ الكتب للطلاقات حتى • انفذ الخط كاغد ابن المنقي
يا بها الدولة ليس فيها • حيلة تطمع العدو والحلقي
ابو بلليخ او بتعالا اذا اقبل هيهات اقرح دقي

وقال •

قد لوزيرا لدولة الموفقة • ومريه ابابها مشرقة
يوابك الصايغ مهدي بجه • وعرشه بوسقوبة البوفقة
يجب باب الكور سندانها • يضرب طول الليل بالمطرقة

في سرمها طست لنتن الجيف   مدور في قدر المبزقة
فسلام الله على باب كم   سلام من يمنع ان يطرقه
الى بتوقيع جواز له   ان قبل التوقيع او يذرقه
باب حضوري فيه حمى   على جوف فؤادي صعبة مطبقة
يا ليت شعري اعدوي على   شي شري الطمع ان اسرقه
ام انا مع فقري اذا جئتكم   الح في التسريع والعقعقة
ام قط وافيت شفيعا لمن   اخذ في حاجته مرتفقة
ام لي جاه يطمع الكاتب بي   ان احسن السنورا واطلقه
ام ان دخلت لدار الزائر ا   لفضول في المجالس والبقبقة
ليس لعي في لساني ولم   والطير قد علمني منطقه
لكنني احذر من زلة   بلفظة نيرانها محرقة
او ان يقولوا لناس ما اد   فع الشيخ ابن حجاج وما احمقه
فيا ابا نصر الوزير الذي   لحية من يشناه مستحلقة
الراكن عندك فيما مضى   كانني واسطة المخنقة
واليوم ما لي في الخزانة ايضا   من طرف الذقن الى العنفقة
الهكذا حقي ام اوجبت ذاك   ذنوبي عندك الموبقة

وقال من ابيات في الشريف الرضي

يا مرحبا بالبدر اطلعه التمام فاشرقا
الموسوي الناصري   آمنا لي وتألقا
اصلا الى شرف المناسب لا يزال معرقا
مدحي الملوك تعففا   ومدايحي لهم تقا

وقال

اي شي عليك في ان اراك   يا هلال السما وغصن الاراك
اي شي عليك في ان اراك   غير ان الله فبشتي خراك
اذ تكون يوما تمنيت قتلي   فلعمري لقد بلغت مناك
مكنتني من بوس شراك النعا   واعرفي فضلها على يمناك
اذ يسري يديك اقرب عهدا   وقت غسل الخرا استنجاك
نشقتني منها نسيم توضيك   فهذا اجرا من يهواك
زعموا انك اشتكيت حمى في استك قد ذاب منه شحم كلاك
مرض لا يزيد غير طبيب   شبق الاير عارم نياك
شيخ سوء اذا توجان في الزحم   خري في الفراش او خراك
اطرحي نفسك اطرحي واصرحي السقف برجليك وانتحي في فاك
وخذي من اصول قثا الخاصي   مع بزور الفقاح والانكاك
تجدي للشفا يسرد بيت الخلا   طول النهار في منساك

منها

احمد الله كنت بالامس اهوى   تحت بختي فصرت فوق السماك
صار رزقي ملكا بغير شريك   يدعيني لسيد الاملاك
لربيع العفاة في سنة المحل   وماوى الارامل الهلاك
شرف الدولة استمع قول عبد   لك لا آثم ولا افاك
عبد شوق لك قد اتاك تحياك   بوجه مستبشر ضحاك
مشرف مقبل يقص على الديلم   في الجانبين والاتراك
انهم تحت راية لك يمشي   حولها جبريل في الاملاك
كيف ما رحت لم يجد عدو   ورثت عن سلكه المدراك
فاقتصر حتى العدا السعيد بشر   مع شباب اعزة فتاك
وشيوخ شلي علينا جميعا   غير سيما المشايخ النساك
واسقنيها حتى تراني وقد قلت بساقي في رقعة المسواك
فرد رجلي في عقب نعلي وقد دست بعقب الاخرى زمام شراكي

منها

وقال

يا عذولي الرقيع مالي ومالك   تف قليلا ما انت عندي دلك
قد شققت العصا خلافا على السيد تقفو لي حتى اشق قذالك
قد بدا لي في ان تقول بقولي   فاعتزلني انا وقل ما بدا لك

منها سيدي اسمع دعا عبد محبّ   كلما قال يا مجيب دعا لك
سيدي قد ضربت بالنار نار نتمّ   انا افديك كيف لحرت فالك
اذ رايت انما يعطيك في الدنيا وفي الدين قبلها امالك
وتدرست في نسا اياديك   بان ينحوا انقدم رجالك

• وقال وقد حبس وقطع قميص له مكي •

الجور يهذي بحجة الشرك   اليوم الحدث بلا شك
قد خرق الخمار في بابكر   شر شر عبد الواحد المسكي
ما كلموني حتى زاحموني في الباب   حتى ضربوا افكي
ضربت حتى ضحكوا كلهم فعدت من ضحكهم ابكي
وذكروني قولنا في الصبى ايام لا نعقل ما نحكي
انا الذي امشي من ضرطة وهو الذي يضرط من ضحكي

وقال وقد شكى له صديق فتنة ابنه وسأله ان يعاتبه
فكتب اليه

• اياك والعقد اياكا   اياك ان تفسد معناكا
انت بخير يا ابا جعفر ما دمت صلب الاير نياكا
فكن ذلوا امك واصفع ولو اباك ان لامك في ذا كا
وقال الها يا سيدي قد كنت هارك   بلغت من الحساب الى قذالك

وكنت الى الجحيم حشرت عدوا فلم يفرح بقربي منه مالك
وردوني الى رضوان لطفي على ما فاتني فيما هنالك
فنادى وقد رأى شيبي لذنبي تجنبني فما انا من رجالك
ولم يك جنتي سترا لعلق بكرّة اللواط الى سبالك
فعدني غير حفظ الله عني الى ما كنت فيه من ضلالك
أمولانا الوزير وانت قرم تذل لجبارة الممالك
يسلك يستجير الغيث صغرا وليث الغاب يعجز عن قتالك
ويوم الحرب والاعداء مرعى سيوفك ام رماحك ام نبالك
ولم ار من يحذ منك ذا يمين يعاشر اذ كنت الى شمالك
ولا شاهدت اعذب منك لفظا ولا عاينت اكرم من فعالك
وجدتك منصفا في كل حال ولكن ظالما ابدا لمالك
ترددك دون فرحك في عطايا تجود بها وجودك فوق ذالك
ولا والله لا يبتاع رق المعتفي المكارم والعلا الا بذلك

وقال

وقحبة عصصتها ممتحنا العظيم ودلك
قالت وقد فلقتها عن اسود الشعر حلك
دع الجدال والمرا وشل برجلي ونك

قلت فخر خلعه اذا   وذا الخبر لي ودك
فالنيل في هذا الزمان من قدام قد نزلك
قد ورث لي سعرًا   رحب الفنا منهتك
فقلت احجابا بها   احسنت لي متعت بك
احسنت يا اوسع من   فتوح مولانا الملك
يا سالكا في العلا طريقا   عهدي بك امس ليس يسلك
مازلت تسعى الى المعالي   سعيا اليه صرفت شغلك
حتى بلغت المدى فعرج   واحفظ بحيث انتهيت رجلك
لم يبق بعد بقا لبوسا   عساك تحويه او لعلك
وكل من قال ان كسرى   احله ملكه محلك
قلت له اسكت فانت اهل   لان يشبك الكلاب اهلك
اسكت والا احللت عندي   بالصارم الدنى قتلك
العيد قد جانا فقدم   من قبل يضحى النهار اهلك   مينا
ومن يفرح التقديل حتى   يغسل من زنته وبولك
وطعمو خمرا وقل لهم   خذ بيمين السرور رطلك
فان هذا الصواب عندي   وليس مثلي يغر مثلك

وقال من ابيات

لا سيما بارنبة باستها تنفد مثل الجمل البارك
نك
هذا وان نامت على وجهها   بالطول فى منع الدجى الحا
حسبتها تحت الحصى شنة   ممدودة بين يدى الحايك ولا
ما سرعتنى الى قتلى فقلت لها   مستسلما فى الهوى لبيك لبيك
تقر عينى على الاشك و لا   ارتاب انى مقتول بعينيك

الملاح وقال

سخنت فما تصر ابا طيلى   ولا تخرجت من افا عيلى
فى الشرب من بنت كرمة   حصلت فى دنها منذ طهر الصوى
هذا ولا من جماع جارية هيفا   زودا الشباب عطبولى
قد سهلت المنى فى مثانتها   سهوكة اليتيم فى الدماميل
لما تملقتها لتبذل لى من   شبكها الشر غير مبذول
جاءت بسرم بغير مصمصة   دررسعيفه التركيب محلول
اخيف فى فرد عينه حول   والغنج يعتاد اعين الحول
عين لها فى جفونها مرض   يخرج مثل العذر على المبل
واستى ولا الشلام نسنها   راى النواطير فى العرازيل
وتغتنى فى سطحها فاثر فى   من نهر عيسى على فم النيل
حاربته لو قتلتها بيدى   ما كنت عن قتلها بمسؤل

سن

مرداك ابي مخبت امس بها … في السوق تمشي كمشية الغول
وخلفها سبعة زبانية … من ديلم كالسباع او جيل
فقلت هذا المقام يصلح ان … يدخل فيه كيا ابن جبريل
اخشى فتى منهم يجاذبني … في شلو رحم بالغيش ماكول
نعارضنها في ذا الذا ايتها … قالت وكن بغير تحصيل
ظننت ما لا يكون يا ابن اخي … فقلت قومي يا عمتي بولي
من مثل هذا وما يقاربه … شلخ قابيل راس هابيل
هذا او زوج لها يجاشرني … مذ كان زعرقا له لعرافيل
لما راي عرسه وقد جعلت … في لون قفل استها سراولي
قال لها بردهم هكذا ابداً … لا تتعشي الا بطفشيل
وقام ينغشه وتطنته … يمسح شق استها بمنديل
فمن راي مثل شيخنا اسدا … يحمي تخفان لبقة الفيل
يا صاح كم قد كان يوجعه … منذ سنين مضغ الاباطيل
فاليوم لا امضغ المحادولا … يركب ظهر الغرور تاميل
كيف وظهري يا ريالي ملك … على شريف لا خلاق مجبول
منحرف الكف بالعطا على … عادة اباية البهاليل
لا يجمع المال كفه ابدا … او يجمع الما في الغرابيل

ايده رب السما ايده   على الاعادي بخيرتا وبل
وكلهم تحت باب سطوته   بين اسير وبين مشتود
منها يا اشرف الدولة الذي بعدله   ولا الدر في الاكاليل
من بني بصنع الاعدا اذا اضطربوا   من حسد اليوم بالزلازل
صنعا بنجو لا بدفيه لهم   من فاعل في القفا ومفعول
وقال سري متعرضا طيف الخيال   فسوف لا محالة المحال
ولكني ما سهنت فكان حزني   على ما فاتني اسوا الحالي
وما خلقوا النسا البطر الا   وبالاحيث كرعا الرجال
وسرم من مختار ابا يري   كامثل العشا والدرب بابي
فقال لها الي كم تزدريني   وتكشف بالقبيح الي بابي
وكم تحتنا روصل الكثر دوني   وتكرهني فتعرض عن وصالي
الم تران شكل البدر شكلي   واني لكس معكوس الهلال
ونكس راسه ابري طويلا   يفكر في الجواب عن السوال
وقال نعم رايت الكسر فينا   يسام الخسف ما لا يعدل
فيقطع انه طفلا صغيرا   وينشا وهو مشتوق البال
ويلكم فكم في كل وقت   بغير خصومة وبلا قتال
وانت فشيي الطلاق بدا   كايدري تلبل الهتمال

باول

باو لخاطر من غير شي   تشوش من لغبت ولم تبالي
خليلي اقطعا رسني وعجله   زيادي وانزعا عني شكالي
الى وطني القديم يسوق همي   فقلبي من هواه غير سالي
فكم من نخلة لي ثم راسِ   لها طلع شديد الاختلال
واخرى جيتها فاستقبلتني   بثمر فى المثانة كالبزالِ
وكم من ضفة عهدي بنفسي   وقد جمعت ضراطي مع سعالي
ومدخلة لها رد فيهين   وخصر كالخلال من الهزالِ
وقالوا اشيبتك فقر شيئا   وسنك دون سن الاكتهال
وليس بياض عنفقتي لشيب   فلا تهزوا وافكروا ابالِ
ولكن اساد وذات زحير   تصور من ملوحته سبالي
فصائد فى اسنها ابرز قاتي   فتنجمد من الطبيعة فى السبالِ
وقد باد لنها فيا لمعالي   مشورة استها ولها قذالي
كابن العميد جميع مدحي   ودنيا ابن العميد جميعها لي
فتى عاديت فيه من اعادي   وقد واليت فيه من اوالي
اذا دارت رحى دولاب بطني   فلهية من يعاديه تعالي
منها ايا مولاي يا مشاع ربقي   ومدحي وهو من الناس عالي
افكرني مقامي وهو صعب   واصعب منه عن وطني ارتحالي

بين مرضان مختلفان حالي العليلة منها تشرح حال
اذا اما الحب هذا اضعف كبدي وان عالجت ذاك ربا طحالي
دي ل لعن الله ليلتي بالسكال انها ليلة تعر الليالي
حين وافى المسا يذكرني يا موالي المرد رب الموالي
وابتدا في خصومتي قاد قلبي انا اما للقرى الخراب ومالي
حيث لا يونس المضاجع حسني نعشا غزالة وغزال
ثم فحش لي في الحسن فضل نظرا تجري به على كل حال
فتنت من ساعتي اد ورواير مستحث قد لج في استعجال
فاد اموت ضرطه من بعيد حلقة ثاير بعض تلك الثلا ل
وضراط النسا يزجيت واني لا يوازي به ضراط الرجال
قلت من ذا قالت انا ام الوضا انت من قلت جوندار الوالي
بمال ؟ هادي ورايتي فوق بيضي واظن اسنك استعارت سبالي
قالت الحق ما تقول فهب لي ما مضى من خصومتي وجدالي
ثم سالت برجلها لي حتى ضرب الترط جانب الخلخال
كاد اشقر اشمط الراس لحي اصفر الوجه ناحل الجسم بالي
صح لي منه هب التناسخ فيه فانا اليوم مسرف في فعالي
ان هذا الخرا لذي فيه حلت روح شيخي وعمر الرحمالي

وي

ثم حجت ان ابيس دينها   من شيوخ الكتاب والعمال
ورات فتوتي فقالت بنفسي   انت من زاهد سريع الملال
قلت دوري فصافحني شوا استك   واستسلي بغير قتال
قالت السيف دون ذا ان فعلنا   كل صبري وذا عنها احتمالي
وارتني شقوا سنها من بعيد   وهو كالكهف تحت تلك الجبال لِ
صاح ايري ورمحه فوق خصيه   وكا رمح ضمن من ملال
قربا من بطا النعامة مني   لغنمت حرب وابل عن حيال
ثم اهوي بطعنة بات منها   سرم ستي ذات الشقي يجال
فتولي يقول وهو طعين   دمعه مع ثراه مثل البزال
لم اكن من جناتها علم الله   واني بجرها اليوم صالي
قل فقد بجنايته البغي قالت   انما البغي شعبة من ضلال
يا بني امك العجوز احتملها   انت اولى بالرفق والاحتمال
قلت ان كنت انت امي فساقا   لسفيل من ركبتيه في است احبت خا لي
منذ قصتي وما زال عقلي   بين حالي تشعث واختلال
قل لريح الجنوب طير بكتني   ثم ردي بجوابها في الشمال
اصعدي نحو صاعد ثم من   لا يشتكي احتلا له اما لي
ذكريه ميعاده بتلا في   ما جناه الطوفان في اثمالي

ثم تولى له بقال ملكي فلهذا ادعو بان تبقى لي

وقال

واهيف القامة مجدول طلوعنا الوجه مقبول
يهتز قرطاه على صفحتي جيد كمتن السيف مصقول

لما بدا حصل رقي له وجه نعى عني تحصيلي
فمن عذيري من بدا على قتلي وقتل الناس مدلول
ليس بمنفوخ سمين ولا منحف القامة مهزول
لو بلغ النيل بنصف اسنه ما بان الا ذنب الفيل
كان تحبيب طمير اسنه دقيق دخن غير منخول
مناوفي مقدمه تقبض بعرض الكاف وفي طول
لو مر بالموتى في قبره صاح الصدا من سنخ الصنو
عرفته غير رخيص ولا مستهدف للنيك مبذول
يبيع مثل الذهب عزه شراه وزنا بالمثاقيل
لما اتاني لما لي امره وخفت ان يزرق برطيل
فلم ازل ادهنه بالرقا ما بين تسويف وتعليل
حتى تنا يكا كما اشتهي عفوا بلا قال ولا قيل
فيا له امري واسنيه فيا ثلا الديلم الجيل
هذا ولوا نكر سوي صفقة اخفى من الكحل على الميل

ورب

وَرب ذي سُرم ضعيف القوى   ملكك العصعص معلولِ
اخرجت ايري وهو في فمه   كانه دكشاب طفشبل
او راس مستوال على راسه   ربو ابي الفضل بن بهلولِ
ثم اتى لصوم فاقلعت عن   غيي وفارقت اباطيل
معتكفا بالليل في مسجدي   اكثر تسبيحي وتهليل
فمن يرا يضرط في سجتي عني ويخرا جوف منديل
يا ايها الاستاذ عش سالما   في ظل عيش غير منقوف
الدن فيما بيننا ساقط   قلت للدن بمسيول
وليس من جدواك يا سيدي   يحسن ان يبطل تاميلِ
فامنن على راسي بكوفية   سرباتها ليس بموصولِ
او في منديل وحاشاك ان تقنع لي منك بمنديل
وقال يا سيدي ما عرفت حالي بالبحث عنه وبالسوالِ
فاسمع حديثي وكن حفيظا يا سيدي فيه باحتمال
زال نعيمي وكل شي   يوول يوما الى زوال
وكنت في صورتي جميلا   فما من يحنو على جمالي
وشبت ايضا وصد عني   من كان يحتال في وصالي
والشيب عند النساء عارا   يبا منه في لحى الرجال

وَرب ممذرا في هواها زادت حبالها على حبالي
كانت تمنى اذا افترقنا في يومها ان ترى حبابي
فحين شمت تبسم ثغري وَابصرت ظلمة احتلابي
وَفكرت في بياض راسي وَانه من سواد حالي
تراجعت في حبال وَصلي تقطعت بالجفا حبالي
وَليس تقتل سوى عباب جدوا مع الدهر في قتالي
شكالي
لو انهم انني بينهم حار قطعت من غيظهم وَصالي
ان شربوا فرغوا احبابي او اكلوا ضربوا اسلابي
وَما بلاي سوى فتيت من غيظه فتتوا اطعابي
هذا احدثني عن عذيري من سمي تنقص سوال
حزيران انسى كلابي ۳ ادفع بينهم لي سعابي
اذا انهم احدقوا بكمي وهم فعادا الفراض قالي
وَاقتسموني اقتسام نهب هذا يميني وذا اشمالي
حسبتني من يهود خطري بين يدي عامل الجوالي
مكان لا يزال دهري يهز نحتا لذي اعتلال
ثم اطلع الامور عندي تغيير منكم بدا الي
فيا ابا احمد عاد ديباجه رونق المعاني

منخنن

منحتني في الصبا ودادا   رجعت بي عنه في اكتهال
ما هكذا بالعبيد ظلما   يا سيدي تفعل الموالي

وقال من ابيات

وموادة من جوار القيان   صرار البطون عليها نخل
اذا ما بينا بثار الثقيل   ضربنا عليه خفيف الرمل
لها كعب مثل ظلف الغزال   واصل نواه كخف الجمل
بعثت بايرها لي سرها   فبعد العجائب حتى دخل
ولم يرا يسمع من اصلع   بها منه تلقى الى سفل

وقال في الحجاب

سيدنا ابو علي   قد ابتلاني بعلي
وقد ابتلاني بابه   بشيخ سوء احول
فكيف احتال وقد   كلت وضلت حيلي
في رجل قرونه   تنبك ام الابل
ينطح في استي بها   لان في استي مقتلي
وسيدي في غفلة   يا ليته لم يغفل
كم وقفة في الباب لي   بين الرعاع السفل
ارجع منها ساقط الوجه   شديد الخجل

منزلة نضطرني الى لزوم منزلي

وقال وقد نقلت منه خضر يسمى منّي

لقيت اباطاهر في الطريق   وهو من الناس في جحفل
فقال الطريق فسيح بنا   ولكن نصير الى المنزل
ففكرت في ذاك ثم انثنيت   فصرت اليه كما قال لي
ولما رستي معي ماصل   فقلت لهم كيف لم يحصل
فقال ابو طاهر قد سالت فاسمع وليتك لم تسال
حلفت عليه وما طلقته   ليصحبني شهرنا المقبل
فلما سمعت نداك امتعضت   وخولطت ايضا فلم احمل
وافلت اقسو وبعض الحضور يقول اتق الله ولا تفعل
فقلت له اسكت اما المبتلي   الشجي وانت المعافا الخلي
الى يوم حضي قد سيبوه   فلم لا اسيبه با اسفل
رمال   صدت فقلبي مروع وجل   وانتقلت والملوك تنتقل
واستبدلت بي فقلت اعذلها   لو كان يغني الملال والعذل
باستنا لم حرمت خبز خصي   من شغربك كان يتصل
قالت وحق الذي برانا   ما بي زهد تخشى ولا ملل
لكنه الحق ليس يشبعني   من ذكره لا الحيا ولا الخجل

حبيب قلبي اني انا امراة   يصلح لي ان ينيكني رجل
لست براكبة فينتصب يا لطول   على ايركم لو دقل
عليك اير سجان نحالفه   ما بين سرمي وبينه عمل
ايسر ما فيه ان سلته   طلق وادخال راسه جبل
وليس يرضى حتى يعاملني   في استي ولي في حري به شغل
فقلت يا من زللت وما   يمس يوما بمثلك الزلل
الحمرا وحده تري جعلت   خلفك است كانها جبل
هذا بعيد من القياس وكم   قد طال منذا الكلام والجدل
لو كان حقا ما تذكرين لنا   اثقل معناك شحمه لوهل
وكان يكفي حراك روزنة   ببعر من شل بضعها الجمل
وليس في الامر غير واحدة   بها جميعا الى المنى تصل
في الحر فرد وقبله سلفا   في الاست منذا نذال تعتدل
مكروه منذا بطبب ذاك   ومن كوذا الزنا يبرحني الكسل
قالت رضينا بما قسمت لنا   ان الاماني اوقاتها دول
منها
يا ايها ذا الامير دعوة من   عليك بعدها لم يتكل
لك المعالي يا سيدي وبنا   حين تكون الاسقام والعلل
وحسبنا منه متى نشرت   لم يبق لي من وصالها بدل

ثقل الهم حادثي لمنتصر لا • تودد فيما اليه يا سفل
وعشرنوا لله لا شقيت ولا • خاب لي ان اموت في امالي
لي صديق افديه بكل حال • لهو والله من سراة الرجال
بت مع عرسه وكان هو الثالث في ليلة تسود الليالي
فتشكرت من قربها اي باني رجل • لا اريد الا الحلال
وراي حسنها فقال حبيبي • ليس هذا طريق نيك عيالي
انني وهي مما اتفقنا جزافا • كالها في اتفاقها مثل كالي
جرها مع شفاي قد اجمعا الراي على نيكها وتنف سبالي
نحن سبوطنا ذا لا شوك فيها • فتناول لبابها وقذالي
نعمتم بسيد مثل محمد ا • كامل الفضل وافر الافضال
ان ايامنا تمر قصارا ا • بك يا صاحب الغر والطول

وقال وقد وصف لابي الفضل فرسا من رمضان

يا سيدي مثلك يا سيدي • في الريح لا يطمعه مثلي
عندي كميت لم رجله لم تزد • تحمل بعد منكم رجلي
سرقته بفضل عندي غدا • اعز خلق الله من اهلي
يحصل يا ليت لي عقله • فانه اوفر من عقلي
لا يشتهي السرج ولكنه • يقول بالراحة والحل

وقال

تصوفا

نصونا نيه فهن فيكم • سواي قبلي يركب الشبل
في اخذه الفتل فان كنتم لا • تطرح الحشمة في قتلي
او كنت تهوي ان تراه ولا • تاخذه مني فاحلف بي

وقال في ابن سكرة

يا شيعة الله والامام علي • نيكوا انسا بعض اهل درب علي
سلقلقيا تهم فانه من سبى صفين او من الجمل
نيكوا بنات الشيخ القصاب معي • او فبامري او لا فمن قبلي
ويوم اما يعوقني شغل • او يعتريني ضرب من الكسل
فرفهوني والكاب نيكم • ان تدخلوه في نيكهم بدلي

وقال من ابيات

قميص رفاه الفتح يوم دخوله • الى كرخ سامرا مع المتوكل
قميص ولولا المقراة لم يبق رسمها • لما نسجتها من جنوب وشمال
نضاه البلى عن مدقع بعد ما نضى • به وطرا من لبسه المتفضل
ولا من مشى فيه بحرور آنا • على اي اذيال مرط مرجل
ولكن غبارا طارحته الصبا • تسقطا للوابين الدخول فحو مل
يقول لكميه وجمع ربقه • قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
منها وذي لحية بيضا غير مفاضة • عوارضها مصقولة كالسجنجل

تجملت في اسني رحلها منذ مدة • فيا عجبا من رحلها المتحمل
كتوب اذا استدبرته شد مبعثري • مصاف فوتين الارض ليس بامزل
فلم ارد قبنا مثله قط مانزا • على اسني الاشتر بالعرض اسفلي
وقال لها ارخي وقدم خامها • ولا تبعدينا من نبالك المعلل
فيا لحية انبع الحليس مغمل • اذا اجرت باسني وعلى الباب ذا دخلي
الي ساحة تور آيجا زركيها • على بطن جيبت ذي رتقاف مقتفل
كما زالمحي بالليل يدخل بابها • دخول حمير الشوك باب المحول
الي روضة لم يهد للانف ريحها • نسيم الصباجات بريا القرنفل
منها
الم ترني في صنع كل منافق • جعلت على سوق النعال معولي
وان ضمنت الشرعني لمن جنا • على ومن يوعد بوعد يعجل
ولما ابتع في العذر سنة مالك • ولكن وفا من وفا السموءل

وقال

يا عاذلي دع عذلي • فانني في شغل
كنت بسوق الكرخ في • دكان يحيى الموصلي
ولي حار معترط • وقيتني كالدقل
وشارع الكرخ كما • يعرف بيت الدغل
اذا عمد زقاق ضيق • فيه عجوز تنتلي

وحولها نوابسك . مزينات بالحلي
فقلن اذا ابصرنني . ما شان هذا الرجل
وماله في دربنا . يا امنا قومي سلي
فقلت اني شيق . فانكرت ذلك لي
واقبلت تقول لي . مسيرة في مهل
تريد شيئا جايدا . بشاهدين وولي
فقلت لا قالت ولم . قلت لفرط العجل
فقالت ادخل بابنا . فان هذا منزلي
وادخلت جارية مثل الغزال الاكحل
وودعتنا ومضت . عنا بوجه مدملي
قمت وايري قد بدا . مثل سنام الجمل
اريد منها موضعا . لم يك بالمستعمل
قالت تريد اسفلي . ما شئت منه اهملي
ارسلا لي قوادتي . تجي باخرى بدلي
نصحت يا ام علي . يا بنت يحيى الجبلي
فذا نعتت مدة . نفي سواها فاعملي
فارسلت جارية . مثل جرنو المشتعل

غناجة فتانة | بصبيرة بالعمل
فقلت نيكي ذا اخل الجحر | فقالت افعل
من ابش اخشى سيدي | لا يحدش بعضلي
فلم ازل انيكها ثبت | غلام بطل
تقول في نيكي لها | ايرك ذا معتزلي
قلت نعم قالت كذا | ينيك اهل الجدل
يا ليت لي منه فتى | مثل الحسين الجعلي

وقال

اتعرف دارا باللوى ام تخالها | لى سيما قد حال عن العهد حالها
اقام بها ذيب الفلاة مخيما | على ربعها المغور وبازغزالها
ديار التي راق العيون سمالها | عشية زمت للرحيل جمالها
فلم يبق لي اذ اري من بلادها | سنا بارق او انهم خيالها
اذابت وشك البين وصلك حسبه | ابا الطيف الا ان يدوم وصالها
تمثل في عيني خيث توجهت | تصور في قلبي وعيني مثالها
وداوية تطوي الى آما ركبها منها | وتعرف في لج السراب زيالها
ثلثت الحصا عنها بوزن لسل | ترض حصا البيد القفار نعالها
تعلق في راس العقاب لجامها | ويعقد في راس الظليم شكالها
سمت نحو مصر والسعود تحفها | بلا منة لا يستطاع انتحالها

بلامية

89

بلامية شيعية علوية   يشنق على الالد الخصوم جدالها
بعثت بها والنجح يحضر سعيها   وبالطاير الميمون يضرب فالها
الى ابن معد حيث يفضي الي يد   معد لنا افضالها ونوالها
نزارية ارزاقنا من نواله   فنحن عيال الله ثم عيالها
انا ابن الذي ردت له الشمس بعدما   امنا بميعان الهدا ان زوالها
لعمرك لقد سرت بالعز دولة   عزيز على مر الزمان انتقالها
واجبيت فينا سنة علوية   لمثلك اوفى بها واقتنا
كشفت لنا من استبان جدودها   وقد كان يغطاها علينا اشتكالها
فلولاك لم يخطر علينا مرامها   ولولاك لم يخلص الينا حلالها

لها
لها

المبر وقال

الصرم بعدنا نيك ذى الرم   عنانة يسر بلا طعم
ويحك كم من ليلة قد مضت   سرتك واشتد بها غمي
خرت فيها ننتا ولته   من شدة المحنة في كمي
فكم تجورين بلا رحمة   وكم تصدين بلا جرم
اقسم بالله لعهدي بها   ايام كانت بعد في نسمي
وهي اذا استعجم طبع اسنها   دعت فحلت طبعها باسمي
فاليوم قد صارت على وجهها   نهلة تخرا بلا علمي

يقول لي بعضهم تهدّنا امس بها تفرط عن عظم
فاليوم قد صار رجوا لي استها صترابيب لتقطر من الشحم
قلت لهم هذا الان استها لا تنعشني سوى اللحم
يبلغ عصيان الخصا ابنه سمحة جيدة الهضم
رمص استها وهو ضعيف القوى ينهتر بالليل من الوخم
قلت لا يبري وهو باستها استغر الله وقد سمي
نظاهرا انما يبرد رعين ان عرضت من ديني ومن خطمي
كالبيد ريته زالتم فابرز الي فوالهتا يا عنق الثم
كيف احتيالي في حموده هوى ينزيه قلبي على جسمي
وكيف لي بالقرب من قلبها والقرم مع سيتي طلسمي
قالوا اتخذ نشنقرتي حيمة قالت الي من يا بن عمي
قالت الي من بدوه من فسه تستفيك ما الطرالونمي
الي الهمام الملك المرتجى فقلت هذا كان في عزمي
الي الفتى القرم الذي ماله ينزل في الجود على حكمي
يا سادتي اقروا اجر شعر الذي يصم حاشاكم ولا يعمى
اقروه درسا فهو عندكم انفع من مختصر الجرمي
ثمت قولوا للامير الذي تقلوهته على النجم

بنوا بويه كلهم اعجم وانت فيهم قمر التم
يا ابن سيوف الهند سجوده ويا ابن اطراف القنا الصم
جرايتي ما سرني خبزها لانه جاف بلا لحم
والخبز قال الطبخ الة اقتل بالملح من السم
والله في نفسي بتي جا كم مستغدرا في الطعم والرم
بدحة تجعل في واسط لحية من نشناك في مبرم

وقال

قال لي العاذل خفها قلت من اذا اسبابي بهواها محكمة
بنت عشر وثلاث بعد لم يضع الدهر عليها ميسمه
لو تصدقت لبني مروان في ملكهم ضر عليها سلمة
مهرة يسبح في السرج لها ثمت من يعلو عليها لجمه
انا صب بهواها مغرم وبيتة في الحب تشكي مغرمة
هي من رقتها مسرجة لجميع الناس غير ملجمة
خلق كالمسك طيبا فاذا ابصرتني اخلتها النظرة
صاح دعني انني في موقف تاكل الاسعار اكل الحطمة
نحن من سنة من شدة يا زانا رعليها مضرمة
موقف لولم نفض ما الندى فيه يوم العيد صرنا حمه
موقف بين يدي من للندا ابحر في راحتيه مفعمة

ملت السنتنا عن وصفه   علقات عاجزات مفحمة
ببعيد الغيل ينابيه له   كلما ابصر نللت لعظمة
وله شيعة صدق كلهم   قد تواصوا بينهم بالمرحمة
منها
سيدي والحق من حجمة   صافحته النعل وسط الجحمة
من حقوق المهرجان الشرب في   بعض ارطال الزجاج المحكمة
ذا فطيمها لا تعزبها اذا   اقبل الليل بشرب النعمة
راي شيخ لك يا سيدنا   في قبول الراي منه مكرمة

وقال في يوم دخول عضد الدولة
وخروج عمه بنيار واولاده

انوم بعد ما سجع الحمام   وراقت في زجاجتها المدام
وخلفك من عبير الدن عنبر   وبين يديك باطية وجام
وعدك شادن كالبدر حسنا   اغن مثله حسن الغرام
وشر مشايخ الكتاب مثلي   تشبيه المدامة والغلام
الست ترا هلال الصوم صبحا   يبشرنا به منها الظلام
كما اشتد الذين مضوا وخلوا   ديارهم على القوم السلام
كنا منك بالمهوا ديوم   تنقصل من تهانيها العظام
غداة سموا بدي لحب لهام   فما اغناهم النجب الهمام

وما لاموا وكيف يقال فيهم   وقد لاقوك انهم لئام
اذ تنتهم مراسم الحب يوما   وفيما بعدا فنعلك الكلام
الى ان اسلموها واطمانوا   فقد قرت مضاجعهم وناموا
الا يا ايها الملك المرجى   ومن يرجى لدولته الدوام
سموت الى العلا وبعترباتٍ   تمخض من تذكرها الشآم
فلم يسطع عمود الفجر حتى   خلت من اهلها تلك الخيا م
منها ايا مولاي من تحت يديه   وتحت القبضة الحرق الحام
ولي سخف يطيب بكل سمع   بذاك الطيب صب مستهام
كما غنت عريب ومن عريب   وشبهها زنام ومن زنام
وشعري سحقه لا بد منه   اذا طبنا وزال الاحتشام
وهل ذا ان تكون بلا كنيف   يلذ لنا فلا فيها المقام
وقال دع اساطير الملام   في الملاهي والمدام
واحتيالي في شراها   من حلال وحرام
فبنات الكرم يخطبن لها بنا الكرام
ان وعدي لك ان   ادمن الشرب في دما
مثل وعد المطر الجود من الغيم الجهام
وشربنا ابطحي من بني عم الاما م

بيته دير قحاب من بني سام وحام
جيته والصبح تدشا ب بدراس الغلام
قال الشيخ بدن غير مقصوص الخنا م
اموي لعهد مذ اول ايام هشا م
قلت قالبيك فاني مسند شهر بحما م
فاتوني بعجوز ساقها عود ثما م
حرمها قطعة دلو واستها كف عظا م
ذات سرم ابدا يعطش من غيرة كا م
سلحة لا صفر كحي سلح صبيان الفطام
فخذاها من رباح واستها قدر برام
صفة بحشران تذكرني وقتا لطعام
قلت من انت فقالت باكثرات واحتشا م
انا والشيخ جميعا في المهود زوج حمام
وهو شيخ سود نه في العلا نفس عصام
قدرة في الجعس مبني على وزن قطا م
وله قرنا اذا نام تغطي بالغما م
قلت قد صدعت راسي فاطرحي الشر ونامي

وصديق صادق العهد   على العهد محامي
قال لي أين من ضيفك   زائر في كل عام
إن أعددت له غير   معاقيع الكلام
قلت قد أعددت عودا   معه نايٌ زنامي
ومدام بين كاس   ـل بمخروط وجام
وغلام وقناه وجهها وجه غلام
قال قل لي من حلال   لك هذا أم حرام
كنت بالامس التقاشر في باب الشآم
قلت لا تمزح بهذا الفضل والجسر أمامي
إنما زنت يا أحمق سرجي ولجامي
بعته وزنا بوزن بعد نقصان اللحام
وغدا يعلو على العالم في الدار كلامي
وترى الناس يحلوني كأني ابن الرهامي
خارج من باب دار الملك القرم الهمام
ومعي خمسة آلا   ف على ظهر غلامي
وكأني خلفها أعدو بنعل مستهام
إنما هو ذا الذي قلتها من سرور ورؤية في المنام

ملك اضحى بجدواه من الفقر اعتصابي
ملك بجسم ذا الملك بالعضب الحسام
قال للايتام في الجود تزحزح عن كلا سمي
أتريد يخطر العنيثة على الغيم الركام
ام تغلدت على مالي ديوان الزمام
ملك نسلم لدونه في دار السلام
فهي حتى يرحل الدهر له دار مقام
يا من له معجزات جود توجب عندك لداهما وقال
ما لي اذا ما الشمال هبت قامت على راسي القنة
وذهبت في القفا عضون بالطول في موضع الحجامة
ظن مذ امر اجل اني في البرد امشي بلا عمامة
امشي بلا حشمة كاني الزنبع فتجيبت منتهما

وقال وقد راي غلاما عند الدلال
فانفذه الى ابو عمي وكتب معه

يا ابا الفضل قد وجدت غلاما ينفضح لغصن نخة وقواما
مثل بدر التمام في ليلة التم ضيا وبهجة وتماما
وعليه سرقم يسرد اذا ما طرق الجيش بابه اهراما

اي

وجدته صح

اي وقت دخلته يا ابا الفضل … بابري دخلت حماما
لا ترى كرفسا على باب منشا … يشتطي بصوفه لا قلاما
ثم ابريبريك والديل داج … غيبا اهدال الخصي وسناما
كلما زيد امتلاء الصلب لكا … زاد من شدة الفور قياما
ذا انظم حشته للاحتى … ثم تدبير نيكه وسقاما
فتى ما اردته كان اسنا … ذاك تيها وكنت انت الغلاما

ما

زاد قليلي ارفقا بنت الكروم … الى كعو لها ندب كريم
فتى ان كان يشربها حراما … فسوف يبولها وسط الجحيم
جدير ان يباكرها بكورا … الغريم اذا الح على الغريم
ولا سيما اذا هبت جنوب … يولف بين اسباب الغيوم
ودمعت السما بما يبدي … الثرى ويبل اذيال النسيم
كما يبكي الوصي بغير حزن … اذا استولى على مال اليتيم
ودب نشاطنا للزب فينا … دبيب البرء في الجسم السقيم
نقيم فيه العتاك يسحقني … وثم لستا لزمن النعيم
ولكني اتيت الى الهي … اذا ابري الجحيم من الجحيم
بنبي احمد والله ربي … وخير ائمتي عبد الكريم
امام مدرك له بيت مشيد … بمكة بين زمزم والحطيم

تضيب الملك فيه يروع ال مغلوب ولا عصى موسى الكليم
وخاتمه سليمان حكيم بحكم الله والاسم العظيم
يهينه كل جبار عنيد ويصرع كل شيطان رجيم
مناقب في سما المجد تسري وتصبح مثل افراد النجوم
منها
امير المومنين دعا عبيد صحيح الستر مامون سليم
شكا ظلم الزمان له شعر الذمن استماع غنا ظلوم

• وقال وقد رجع الطايع لما انهزم الاتراك وخرج الناس لتلقيه ومعهم ابن حجاج وابن حميد فلما طال عليهم الامد رجعا بشر بان

يا ابا الفضل افضل الايام يوم تقضى شرايع الاسلام
بالشراب الحرام وفقنا الله وبالنيك والسماع الحرام
واذا كان مثل هذا اعتقادي فلماذا الطوف خلف الامام
انما حقه يطوف للفتيا ه ابن معروف او ابو تمام
يا قليل القبول من جدايا كثير الفضول والابرام
قد راينا من العجايب ما لم يره قط غيرنا في المنام
فاطني لا تقضي ودع الطايع يمضي مصاحبا بسلام
قد رايناه في سفينة نوح تحت سرع سود من الاعلام

حسنا فاخرف الى العنة اسـ   الى النسق والحنا والمثا م
نحن نجاذ من بنيه قوم   ابدا يبرز لون في كل عام
نحن من امة اضل سبيلا   عند معبودها من الانعام
فابيض حتى تحلو بانشاد شعر   في طلال الغنا وشرب المدام
مع غلامية تجايل في السوم   تشيل الرجلين من قدام
يتعب المبر في الوصول اليها   ان بابا تها كبير الزحام
ليس يخلو باب استها من قعود   حوله في فراشها وقيام
حلقة غيران شئتم نساها   حكم سو من الاحكام
كلما خاط الدماغ نشا فيه   شبيه بشعبة البرسام
ولها طبل نفحة لم يكن قط   على نفحة ولا لغلام
كلما كرمت بها وهي تفسو   لزمت فبيتني بثيابي زكام
يا ابا الفضل ان عزمت عليها   فاتبعني واحذر فضول الكلا م

وقال وقد صرف من ناحية يتولاها

باكرتني غداة ثاني قدومي   قلت قومي يا الف طرا قومي
انت في اللهو بي دون الحير منى   وانا في الخرا الى الحلقوم
قد جفاني ابو خريبا وابدي   نغمة العلم انه من خصومي
جبينه مشخصا اليه لامر   غير خاف المعنى ولا مكتوم

تتاملت وهو في الدست منه   لحية تسترق بطن الحليم
وسبالا يجوز بذي اكرافيه   على كادي بعتر معصوم
قلت يا سيدي وسيدي اعلى   من قريب مناسب وحميم
ايش تريد فاكهاك الـ   ـكتاب بالتسليم   تناولدمر
فترا ويشد فروسا العا   ني وتدلي بطول العرطومي
وتشت في ريح صنرة قريتا   برستمت كل احشم مزكوم
ثم عانقته فلما تطاطا   وهو يدنو مني بقلب سليم
صاح اقبه قد ضربت وولي   صعقوا له نفدا في الخيشوم
يتهنى مثل التنريف ويفدي   هذيان المبرسم المحموم
قيل له عاملا الخراج وهذا   هو لكنه بطرح الجحيم
يا ورثبرا زعيمه قد اتاني   في حرامتك مع حرام الرغيم   منها

وقالت لا تثق فرصة الدهر

يا عين سحي بعد دمع دما   فقد رايت الفادح الادهما
كالليل لا تطلع جوزاؤه   في راسه الا اذا انجما
ومن راي ليلا بلا انجم   يزيد نورا كلما اظلما
عيني اضا بتدفيا ليتني   حجبتها عنه ولو بالعمى
مسرفا لهادي كان اونه   تصغي الي سرحديث انتما

ركبته والناس قد برزوا   لحير الاتراك والديلما
من نسل شداد اليه على   ايدي المجوس العلما التي
لاحت لهم فيه علاماته   لما راوه مسرجا ملجما
وكان لو عض بمعراسته   عنفقة الموبذ ما زمزما
اكرمه في فرط عشقي له   وحق من يعشق ان يكرما
ولم يكن عندي يغذيه ما   يولد السودا والبلغما
وزادني غما به انه   مات ولا حمر ولا برسما
يقول لي البيطار لما راى   استنا عه لمتن ان ينضما
فقد قطع الادهم من نصفه   فالطم مني ما شئت ان تلطما
وان رايت الدهر في بوله   فابك بعينيك جميعا دما
منها طرف اذا اسرج من حرصه   يكاد يعدو وقبل ان يلجما
قال له البرق وقالت له   الريح جميعا وهما ما هما
انت تجري معنا قال ان   نشطت اضحكتكما منكما
منذا ارتداد الطرف قد فته   الى المدا سبقا فمن انتما
منها انت الذي صيرت بذل الندى   الى سماء العلى سلما
وانت من لولاه واسمه ما   فتحت بالمدح لمخلوق فما

فانتز لمن بالنعل باسنيد في صفع اعدايك قد صمما
ومن زنا قبل يستوا نهم حتى استوا الشيخ ازبرجا

وقالت من قصيدة

يا اكرم الناس ومن قد نشا على طبعك ان يكرما
عملت في دارك فوارة غرقت في الارض بها الانجما
فاض الي نحو السما ماوها فاصبحت ارضك تشبه السما
واي مجد لك لم تتخذ اليه في افق السما سلما

النون

وقال وقد امر له ابن الحسين بجبة فمطله وكيله برينها

يا اخوتي ويحكم اعينوني وناصحوني ولا تغشوني
مالكم لا اريد مالكم وانتم الدهر لا تريدوني
راض باعون نعالكم واري تاعونكم فيه لا يواتيني
يا ويكم اتبلوا اجلتكم على وصلا ولا تملوني
ادمت واسه لا تردوا احدا بعدي في مذهبي يدانيني
قولوا لمن وصفه يبين لكم في وسط المحكات من يرثون
يا باردة الوصل كم تمنيني عندك اني قراح كمون
تزعم ان الاستاذ يمطلني حتى بعثت الاستاذ يعرضني

ما انتر

ما انتي غير سو تعلك بي   واللّه ان شا عنك يغنيني
يا ابن شان وانت مذ سنة   بنار غيظي عليك تصليني
ما تعلت جبتي التي طمعي   المشوم في امورها يعنيني
ادخلها الله في حرامك كم   ادرج فيها بالغيظ مرديني
وكيف لي ان يهون مطلبها   ام كيف نحوها تثانيني
وقد ثوت بين ما لتي جبل   مشترف من جبال قزوين
في قلعة كل من يشيمها   اشرف منها على فلسطين
اثلاثها في الثري وثلثها   في النجم معقودة الرواشين
يسير في عرض راس حايطها   جيش علي في يوم صفين
وفوقها الف فارس عددا   بالف ترس والف زرفين
والف اجرن يصك بها   راسي الف من المجانين
وتحتها الف عقرب جلبت   تدب في الارض من نصيبين
والف سبع يحمي مراسيها   والف افعى والف تنين
والف نمس مخزونة محيطة   جرد بغال ولا الهواوين
صلع جواميس تبدو وتحسبها   رؤس قوم بلا عمايمين
انبت فوق الحصى ازارتها   من انبت الدلب في البستان
حيانة في غصون رجا عز   يشم منها نسيم نسرين

تمانيها الاحجار خوفكم . يوم دبابي من لت نوزون
فيا شل الكرا اقدر ان . تكون الا على البراذين
تغدو وراي بها مسكرجة . نوم عمراة بلا تبا بين
اذ قلت يا جبتي اكلمها . شدوا على مبعرك نشقوني
والف رحيم لالف حايضة . والف سروم لالف مسطون
بنسون فيها نسي بدل على . سلامتنا الجسر في المصارين
كان اسرامهم اذ انفحت . بجا مير الروم في السقعانين
والف نجر اكلها المحو ا . وجهي غدوا كلهم يوسنوني
واعتوروني فلا ازادوهم . يبغوا اشدا انهم يبزقوني
والف نغل بلا مشركة . من مشعر بازر ومعطون
يكاد من خوف شرها نظري . بسر اليها هناك يعميني
والف شيخ اذا مررت بهم . يستقبلوني بالف عتنوني
لهم لحى لي في ستها فرع . نغض بطني حتى تخرين
بيض ثلاثة تري كانك قد . غسلت كتابها بصابون
ادري باي اللحى اشبهها . وبعض هذا التعريض يكفيني
تندا وبان لها غصنها . من عمل الجزاي تحصين
كان فرعون في كواسله . ما بين موسى وبين هارون

والو

وَالعز تقبل امست تحتنا • في جنة النحر عند ذي النون
يا جنة طال عذر موعدها • بها فرت مع الوراشين
تحوطه ان كنت مسلمة • بقبة او بحق ياسين
لم تسلمي الى الشمال اذا • نفخها البرد في الكوانين
يا جنة لم يزل يضحكني • ذكري لها تارة ويبكيني
مالي بالفضل ليس ينصفني • ومالها فعالها يعنيني
ميعاده يبتدي ليكسوني • وخلفه ينثني يعريني
تفعله بي على تصرفه • يميتني تارة ويحييني
يا سيدي دعوة صدرتها • عن صدر مضنى الفؤاد محزو ن
تسمح بالجنة الخليفة او • تعبرنيها او لا تكريني
ما شئت فافعل من الثلاثة بي • مغد ما دام قبل كانون
وانت على الدهر سالما ابدا • في ظل عز وطول تمكين
ونعمة جمة يؤيد بها • سلطان كسرى وما لقارون

• وقال وقد انحدر ابن الحسين وابن العباس •
• الى واسط فانحدر اليها سحرا •

مرحبا قد جيت فاستقبلوني • جيت اعدو من جيتكم يسالوني
اي شي ظننتموني ببغداد مغنيا من اجله عرفوني

الجبى العقار ام انتاض . للناس ما لي عليهم من دون
بعتموني ولم ابعكم لاني . تاجر غير خاسر مغبون
انا في اثركم الي بلد الصين . نسيروا الي بلاد العين
سفري حيث ما تغنيت جمري . وبباري عضارتي او يمين
فاذ هو اجبت شئتم وسلوا عني بنيه فانكم تجدوني
ثم اني قد ضعت لما تغربت . بشعري لبكم فاعطوني
انا في واسط غريب اقنا . بمحنا قد كنت فوق جبيني
بين قوم اخس في كل حال . من خرا الفار في سقوف السجون
ساكن قد اخذت في الخان بيتا . مستباح الحريم غير مصون
بازاي بلوعة الخان تجري . وكنيف لسكانها بليني
ليس من ضرطة تمر واحد . جئت في طرقها عرنيني
بين مستجم الخواص يشكو . جوفه او مورم مبطون
وبجنبي عجوز سو وهو الفيل . فاذا لم يكن فكالتنين
بنت خمسين بل ثمانين بل تسعين . في اربعين في سبعين
حدثتني وكيلة الخان عنها . انها ام داية المستعين
مثل تل الرماد واسعة المبعر جدا كثيرة السرقين
فخراها بقوم في كل يوم . بخرا اهل واسط في سنين

حيد

حين ما درت ما شيا عصت منه • في ثخين معزر كالعجين
ليت لي رزقا فاهدي • الي ثابت منه كرين لتحلكني
ذات خصر كانه خصر حبلي • وقوام كانه غصن تين
وبعين تبارك الله ذي • فلقد اسمنت جميع العيون
ليس فيها شي من السواد الا • كوكب مثل بيضة الشقتين
وعليها سرم ولا ابن ابي البيع الحي مسرح العتنون
ولها من كهول واسطيخ • اير ايرا هو مجنون
كلما انا كما سمعت باذني • مثل غسل الثياب بالصابون
هذه جارتي وذلك بيتي • فاعجبوا من هريستي وزبون
اي بيت سكنته مثل بيت الغار او مثل كوة الحلزون
ليس لي فيه غير قطعة لبد • من بقايا باجها زام البين
وحصير مطرز زمام كسري • كان يغلو عليه مع سيرين
واذا رمت بعض ما كان الله • طاهر بن الحسين للمامون
ثم من محنتي ومن شوم بختي • والشقا المكتوب فوق جبيني
اذ ايري يقوم بالليل ايضا • وقيام المهبور بيت الجنون
فترائي امد بالطول انفي • واراوي بشدقي وارخي جفو بني
واري للنبيل حسرة كل يوم • عن يساري يا سادتي ويميني

بين قوم اجنهم في دجى الليل ۔ نزيل على طويل القرون
ليس الا ما الطهور داه بالدوا الي ينصب جوف البطون
بابور كانها من حديد ۔ في نقاح كانها من عجين
عجبا لي كيف استبتني بدا الدهر وانتم معاقلي وحصوني
سادتي فانظروا الي قليلا ۔ بالعيون التي بها تعرفوني
ما لكم مادح من الناس فوقي ۔ لا ولا تابع من الخلق دوني

۔ وقال من ابيات ۔

يا من ثنا الريح اذا ما جرت ۔ وهو على استغراق ميدانه
قل للذي جهز في السعي بي ۔ تجارة عادت بخسرانه
يا ذا الذي لا بد من صفعه ۔ القاه من تعريك اذانه
لا تغترر انك من فارس ۔ في معدن الذل واوطانه
لو حدثت كسرى بذا نفسه ۔ صفعته في جوف ايوانه
انتم فالاني الخلا والجبني ۔ وعلى شاربي ابيك اسلحيني وقال
ادخلوني بالطول في استك والعرض ۔ وكرمع الخرا فاخرجيني
كيفما شئت في الهوى كونيني ۔ وكما تشتهين في الحب كوني
انت ليلى فارث لقيس بن عامر هذا المد هده المجنون
ادعيني في الحب دعجا رفيقا ۔ ومن استي الي قفاي اسلحيني

اسلخيني

وكلني

وكليني اما شوا او طبيخا   كل يوم ان كنت تشتريني
واذا ما رضيت في استدل من بطني   رياح غليظة فاضرطيني
انصبي لي من اصل بطرك جد علي   مشرفا في العلوم من سنتين
ثم شيلي بري عليه بشعر دن جميعا الي السما فاصلبيني
انا راض بتوسته مثل ابي الشهر   ودرد في الاستة في كل حين
انا عبدانيك في الليل ستي   فاشتريني ان شيت او فاكتر بيني
يا عذولي اما تري حركاتي   في هواها موصوله بسكون
بي ستي قد بعت رقي عليها   بيع لا خاسر ولا مغبون
سرمها منذ لي بغرا ليه   كل ايير يغبط بمجنون
معرم النيك فيه يصنع بيدوك ويخرا في لحية الصيقو
ولها است بالليل عمل سكان المخاصي في فلكها المشحون
شرمها في الشرا وفي البيع نخلي   كل يوم وليلة بالزبون
كل يوم دخل استها بين سبعين غياثية الي تسعين
ارتفاعا محصله بحساب   كل يوم قد صار كالقانون
بحساب يعلم البطر منه   بين شغرين بنسبة السنين
ايها الراكب المغلي في الظهر   جوادا بالسير غير ضنين
اشك عني شوقي الي قمر الحسن الذي لا يعود كالعرجون

منها

يا ايها الدولة التي حكم الله لها بالعلو والتمكين
لي بلاد وقطيعة ارض سلموها الي مندسنين
ناجرني من التعالي لدبابيس اخفاف اللحي الصغار انيو
يا اخلائي يا عبيد هذه الدولة انتم يا سادتي تعرفوني
انني اسحق القوافي على العالم من سرم خاطر مبطون
ولا عداتكم لحسرتي اسبتي انما استزيدها فتحييني
بابي انتم فدتكم حياتي . انني لا احب ان تنقدوني
اذكروني وقت السرور والملاهي عسى من علتي تشفين
ثم عيشوا وابقوا بقا الاسنة الى رض الهرم وسيبلوا اشد الحالز سون

وقال

يا سادتي ما استرق ديني شي . كمثل الحبر السمين
كاراه يزول عني عقلي . ويعتادني جنوني
واشتهي ان اغوص فيه من مسقط رجلي الى جبيني
وكلما شلت منه راسي . رزقت قوما يغوصوني
اغيب شهرا فلا تراني العيون والناس يطلبوني
حتى اذا كان بعد شهر رده على موضعي اشيني
قد يته كالعروس تجلى في دست ورد وياسمين
هذا ولا اشتهيه الا من بيت مستشرف القرون

غبر

غير غيور ولا فجور ولا بخيل ولا ضنين
كالتيس لكن سواه يعطي اصل كلا شاته للبون
لو شئت اسميته ولكن تعجبني جيرة الطون

منها يذكر عزمه على بيع دار بعد موت ابيه

اليك اشكو خطوب دهر قد وسمت بالشقا جبيني
وانت تدري بموت شيخ قد مات بالفقر منذ حين
لما قضى نحبه لحيني استنابني في قضا الديون
ولم يخلف علي ا لا عجايزا اكثروا زبوني
من كل مكسورة الثنايا وضرسها كالرحا الطحون
ومنزلا لو ضرطت فيه عارضه دقن سخت كين
اردت بيعي له نوا بي في يلتمس الحق في سكوني
وقال لي شعتي لا زالعقار في حد ما يليني
تهذا وعندي دفين كنز اعطيك من كنزه الدفين
تبعته بالكلام صغرا ببيع ضعيف القوى المهين
حتى اذا جا بعد شهر يبني وعي العقار دوني
قلت خواجا درم بيا روا فقال لي زير تو بكو بي
قلت فاين الكنز قال لي ما فعلت قادني الطون

لا

فانظر الى ما يدع رقيب تراه • او جامد ثخين
منها مولاي يا من محل عندي محل عيني من جفوني
قد ارجف الظن بي بشي احسن ما ارخصت في ظنوني
قال ستعطيك ما ترجي • بلا شفيع ولا معين
وسوف يجري عليك رزقا • يغني عن البيع والرهون
وتلزم الدار كل يوم • للطيب واللهو والمجون
تصدق الظن بالسول السرها او الا نزع البطين
رثالك وقد بات ليلة بها وانا عند رجل خسيس
نفس لا تذكري اوان وانا • ان حيني في ذكر احيانا
بت بيتها ضيفا على ابن حبيب • حجب الله حسنها لو انا
حيث اصبحت خايفا وجل القلب واسيت جايعا عطشانا
ومن الجور والحديث شجون • جايع بات ابن شبعانا
قال لي وهو مغضب قم على السطح تناشد في امرك الجيرانا
قلت مرد ايجير يا معشر الناس من البرد اصلحا عريانا
فاشاروا الي من كل وجه • يسعون السطوح والحيطانا
كل حاملة بات منها • يا ابا الفتح بينها قربانا
حين اهوت مثل السفينة القيت على كوننا اشتها سكانا

كلما قام منعظا فوق خصييه واوني محتقرا غضبانا
خلتني لم يربا لقيام لديه | وتوهمته هو الانسانا

وقال

قد اعرضت عني ولكنني | احسن من اعراضها ظني
احسبها المادات لحيتي | ابيض بالشيب من القطن
وانني لا انا من فوقها | ولا بي النظر امر فني
مضت الي ذي عارض اسود | يتوب في وصل استها عني
ثم عذيري اليوم من لحية | قد وضعت عند استها مني
قالت وقد عاينتها مرة | فصرحت بالسر لا تكني
بلونك الحنين يا شيخنا | اخرج مضرابك من دني
اين الذي كانت له بسرة | تشبه طعم الرطب البرني
تقول هذا على انها الخو ابدا لمثله في شني
فاخربت قلبي بتعبيرها | واخجلني من ذلك الحزن
فقلت قومي اخري فقالت لمن | تقود ذا يا حسن الذقن
قلت لمن ذمنين لامت او | اراك قد اقعدت في الصحن
ثم تتغنا قلت وما يغضب الرجال من مزح النسا الرعن
فديت من قامت على رجلها | فاذكرتني قامة الغصن
احسن خلق الله عندي ولا | اشك هذا الا فاستثني

يا ايها الاستاذ لولاك ما ۔ لجات من دهري الى حصن
حصن حصين نعم اذ ذلته ۔ خرجت من خوف الى امن
والشمس قد سارت الى شرقها ۔ وغربها منك بما اثن
يا باني المجد الرفيع المدا ۔ والدهر لا يهدم ما يبني
كيف وقد عودتنا ارجا ۔ ان تسلا في كلما تغني
انت الذي عله حساده ۔ بحكمة تصلح للدهن
انت الذي تبغي وتنسيهم ۔ يا خير من يبغي ومن يغني
مولاي ما للخير في منزل ۔ يسام بالبيع وبالرهن منها
ما لعشاق الخيل في دوركم ۔ تنقص وتدني مربط الهجن
واعمل على ايي حمار فهل ۔ يجوز ان يبقى بلا تبن

:. وقال وقد اعتل وعاده ابو غسان .

اجهد الجهد كله يا زماني ۔ صنع ربي عليك قد اعداني
ما تراني وانت تنبسط حمي ۔ كيف قد صار في السما مكاني
ايش علي في العمر يبقى ۔ بعدما زارني ابو غسان
جاني عايدا فابرا جسمي ۔ وكاني شربت الدوا وشفاني
غير اني استحيت اذ يري ۔ داري خرابا محتلة ويراني
وترا الجدران فيها ازوح ۔ تتغطى في الدار بالجدران

دار

ذا عيب لم يزر بي حاشيته - ولكن ازرى باهل زماني

وقال بديهاً وقد ساله الوزير اجازة قول الشاعر

وبقلبي حبيب قد ملاه - وقد عجزت فقلت انه
وعجزت عن نيل التحاب - فقلت بنا العجز طنه
اني اتيتك كما خلقت وليس لي في ذاك منّة

وقال

انا لصبية في اشتهاها - واجامل الاخرى المسنة
ترمي تنمي فلست ترشاني - قومي اذ هي لا يهيج شيطاني
لو كان دهر عليك الكني - وهو زمان اليك الجاني
تركت جيرانكم وبيتكم - وجيت ترتين بين جيراني
قالت وفيها ملى وسانها - ما كان من ذلة ودهان
سبحان من يد رقبتها - ان كان هذا كذا فسبحاني
يا ناس قولوا لزوجها قوسي - بعي وان كان غير انسان
يهود اينيكو نها فقلت لمن - اليس تعنون ام صبياني
اشد من البرد ان برد كم - يجمد الخل في حزيران
يا بله هذا الحديث اعرفه - من خاطر الديلم ابن حمدان
اذكرك قرن قمط دمرد - وتصف راسي عليه قرنان
كم وقعة لي مع مخصلة - بين شباب وبين مردان
تفتح باب استها المشوم كا - انتح في السوق باب دكان

اقربه امس اذ قعدت لها   بعقل صاح وزي سكران
فادخلت واحدا اصبرت له   حتى اتاني في عقبه ثاني
فلو حضر ثم عندي لها لكم   صيادا فحمل كالليث غيران
ما راعني انني وجدتهما   وحدي وتحت اللحاف اثنان
وحق راسي لقد صفعتهما   حتى استغاثت اصواتا اذاني

منها

لاحاطها الله من منا قوة   في جلدها الف الف شيطان
وحق هذي اللحي الطوال لقد   ضرطني خوفها وخراني
وما لي اسم تدعوا العزوط به   مذ كنت الا يا القعقعان
ومن ملاني بها نحنبها   جميع ما سرني وارضاني
يا ويح عدري وقد بغي جرها   مثلك من شادني واعواني
نقلت من ملة الحديث سوى   دحرج راس الامام عثمان
استغفر الله لو عقلت لما   صفعت وجهي ورق ايماني
فعجلت لي عقوبة فتحت   علي باب الشوم باب خذلان
غيب عني من كان يحرسني   من ريب دهري وكان يرعاني
ومن راني بالامس مطرحا   فضحني جوده وآواني

منها

يا امراة اما اخللت ابدني   وان سالت الجزيل اعطاني
هذا اعتقادي الذي يثبت علي   سري فيه شروط اعلان

فابتو

فابق من اليوم ضعفها ۔ بقيت امس من سور الحكم لقمان

وقال في رجل كبست زوجته مع ابنه من قصيدة اولها

اوضح الحق منهج البرهان ۔ ومحا السر شايع الاعلان
ولعمري لمرب ليل مبيت فيه ۔ لديك لا يدري به الصبيان
سكر حولته حشو حشاها ۔ اذ راته يبول من سكران
واذا الاير في الحقيقة ادلى ۔ ودقت نحوه نواة الاتان
قران ما راه فرعون موسى ۔ يوم وافاه مرسلا بالبيان
جاها بالعصا فقالت له الق فالقى فجا بالثعبان
فاستجابت له وخرت لخصيته وما اظهرا من البرهان
ولقد راودته حتى اذا استعصم منها بالخلف والعصيان
رفعت صوتها تصيح بيعقوب بن يحيى مودب الصبيان
ق ثم قالت في اي ما سورة تحفظ يا شيخنا من القران
قم فنكني كما اريد والا ۔ قلت مراوبه الى السجان
قم حبيبي نكها والا ۔ سحبنا في حبالها الى السلطان
اير ليس من ايور بني ادم ذات الوفور والنقصان
انما ذاك اير اير عفريت وخصياه خصيتا شيطان
تبصر العين بين فخذيه انسانا منوطا يحاكي الانسان

كابن شهرين وافر الطول والعرض ولكنه بلا اذا
ايها المرهبي باذوي الديوان من كان ناظري الضا
حمل الله كل فحل فسا اليوم على ام صاحب الديوان
فهو عندي والكلب لا بل خرا الكلب ذا كان يا بشاشيا
اترانی اخاف نتقص رسومی   في فرلخي العسكر ام بشنا
لا ولكن على رفي اما اخشى   بين طاطوبنا الى شاذان
ايش اخشى وشعري رحي   والعوافي تبلى وشيبي لسا

وقال وكتب بها الى ابي القاسم كاتب عضد الدولة

ايها العاذل الذي يلحاني   ليت شعري باي عين تراني
اعن السخف والمجون بشعري   ام عن الخمر والغنا تنهاني
قلت وافا شعبان والله يدري   كيف عزمي اكون في رمضان
نيه ما لو كشفته لك يا   مدار منيا في الدار الحيطا
دع ببغداد في الحسانة والهو عتابا لمشايخ المجان
واقصدا لكوفة الشريفة حتى تعبدا الله ثم في قطوان
ويحكم يا شيوخ او يا كهول الفسق او يا معاشر الصبيان
اشربوها حمرا مما اقتناها الديرانيون للقربان
بكوس كانها ورق العصفر فيها شقائق النعمان

اشربوها وكلا شربتم عليكم - ان شربتم بالرطل في ميزاني
واذا انتم وبين الصبايا - النهد البيض او مع الصبيان
ان ريح الفقاح فوق الحسان - مثل ريح القرنفل البستان
انا ابليس فاشربوها وغنوا - انت مثل الشيطان للانسان
بابي من اطيعه وهو لا يعرف غير اللجاج والعصيان
غاب عني النوم قد مر بالليل وطول النهار من اجفاني
مثل ما صاح صايح الديك من رام ندي الليث يا بني حمدان ن
فوق خيل وطين من بلد الصين الي امد الي حران
طرف بالشام يشغل معرا بعد شهر واخر بعمان
لم يشن عظمه بعسكر ذي القرنين غير ابن قحبة قرنان
تنمطى به على الارض ورابع طويل اليدين سبط البنان
ملك عمره نما بون عاما - حسبوها مضروبة في ثمان
فهو باق وكل حي عليها - غير احتسابه من الخلق فاني
وله كاتب ذا اخذ الدرج - تنزهت منه في بستان
بين خط يحطي فيها ابن رشد - وكلام يغض من سحبان
كل مستودع قريبا بعيدا - من معان كثيرة الافتنان
منها سادتي عبدكم مقيم ببغداد وكلكنه على الوان

رسمه كان عندكم رجبيا فلم الان صار في شعبان
بابي انتم افترقنا عباد بد ولكن قلوبنا في مكان
سادتي قلما تصدون مثلي في العبيد الاحرار والغلمان
انا وحدي لكل غاص عليكم من بني تغلب ومن شيبان
او كلاب باسرها او نمير او بني عاد او بني الشيطان
حجر دامغ فلا تعتروا بي لن تكال الرجال بالقفزان
لي طبع كانما حل في الشعر بترصا البنفسج الزعفراني
اضربوا لي ذقن العدو وخلي سلبوني الحجام في الاذقان
وانظروا السور بالبيض والسود على استي تجول في الميدان
قاتلوا لي العدو وان شاي جوف خر العدو وشل السنان
والنبي الهاشمي قد كان يحتاج لحرب العدا الى حسان
ذكروا سيدي فلا تتناسوا والتناسي شر من النسيان
انشدوه شعري فلولا امور لم تفض بي الى الحرمان
ما تولي يا سادتي غير ظهري عنده ذاك جلدي الجربان

وقال له

نضو عند الجمي ثوب المهانة ونزع قدره عنها وصانه
والبسته المطيب عنه ارتسك ثم عمر نفسه سره عانه
وبت لعاذلي فثنيت عطفي كما يثني قضيب الخيزرانه

ولكن

وكم قد تحملت است لبنى . وايري بما قضى منها لبانه
عجوز من وصايف قصر كسرى . بسرم مثل جاعرة الاتانه
اذا نامت بجنبي وهي تفسو . لعنت على استها ما حفرانه
أما في سرمها بعض صغار . على مقدار حب السيسبانه
بها ترمي لحى تنعشنها . كما يرمي الفتى بالزربطا نه
وتفت على استها أباير كما . يقع التراب على المثانه
احر المدخلات حمر سرم . ملكناه واحسنهن عانه
خليلي اشركاني من حديث . رواه لنا فلان عن فلانه
وهانا فاسقياني الخمر صرفا . وزورا حانة من بعد حانه
سرورا يا ابن سعدان فاني . اذ يحب ابن سعدان ديانه
وزير لا يخاف ابن سعدان الملك غشا على التدبير منه ولا الخيانه
بعولي فيه صاحبه فيكفي . على عبد الهوى حراما نه
ايا مولاي دعوة من بعود الزمان به سيوش الزمانه
ضمنت لك الوزارة منذ دهر . فما ليدعي علم الكهانه
وكنت ضمنت لي اصلاح شاني . فمن منا الذي وفى ضمانه
ولم ترسم فرد لي فيه شيا . واطلع في الجميع من الخزانه
ولما قلت قد اسندت ظهري . الى حصن ضعيف الاسطوانه

عمرك الله يا ابن عمران عن نشور الحكيم لقمان
ان اباك الذي مواهبه سادت بذكري واصبحت شاني
خلف ضعفي ما كان خلفه   داود عند ابنه سليمان
وقال قولا رعاه كل فتى   منكم عن المجد غير وسنان
الشدان تهدموا ذري شرف   انفق فيه حياته الباني
فما لشعري وقد دعوتك به   اليك يا سيدي فلباني
بشكوك شكوى اذا سمعتها   سددت بالقطن منه اذاني
فمن عذيري من ظلم حسنكم   اذكر مدحي له ويشناني
منها
مولا يخذها بكرا ابجا تمهما   ما افتضها قط غير شيطان
وابق الى ان ترى اباك غدا   في جنة الخلد عند رضوان
متكيا فوق وسط غرفته   مع ركبة الفارسي سلماني

• وقالت وقد كان حبس وابن اخيه •

الهي شغلك فاصغينا   ومن قبل الغداة بها اصبحينا
الينا بادري في اخذونني   لعلك بعده ان تندمينا
وان غدا وان اليوم رهن   وبعد غد بما لا تعلمينا
اديرها علينا كل يوم   بمقبضها شمالا ام يمينا
محصنة اذا ذكرت مهنشا   على بعد وان حضرت مهينا

تجرد

تجوز بذي بالمشونة في تقفا   اذا امادا انها حتى تلبينا
الما تعلمي انا حصلنا   جميعا في الجيوش مصفدينا
اتينا لابن سابور جموع   فساقتنا اليه اجمعينا
فلما ان دخلنا الجيش ليلا   راينا ما يروع الناظرينا
لحى مثلا لقباطي حين مرت   وقد رنت طبا بعنا حزينا
حبلت من الاذي فحملت في راسي   النتوج الي عنا نتهم جنينا
وكنت اذا احبلت ولدت ائما   رتبقا في العنا تتوا وتحينا
ولولا امر العلا الناسر مرا   واسلمهم لنا دنيا ودينا
حصلنا تحت حكم اللالكا   عريف الحبس فيه مخلدينا
نقول اليك يا مولاي قولا   تبسر به الغواني السامعينا
وزير لم يكن لي قط ذنب   اليه ولا اعيش لاذ بكونا
بنعمة من اسات الجور عنا   ومن احيا بك الحق المبينا
اجرنا من شمانات الاعادي   ومن سعي الوشاة الكاشحينا
وخذها كالعرايس من معان   نزفن اليك ابكارا وعونا
اذا انشدتهن رايت شعرا   سخيفا ينثر الدر الثمينا

وقالت من ابيات

يا ايها بغلة بمد شعير   تذكري لي من طاهر الطحان

كنت في ظهرها كأني اسير • ساقطا للنفس من بني شيبان
بغلة ما ركبتها قط الا • نبل اهلا بشتمنا الصفعان
ثم نومي الي الكرخ ايدي • ايدي سفل من تجارة ومجان
نفد ور العب الخليع من السلق تراه اطرى من الريحان
ليت شعري ابن بكر كان رفيقي • فنزلنا من العما في مكان

وقال من ابيات

ان بني الحجاج فاستنفهم • ابو رهم كالشهك السني
وليس من ذا منهم واحد • اشفى لديدان المعامني
يا صاحب الذي شاقه • بالجسر من شاني ومن فتني
سرى انا الشيعي يا شيخنا • يعرط في عتنونك السني

وقال من قصيدة في ابن سكرة

يا حامل الكاس والاوتار يحملها • لم ليس تشربها صرفا وتسقيني
عروس سكرة باتت تناوصنا • طول الدياجي عن كسر وتزيين
اشرب فقد سرني غيظ ابن سكرة • لم صار يسخط الدنيا وترضيني
وما لها وهي عنه اليوم معرضة • بالرغم منه صفرا وتعطيني
مهلا ابا حسن ان الجياد اذا • جرين فطعن انفاس البراذين
تستبطي الناس يا هذا فتظلمهم • لم يبعدونك حطوا او يدنوني

اليد

107.

الله نضلني حتى كفرت به • غيظا لانك في مقدون دوني
فما وجدت شفا يستفيد به • الا ابتراك تهجوا ال ياسين
نفر وكنز جميعا انت بينهما • حتى الممات بلا دنيا ولا دين
وكان تولك في الزهرا فاطمة • قول امرء لهج بالنصب مفتون
عيرتها بالرحا والحب تطحنه • لازال فوادك حبا غير مطحون
وقلت ان امير المومنين بغا • على معاوية في حرب صفين
وقلت انضل من يوم الغدير اذ اصحت روايته يوم السعابين
عاندت ربك مغترا بنقمته • وباس ربك باس غير مامون
ثنا ذكرات ترد الى استه ذنبه • والامر لله بين الكاف والنون
وقال لي كن فتى تعلو مرانبه • عند الملوك وفي دور السلاطين
انا الذي بعثني لادات منذ نشا • بين المكاتيب بحيى والدواو ين
وانت خلف خوابي الدبس منذ عشر • بين الدساتيج تملا والموازين
قوم اذا انزل الحجاج دورهم • سدت فجاج المعاصي بالبساتين
كم فيهم من فتى اعضاد نطف • من اصفهان ومن قم ومن قزوين
بين الضلالة مهلا قد فضحتكم • في الراي لوانكم لا تستفتوني
حسد تموني لان الله يعتر كم • وجود هذا الامير الغمر يغنيني
ما حسبني غير مصر في جلالتها • ولا انا اليوم الا كاسر طلون

بني الضلالة قد كان اشتغالكم • او لا اشتغالكم ان لا تهجوني
الم تذكروا كالابا في مرابضها • تعوي وتخشى اذا ما جت شياطيني
ان كان عيري في نيسان حيزدا • تحمي الحمو. فاقلبوا شري وسنوني
اولا فان شئتم والراي رايكم • تحركوا قدر بالستر وذوقوني
يا ويلكم انني عون وسكرة • دارت تدركوني ام تطوكوني
قوم ثياب لحاهم قط ما عصر • على عنا تعهدها بسرفين

• وقال من ابيات •

ايا سيدي دعوة بالثنا على حسن فعلك مرهنة
الست تراني مثل الاسير من بلد الروم في خرشنه
مقيم ببغداد في محنة على مجردة متعفنة
وحتى عليكم اذا خاف ان يضيع تحملك ان تومنه
لاني اسا لمرئي سلكم بغير نفاق ولا روجنه
وفي حرب اعدايكم ان طلبت ترا لتقلب الغزوة المبهنة
وكم قد حصلت على صورة نقيحة غير مستحسنة
اقول القصيدة في ليلة • وسمعها سيدي في سنة
لسيدي افعاله في الندا • تجري على العادة والسنة تمال
حتى اذا الافرط في حبه • سنسا العهود في الجنة

والسلم

والمسلموا لعابد لو عشقه   حلت عليه عندنا اللعنة
وقال قدست والعيد في مكان   وانجزت وعدنا الاماني
ليلة بعنا وما خسرنا   فيها القناديل بالقناني
في سوق يوم الخميس بين   الزيرين والبم والمثاني
وليس فيه لنا زبون   غير جوار من القيان
من كل مجد وله وهذا   قد قيل قبلي جدل العيان
مليح باب استها عميق   فيه من النجو قامتان
في عرض ست بل طول سبع   استغفر الله او ثمان
منها يا من باحسانه نطرب   وجوه ايامنا الحسان
يا من له رايه سيوف   مشهورة في يدي الزواني
اما وقد جيتنا سليما   في خفض عيش وفي امان
وعشت حتى تراك عيني   وانت يا سيدي تراني
فليس لي بعد ذاك عتب   الذنب فيه على زماني

وقال في الحاجب بن مكرم

يا من غزاني بوجهه الحسن   ودون بدا الحسين والحسن
لو كنت بنتا بكرا مخدرة   لما رزيا والرب لم يرني
كالبدر وجهي والشمس مشرقة   النور ولوني كالخمر واللبن

وَلِي حر يملوا اليدين اذا   نسته في الفراش بالعكس

ممدا وخمري مثل الخلاخل من الهزال وَاستني في غاية السمن
جيبك حتى تمد زبك بالطول على بطنيه في بدني

منهن ابستعين بمجانه

وَاسعدا لناس كبير قطن   مثلي من لي بالكيس الفطن
يبتاع رقي حتى يخاصيني   عبدا ومن كيس غيره ثمني

وقالت يمدح شرف الدولة ليلة المدق

قد ان عجبت فاسكني   وقد حسوت فاجبني
لا تقدمي على دم   لكافرا ومؤمن
وَلا تعضني في الهوى   على محب قد ضني
ويح الضنا لا تشتهي الحين   لا تشتغني من بدني
اليس قد صير بي   كانني لم اكن
عجبت من عزمها   في الشراب تقتلني
جارية حبي لها   تطوي معي في كفني
تنصف موج الريح في   ممن اسنها المثن
كان يري في اسنها   تنبيئة في مركن
اوقا عد على اسنة   مربع في ابزن

لها حرشل سنام الجمل المسمن ٥
على نعناه يسلعقذ بالطول مثل الكرزن
لها فرشاه ولا خيصته نيسار رمتي
تحك منها فيشتي بجانب است خشن
فيعلم الله الذي يعلم سري انني
اذا تذكرت استها كالبيرق المغرزن
كانني المهلبي ينيك بنت سوسن
عرفتها وكنتها في سن ام الجهني
وبظرها كانه قامة شيخ سمني
عهدي صبية ترح كالمهر الثني
ونفخ العبير من صدغ استها المزرفن
لمارات شيبتي ولا اهداب ثوب يدبي
بالخزي لا بالخز في راسي قد عممني
صارت تشهيني ابي قلت لها لا تمجني
يا عاذلي بهوذا تريد بتران توذيني
تريد ان تصلحني والله قد افسدتني
تطمع في الجنة يا لحسوان تدخلني

او قمر النار وقد حصلت ان تخرجني
فالان فاترك ما مضى فطالما ابرمتني
انت تتيه عن المراتب ان تعنيني
من قبل ان اشرط في شرح كتاب المزني
ماذا الى ذي شيبة بزبه مفتتن
يصبو الى جارية رخصة لحم البدن
وكسها اشداقه لعمر تمضمض بالمني
دع ذا فما يذكر ما يهدي به في اذني
حلفت مع ابي عمر اليمين بالله غني
ان الملوك كلهم على قديم الزمن
عبيد من وزيرهم محمد بن الحسن
ومن ابى او شك في قولي او كذبني
ومن سعى هاربا يطمع ان يعجلني
مبادرا يمضي الى اخوته باليمن
لحقته بسيف رطل المسن المكسن
فلم ازل اصفعه حتى خرى ذو يزن
يا شرف الدولة يا بحر الندا والمنن

يا من يداه في الندا الوري بدا جوادٌ مُدن
ويحسن لو سالوه ان يسي لم يحسن
ديدنه كسب العلا والمدح فيه ديدني
يا من يساوي جوده بين الفقير والغني
يا ما لكي من بعد ما استوفيت منه ثمني
يا من راي دهري بنابيه وقد شتمني
انت الذي سترتني انت الذي ونتني
انت وقد عاجلني وشك الردا اجبتني
يا قمرا اجلو به عني دياجي محني
دخان نار الصدق في الليلة قد اعجلني
والشرب تحمل بالرطل على السكر قد اسرني
فمر شرابك بالارطال اذ يغتلني
على غنا كلما سمعته رقصني
كانني في الروم قد سمعت صوت الارغن
حتى اقول انا للناس ما احمقني
مولاي واسمع مدحة ظلعت بها رسني
كانها جوهرة في مدحك المدون

قد ثبتت في دفتري بخط يحيى الرزين

وقال

وردُ الحمام في غصن العطاف يحني والعيش بهم مثل الغزال يثني
يمرح بالشيخ ويلوم راكبه انا بلا مقود ولا رسن
فالحمر يباع لي باوفر ما يبتاع ثم ادهما من الثمن
ولي عنا ان طيب حسن واخر طيب يا له حسن
ونور عيني ومنتهى املي وسول نفسي ومشتكى حزني
صبية طفلة كما نشأت بالامس كانت ولم تكن

لها كسيس بلا مستبقطة الزب بمقدار ربع رطل مني
ما اشرق انسها وما احسنت مع صغر السن ان تويحني
نعم قعدت باستها عقيرتها وبي الى جانبي تستمعني
قالت فاير المحلول ميزك كانه ميت بلا كفن
يا شيخ هوذا اتروم مجتهدا نهوضه هذا المقنع الزمن
قالت ابن ستين كم بنيك وكم تروم ما بي الجماع مزيدني
والآما الفراد لو تروقوا ستين بالنور منه فني
عذرا اليه افتقرت من خجلي وكنت لولا النظر اعنه غني
يا صاح ما اجمل الزمان وقد ناد جمال الدنيا ابو الحسن

وقا

وقال

لو زرت قبر علي في كل طرفة عين
ولو حجيت وكنت مشيا على القدمين
ما كنت تقبل حتى ترفي سعدا دين

وقال

ظهور امري ينبيك عن شاني   واقرا كتابي من راس عنواني
يا صاح لا شك عند ذي بصر   باني عاشق لا نشوان
اخاف من لشعر ان اسميه   من حاسدي في الحب يلحاني
ما انس منها لا انس ليلتها   ولا اظن الهلال تنساني
ليلة نومتها لا ستر بها   عن اعين الخلق بين اجفاني
احفظها تارة وتحفظني   طورًا واودع اسنها وترعا
حتى نسيت نسوق رايت لها   تغيرا في وجه غلماني
تضوع الجعس من روايحها   بين سطوحي وبين جيراني
جارية بين معتنبين لمن   بلوط منا بها وللزاني

نمر است معشوقتي وفي حرها صنوان نيك وغير صنوان
ما سنت كاني من فوقها ارق قد نام بالطود فوق دكاني
وبولها من حي مثانتها   كانه الماء في حزيران
يا سايلي اليوم كيف عزمي ان ابتغي واستغي بالرطل ندماني

يني

حلفت والحنث ليس يمكنه ما عشت ان يستفز ايماني
لو كنت كسرى لما شربت عدا ما بين بصر وقصر سلمان
الا برطل اذا شربت به خريت عقلي في جوف ايواني
ثم وحق الذي يمنعني ببير كردي وطيب بستاني
لو رام فرعون ان يساوي شرطته في سبا لعامان
فتى اذا سار في مواكبه تزلزل الملك في خراسان
منها
غضبان كالصخر من مرارته وهو ولا الشهد غير غضبان
من ترك الطابع الخليفة في الدار اسيرا بغير اذان
والله من سيدي الامير غدا يحرس اذن الخليفة الثاني
ومن يعادي الامير لحيته عدوة استي واشاه جيراني
وكنت قد جزت في الكنيف بها قاعدة مع بنات وردان
نسفتها بين ستمصي قذر مكتوفة في الخرا مصران
مولاي يا من امراة حاسده بالعرض مستقوفة الجيران
يا من شكوت الطوى فاشبعني ثم شكوت الظما فارواني
وكنت من قبله بلاد زم ولا مكوس ايضا ولا ثاني
كانني بيعة معطلة قد كسر المسلمون صلباني
وبطحوا بابه بمذبحي حجرا يزلق فيه شما المطران

اليوم يوم العيد الجديد فعش وحدك او يخلق الجديدان
وقال
يا خليلي اسقياني واجهدا ان تسكراني
من كميت حجبت في دنها منذ زمان
فهي لا تظهر الا لفلان بن فلان
ابدا تجلى على الشرب بثوب ارجواني
واسقياني واشرباها واشربا ما واسقياني
واطلبا في بيت بشار دنها بين الدنان
قال بشار وهو شيخ غير ساه متواني
ممذه رطل بدينارين من ضرب الزجاني
قلت يا خازن والا فكفرت بالقران
لا تغرن عني بغيري امه ام الجبان
وانتظرني لي دين عند قارون الزمان
عند من يطلع مثلا للشمس في كل مكان
عند ليث سيفه قطب رحى الحرب العوان
وجواد في الندى يجمع مخلوع العنان
فله السبق الى الغاية في كل زمان
منها
عجبا لي كيف ما ينشق بطني في مكان

قد ترمت من الغيظ على اهل زماني
فاسمعوا الجري عشي افسوبد من البيلسانا
او دعوني اخرج الغيظ على اهل زماني
ومن الشقوة اني هايم بين الغواني
بعجوز بنت عشر ضربوها في ثمان
في استها لحية شعر مثل ذنب السرطان
بنتر بناة تنفض الزب مثل السرطان
فالرشيد لو راها وحاني وتراني
قاد بادلني ووسط بيننا امان
اعطي بحر شعد ربي وخذ است الخيزران
الف ما تاكل في بيتي لحوم الحيوان
ثم صارت لا ترى الا من العود خواني
لست انسى قولها لي يا ابن حجاج الثمان
يا فتى قد صار طاخات مرنا البلد قلاني
نلت قوتي اخري يقالك لي فم باسبلاني
حيرتني بجواب فيه للمخنف معان
ايها المولى الذي يبسط بالنعمى لساني

تما

ما الخبزي وللحمي حلفا لا يقربان
ليلهم اذ صونوني هكذا طول زماني
بعد ما كنت اماري لا لقي في رمضان ن
بعثوا لي اعذر الله غداني قطوان

وقال

اعذالي تبارك من بلاني ٥   على ما بي با ولاد الزماني
ولا سيما وقد قتلته من لا   تود وشربها حتى تراني
مخنثة تكرع وهي تنشو   كذا التكريع في هذا الزماني ن
ولا والله شيب شعرا نفي   قديما غير شتم نسا الغوا
ولا تجد الجماد بين الا   من استنشا وجاعة لمانا ن
لها شفران شفر في جراثا   واخر عند جسر النهروان
وفي باب استها شعب ثلاث   كما هندست شكل الديدكان
وفي در استها بالعرض خرم   يصب الى نواحي المشرقان
اشعوصنا بها فنتسل شيتي   وابزار العمي شم لصان

منها

كعز الدولة الميمون اضحى   على الفلك السوابح والرعا ن
محل عيث تغشاه الثريا   ويسكن في دراة الفرقدان
تحاميه الليوث وتتقيه   وتملك غير صبوته الغواني
وقد علمت ملوك بني بويه   بانك فحل معترها الهجان

وانك بحر نايلها المرجى   وانك غرب صارمها اليماني
سحاب نوالها والغيث مالي   وليث نزالها والموت داني
نجوم سلمت فضل المعالي   الى بدر التمام الاضحيان
وحلت من ابيك بحيث حلت   انابيب القناة من الشان
ايا مولاي دعوة مسترق   اسير في يد الحدثان عاني
اذا ما استغثت شكوى احتلالي   اليك فسوقها الى ترجماني

وقال من ابيات

يا خليلي قد عطشت وفي الخمر   ري للحائم العطشان
فاسقياني من الدنان الى ان   تريا بي كبعض تلك الدنان
في ليال لو انها ودعتني   وسط ظهري وقفت في رمضان
واعذلاني عن التي مدت النار قواها وصعدت بالدخان
انني خشية من النار اخشى   كل شي يمس بالنيران
كل شي قدمته لمعادي   راس مالي يفضي الخسران
غير حبي اهل الحواميم والحشر وطه وسورة الرحمن
بهم قد امنت خوف معادي   وبهذا الوزير صرف زمان

منها وقد اهدى الناس للوزير في المهرجان

وبحسب الامكان يهدي الى الناس وهذا يا سيدي امكاني

لا وحق الذي يتيك بي لسو يمينا توني على الايمان
ما عدت قدر في تخبيط بشي غير فكري وخاطري ولساني

وقالت من ابيات

يا من نظرت اليه - بعين شرمي اليمين
نسا دمعي ولا سني - عين بغير جنوني
خذها فيها معاني - كثيرة الشرقين وزنه
يا اميرا مدايحي احمك فيه اضحت مدونه
يومنا انت سيدي اول الفصح والسنة
تتقدم اذ يحضرون دجاجا متسمنه
ومدامنا مصبوبة - في عساكر محتقنة
فهو عمتت لبعقور في ارض حرسنه
وتهنا الدولة لك بثني العوسنه
وقلوب المنافقين من الغيظ متحننه
كلابتين من التوير الكبار المترشه
رقعة اسمت اخت خالد باسم ابن معنونه
كهلة لحية اسمها بشتا ها مدخنه
كمها قبلة البناشر وابطر ميدنه

وقال • ترى الاحباب مذ بانوا • على العهد كما كانوا •
بروحي الفارغ القلب • وقلبي منه ملآن
قضيب حمت فيه • لمن يهواه الوان
بخديه تفاح • وصدر فيه رمان
وشعر هو للعاشق • في المجلس ريحان
فرا بصر شخصا يمشي • وهو نسبان
غزال ناعس الطرف ولا ينال نعسان
خليلي الا هبا • فان الشيخ نشوان
الا هبا فترك الشرب • في تشرين حرمان
الى حانة خمار • له في بيته ستان
وثم قهوة تحيى • لها في الدن ازمان
عروس كورها دار • ونحت الدر مرجان
تزف مثل ما زفت • الى المامون بوران
حوالي حدرها في الدير قسيس ورهبان
بايديهم اذا دارت • قناديل وصلبان
مدام كان اهداها • الى فرعون هامان
هي الخمر التي كان لها • يرقص مروان

طريد الله في الارض . الذي اواه عثمان
ومن اغضبه ثوبا . فذاك النبير قرنان
ولكن قل له عني . ولا قوال فرسان
غدا تظهر رايا . ت كاهن عقبان
على ان توقفت وللحيطان اذان
امير ملك نبت مع السلطان ايمان
له العالم كالغلمان والشيعة اخوان
فمن رايته البيضا والرايات الوان
حواليها ابوذر وعمار وسلمان
ومن راياته برقا لغه عمرو ودان
له سر بطبع الله مستور واعلان
فهدي ابدا نيه الى الرحمن قربان منها
ايا بحرا لذي انعم فشعري لك ظمان ر
وعش ما عاش تلميذ في الحكمة لقمان دنا
قد زعمت لحية هارون . بان شعري غير موزون
تعال جرد ريهو يفسو لها . تلمطي وزني وذوقيني
ان كنت اخطات فشدي على . جسمي فعضيه وعضني

اذ كنت لم اخط نفسي الى   صدرك شوق استي و بوسني
يا لحبة سر بي على سهما   منهم ليس بمامون

وقال يشكو الحجاب الى ابي الريان

احبه حبه لعيني رعنا   عين استها سخينة
تزينت لي يوما وكانت   توسع عقلي بغير زينة
فحين مرت خصرا دقيقا   وقدمت نقمة سمينة
صعدت مستطرا است سني   وفيه في عرفه كنينة
حتى رايت العنا شرفها   مثل حصن جامع المدينة
لكن كما جيت شر سني   وفيه في عرفه كمينة
نعدت مستعجلا بنفس   ضعيفة في الهوى رهينة
مثل رجوع من باب شيخ   الوقار والحلم والسكينة
مولي توا ليته ولكن   صحبته صحبة السفينة
وسيدي ان خجبت عنه   ثم حجبني عنده رهينه
ولو امنت العتاب منه   لمرا تكلم بصف سبينه

صيرتني الجسر طينه

وقال فيه

مر بي يوم جمعة شيخا   زاد نفسي واخر عثماني
قال هذا بعد النبي علي   ودعا منصفا الى البرهان

116.

قال ذاك الخير لا بل ابو بكر وجا آلي يستفتيان
قلت خير العباد بعد رسول الله في مذهبي ابو الريان
هو عندي وهو من خلق الخلق وعيسى بن مريم سيان
ذاك احيا الموتى بامر الله وهذا بجوده احياني

وقال
ايها الاستاذ ان انقطاعي عنك كالداء طال ما اعياني
بيننا فرسخ وعندي كمين طائر الشر فهو من اقراني
انمش كلما مشى في طريق صدمته كواسر الحيطان
فتراه من رنة وجدار يتمشى كمشية السرطان
عرنه بنيه نحو كيلجتين مثل عقبا لتتابر القردان
فاذا الجموع دب دبيب النمل تردانه بطول العان
ليت شعري اما على الارض مولى يشتريني من شقوتي وهواني
فلعلي ولو على راس كلب من كلاب القرا اشد عناني

وقال يخاطب عضد الدولة وقد اتفق النيروز في رمضان

فانني خاطري وكل لساني وانثنى بعجزي فرد عناني
ولعهدي بالريح تفزع ان تجري يوم الرهان في ميداني
وسالت الشيطان شيطان شعري نصف بيت فصاح بي شيطاني
اي شيء اقول في نيروز ساقه حينه الى رمضان

ليت شعري يا مالك البر والبحر عطا منا من الرحمن
فلك البحر من عمان الي الصين ومن طالعا في عمان
ولك البر من بخارا الي مصر ومنها تمضي الي القيروان
لو جعلت النيروز اما العشر او الخميس تقين من شعبان
كنت تمسي اعراض كسرى ابرويز والا كسرا انوشروان
انت ملك الزمان تفعل ما شيت على حسب ما تري في الزمان
واذا كنت ما عملت براي لسقوطي ودهشتي وهواني
فاحتملني في ضعف فرط شوقي انه شعر جايع عطشان
رجل لا يزال ينتظر الشهر الى ان تغيب وقت الاذان
لا جزافا لكنه بحساب رصدي يصح بالسكان
ثم يمضي كما يسقط القرص الي الاكل مع اخي الربان
هكذا اوارى اهلا لمن لدفنه مثل في حب من اضناني
ثم امضي واشرب الخمر في البيعة مما اعد للقربان
ليت شعري من عنت منا الي كم قدر الباعوث سعر الدنان
ان بيني وبينهم في شراها مثل تقويم بغلة الانسان
حين اسعي من باب موهب بالاف ضرب العيار والميزان
يا عاذلي يا العوفرنا ان ابي متى ويحك تلحا ابني
وكم يا اكرم في كلما يهواه قلبي تتلقا بني

وتبال

تتب

تشب راحا هي من عزمها … روحي التي تشكو خمابي
لولا سنى فرعون في جبها … خربته في لجة هامان
اانت يا احمق عن لذتي … تريد بعد الشيب تنهاني
خوفني الرحمن من شربها … ويرا الى الرحمن قرباني
منها يا سيدا لم يبق احشا … لجسد موضع احسان
قد جاء الا لبيروز في فضله … والعيش غض والهوى داني
فاشرب سقاك الله من قهوة … تنزع عني كل نشوان
واعلم باني بعد ضرا لطوي … لست من الماء بريان
وان ما البير راحي الذي … يكفيني والدلو ريحاني
وادع نداماك فهم عصبة … كانهم زهرة بستان
ولي نديم اعور ابخر … كم صاح وجهي نحراني
واجلس على البستان في جنة … يحار فيها عين رضوان
فانني اشرف من جابطي … على جرا صبيان جيراني
وادخلا الى قبة حبش ولا … تبنه نمرود بن كنعان
وخلني والحر يا سيدي … يسمط دلدك في حزيران
وارتبط الخيل بالانها … فان خيلي في جربان
فهل تشك اليوم يا سيدي … في انني والكلب سيان

يا اهل ودي واهل اعتقادي ويا جميع ساداتي واخواني
عشق وافلاس وعشق معا احسنت يا جامع سنين

وقال

يا سايلي ليلة العرس كيف انا   يا شوم بختاه قد تبيت لي حزنا
يا اصدقاي واخواني نصحتكم   وما اريد بنصحي منكم ثمنا
ازنوا ولوطوا وبكوا امهاتكم   ثم انكم ما لقيتم ما لقيت انا
اني خطبت الي شيخ رايت له   ذقنا طويلا وزيا مونقا حسنا
فجاني بعجوز في راسها شعر   ولح بحر عميق يحمل السفنا
تبول من شق مهزول ولبحجف   وقد نتقنا عليه بظرها سمنا
يرغي ويزبد شفراه اذا انشلعا   كانه شدق مفلوج حسا لبنا
خنا لثغا ما كنت سررت بمنظرها   ولفظها قط لا عينا ولا اذنا
لما لويت وقد ضاجعتها عنقي   افرشها بانعاظ رما امتحنا
قالت تعانقني يا سيدي فمشي   اعتضنت عني كاني قد اكنت خنا

وقال

ايا ريح الشمال طوت دوني   محاسن ذكر قوم قد نسوني
اناس اصبحوا امنا وامسوا   بمنزلة السواد من العيون
ترابهم وحق ابي ترابي   اعز علي من عيني اليمين
وباب لي عليه كل يوم   حروب بين اصحاب الديون

منها

يقطوني

يغيظوني فاشتمهم واني   عليهم في المقالة يشتموني
وادعوهم الى القاضي عسانا   اذا وقع الحجر يحلفوني
واصبح ما يكون الدين عندي   اذا اعزم الغريم على يميني
واذ راغتهم نزلوا جميعا   حوالي باب داري يرصدوني
نزول بي الوثا على حصار العدو بحصن ميافارقين
فنادوا بالامان وقد تخلت   دياجي الشك منهم باليقين
فتوح تنشر الرايات فيه   ميكائيل والروح الامين
واسعد وعدا اذا التبسوا بحرب   نشروا ابدا ما بهم ار المنون
اقول لهم وقد ابكوا عيونا لسعدي يوم الخميس واضحكوني
فدت نفسي وما ملكت يميني   فوارس صدقت فيهم ظنوني
امولانا قد استنطقت باني اقلاع على المعالي والحصون
فحسبك عندما تهوى وترجو   الى دار السلامة والسكون
الى بغداد ومثلك مثلي   طموح الحجير وايه الحنين
ومر بالرسم لي بحياة راسي   فليس يضيع رسمك في يميني

وقال من ابيات في ابن حمدان

اذا الحصن الاشعار يوما كساها   فعندك غاليها وفيك ثمينها
وانت لايام المكارم زينة   فلا خلت الايام من يزينها

وقال من أبيات

يا ابن التي دارة مستاتها   كأنها عقد ثلاثين

وقال في الها

أفدي بنفسي من لا اسميه   أستر وجدي به وأخفيه
ظبي سقاني المدام من يده   ممزوجة بالرحيق من فيه
قد ملك الحسن اينما تسه   يوسف فيه ولا يباريه
فالبدر في التم من مشابهه   والشمس في الدجن من يجاريه
يحسن بي وجهه الجميل كما   يسيء بي في الهوى تجنيه
وكلما رمت ان اعاتبه   على تماديه او تعديه
جات على غفلة محاسنه   تسالني الصفح عن مساويه
منها
عبد ابن عبد العزيز سيدنا   انا من الحادثات افديه
فتى لكل امرئ يومله   بلوغ اقصى مدى تمنيه
الخايف المستجير يومنه   والسايل المستميح يغنيه
فتى ابي الجود وهو يحرسه   ان اليسرح الدم في نوا صح
فليسرع الشرق من يساجله   وليسرع الغرب من يضاهيه
يا من ثقل الكنيف قد حلفت   بين يديه لحى اعاديه
هدية المهرجان حاضرة   والعبد يهدي الى مواليه

سوا

شعرا ينبيه من شانكم بكل اير وصفته فيه
سيدي شكرك عندي مثل شكري لالاهي
ياجوادا حاز في المجدا لسدي قبل التناهي
ليت من عاداك عندي وهو ساقي الدفن لا هي
فتري لحيته في استي الي الصدغ كما هي

وقال

الا يا اخوتي وذوي ودادي دعاء فتى اجابتكم مناه
زيادة دجلة والورد غض قد استولى على قلبي هواه
فهذي ليس يغنيني سواها وهذا ليس يغنيني سواه
فما فيكم فتى يرثي لصحوي ويسعفني المشوم ولو كراه

وقال وقد نصبت للوزير خيمة في دار

رفارف في حرام حاسدها ما اشتد وامتد من شوارها
رايت فيها الوزير متكيا يسرق من حسنه نواجيها
فوالذي لا يزال يصرف عن كمالها عمن بعادها
لو كنت اقوى على سمرد له سالته ان ينيكني فيها

وقال في رجل يسمى زوجته بهجة

الا يا ايها المعوز اشكالا واشتباها

وقال

اتتني عنك اخبار مسا | ولست اشتاتها
من المعنر ابي بكر | بلاغتشر ودنياها
اذا ركبت من دارك | يا اترك واتاها
تمر نفسه عصى | نه لا تعرف للاها
تعالى تد ربارها | لعترا حكم معناها
ففي الاخراج مجراها | وفي البطون مسراها
رات بجمعة ماقرت | به مرذاك عيناها
فلا مرحبا بك ما | سر معنساها

الواو وقال

مواعيد جودك لا تلتوي | وداعدوك دا ادوي
وكنت ام ساليك رحو المبالي | ضعيف وايري شديد نوي
ونثر رباب استها بارد | عصيب الخصانيه لا ينشتري
نظرت الى عطشر كان بي | فما زلت نشقيه حتى روي
وكنت مسمت فما زلت بي | الى ان رجعت وخلقي سوي
فشكري لفعلك لا يستحيل | ونشري لفضلك لا ينطوي

وقال من ابيات

زوج بنابة بها حكة يعجز عنها ابن الطبيب المداوي .

ليس

وقاد

ليس يشفي دا اشتها غير   رهزبا يورتنش مثل المتاق
سرم امرمن شاك ياسيدي   معوج الفك به لقوه
في البيت عندي شكل من ستها   مذ امس واليوم تجي زهره
ثلاثة رابعهم شيخهم   بنت طروب الرعد بالهتق

انبا وقال

يارب يا عالم الخفايا   قد شف قلبي بهوى الصبايا
يعجبني اذا ابوس حسني   تخرج روحي على الثنايا
واشتهي اذا ادب حتى   اندس معهم جوف الزوايا
بشهوة شيخ ريف السيه   في السخف مسترسل المطايا
قد بيضت راسه الليالي   وسودت وجهه الخطايا
منها
يا ملكا جوده المرجى   يثبت يوم الندا العطايا
يا من اعاديه حيث كانوا   قتلى ونسوانهم سبايا
الصوم يحتاج فيه مثلي   الى السكابيج والثلايا
والخبز رغفانه صحاح   تلمع بيضا مثل المرايا
فاشبعوني خبزا ولحما   وجرعوني سم المنايا

وقال في سفينة العلم

سفينة العلم قد بليت به   وليس يرضى او يبلغ الغا

يا ابن الذي رمحها اذا اعتقلت زورق فيش وسرها كايه
صعلوكة الصرم كلما استمرت تمشا الحضا فهو صاحب الرايه
خذ بها ابدا بها فقد بعثت بها خلعة خبز اعل ابن غرايه
واسمع مني محوب ما انزل الله من الوحي فيه اية
لو انك المكتفى صفعتك او تلمس شق است عمر الدا

وقال

سبتني الشموس من الحبشية نقطا العين وهي مستخفية
وفيهن شاطرة المقلتين تخرج بالليل مستقعبة
غلامية الزي بين الرجال بالفرجيات والاقبية
وليلة باتت معي في الفراش على ظهرها وهي مستلقية
نعمت استها وكاني فتحت من بلد الروم عمورية
منعمة من بنات الملوك منخفضة اللحم مسترخيه
تعاف الغذا فلولا الخشيب كانت تعيش بلا تغذية
بثغر من ما بين مداوة ا كما بين حمص وزبعبة

منها

وزيرله قلم لم يزل تشال على راسه الالوية
هو البحر تاخذ من مائه اذا قام من تياره الاودية
ايا واحدا في العلا لا يجوز على لفظ توحيده التثنية
ويا كافل الدولة المرتجاة دعا ما سلفت به الادعية

وبان

وَيامن ركبتُ بنيك ام مَن يعاديه في شرها المعصية
وَيامن شوارب حساديه تبيت وَتصبحُ في الاذلية

وَان هم جبر كبير ب الدوا   جعلت لخاتم معا التقوية
لعبدك يا سيدي بكتابة   اومن منك لها التسمية
اجبني فيها اجابا له   فيك لنا صالح الادعية   وتال
يامن ابادبه باصلاحما   تنفسد الايام معنية
ومن له بين هضاب الجبلي   ارومة قعسا عادية
اسمع حديثي اذ لي قصة   على شروط السخف مبنية
وصلت بالامس وَقوادة   شرابة بالحشر شوطية
تحلف بالله على انها   جنية تخلقوا شيبة
قالت او انيك بعوادة   كانها الظبي جلاسة
شمسية الوجه نهارا وان   اظلك الليل فبدرية
قلت اجل فاجتهدي انما   يتم حسن الفعل بالنية
حاقة مني ومذكنت لي حا   فنة تعرض حمصية
فلم يرعني غير طرية   من كدد الجسر جارية
قد زرقت عمود من في ليله   مطرة ظلما شتوية
لا يبصر الا يرطرتقابها   اذا امشى الا بصحبة

تبول من تجر على نهشا   تضرط من جانب بربته
كان صوت الريح في جوفها   مديرا طيار رشا مية
لها حراشيب ذو لحية   كبيضة البنت كردية
وشعرة بلقا بصاصة   خبيثة التلبيح نصية
كانها من فوق افخاذها   شاة على المحمل مكية
فلما ازل وهي الي جانبي   كظبية عفرا وحشية
ابت مثلا التبير من فوقها   وفي عندا النيك تيسية
شلت برجليها وقلبتها   عن ذي بزور وفيها مابية
عن شم اهوج مستعجل   يبلغ عصبان الخصانية
نكتت ليلتها ليلة   منتبة الرجلين ملوية
كانها وهي على ظهرها   دجاجة بالنار مشوية
مفتوحة الفسا كان استها   باب تنحت عنه حسرته
وهي بشرب الراح مفتونة   كانها البطراجية
فامنن بتعجيل رسولي كما   ياتي ولا تحبسه في الحبه

وقال وقد مات جدا بن طاره

يا سيدي جعل الاله على حياتك واقيه
ان كان جدك قد مضى فسعود جدك باقيه

لاذال

لما ابن عمري الى فكي عدوك سافيه وقال

نشا بما لحجر جرابيا   لطنسطى نا نهم زوايا
يرشرفيها الجاع سرا   ما العراغات بالعشايا
يملئه البيك في مخاصي   ستنهلات مثل الزوايا
استامهم دونها نفور   يدفتها البيك بالسرايا
قالوا ابن بسام قلت منهم   والاصل في هذه البلايا
قل لوزير الدنيا المرجيها   وحامي سرب الرعايا
يامن ابا د به لي نقود   ومدحي عنده سبايا
اقضية منها الذي عساه   يرجو واستسلف العطا
ضح بحمصي وانبل فانني   السموم من بين الضحايا
انك اذا عشت ثم متنا   نماث على الدولة الرزايا

يا
ولما

رايت شيخا رقيعا   للصفع فيه بنية
مستعربا نبطيا   وستنهى العجمية
نتلك ذ تنك ذاتي   يا شيخ بالعربية
وريش نوبا د كوشي   يا شيخ بالفارسية
اولا تدفع بوطى   اذ شئت بالنبطية
هذي ثلاث لغات   صحيحة مستوية

فاخترته في اللغات الثلاث المابلية
نجز المختار الموجود من شعر ابن حجاج رحمه
الله وبعده في بعض النسخ زيادة لم يتفق
الوقوف عليها هكذا في مختصر امام البلغا
ملك المتادبين الشيخ جمال الدين ابن نباته
رحمه الله فيما وجد في نسخة عليها خطه ومنه
علقت من النسخة السعيدة
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم تسليما
كثيرا دايما والحمد
لله رب
العا
لمين
ه

BIBLIOTHECA REGIA HAFNIENSIS